السفر الرابع الذي كتبه موسى

العدد

العنوان

التسمية العربيَّة «العدد» تتبع الترجمتين اليونانيَّة (السبعينيَّة) واللاتينيَّة (الفولغاتا). وأساسها الإحصاءات التي تُشكِّل الموضوع الرئيسي في الأصحاحات ١-٤ و٢٦. أمَّا العنوان العبريُّ الأهمُّ فيأتي من الكلمة الخامسة في النصِّ العبريِّ ١ :١ «في بريَّة». وهذا الاسم أكثر وصفًا لمضمون السفر الإجماليِّ، وهو يروي تاريخ بني إسرائيل في أثناءِ نحو ٣٩ سنة من التَّيهان في البريَّة. وللسفر عنوان آخر يُفضِّله بعض الآباء الكنسيِّين الأوائل، وأساسُه أوَّل كلمة من الآية الأُولى بالعبريَّة «وكلَّم». وفي هذه التسمية تشديد على كون السفر يُسجِّل كلام الله إلى بني إسرائيل.

الكاتب والتاريخ

أسفار الكتاب المقدَّس الخمسة الأُولى، وتُسمَّى التوراة، حيث سفر العدد رابعُها، منسوبة إلى موسى في الكتاب كُلِّه (يش ٨ :٣١؛ ٢مل ١٤ :٦؛ نح ٨ :١؛ مر ١٢ :٢٦؛ يو ٧ :١٩). وسفر العدد ذاته يُشير إلى أنّ موسى كاتبه، رج ٣٣ :٢ و٣٦ :١٦. كُتب سفر العدد في السنة الأخيرة من حياة موسى. والأحداث المدوَّنة من ٢٠ :١ إلى الأخير جرت في السنة الأربعين بعد الخروج، حيث ينتهي السرد وبنو إسرائيل على الضفَّة الشرقيَّة من نهر الأُردنِّ مقابل أريحا (٣٦ :١٣)، ومن هنالك انطلق امتلاك أرض كنعان (يش ٣-٦). ويجب تأريخ سفر العدد حوالى ١٤٠٥ ق م، وهو أساسيٌّ بالنسبة إلى سفر التثنية، والتثنية مؤرَّخ في الشهر الحادي عشر من السنة الأربعين بعد الخروج (تث ١ :٣).

الخلفيَّة والإطار

معظم أحداث السفر معروضة في إطار «البريَّة». وقد وردت كلمة «البريَّة» ٤٨ مرَّة في العدد. والتعبير يُشير إلى أراضٍ قليلة الخضرة أو الشجر، ولا تمكن فلاحتُها بسبب شحِّ المطر. وخيرُ استعمال لها رَعيُ المواشي. ويتبيَّن في ١ :١–١٠ :١٠، أنّ بني إسرائيل مُخيِّمون في «بريَّة سيناء». وكان الربُّ في سيناء قد دخل العهد الموسويَّ معهم (خر ١٩-٢٤). ومن ١٠ :١١–١٢ :١٦، يرتحلون من سيناء إلى قادش. وفي ١٣ :١–٢٠ :١٣، جرت الأحداث في قادش وحولها، وكانت تقع في «بريَّة فاران» (١٢ :١٦؛ ١٣ :٣ و٢٦)، و«بريَّة صين» (١٣ :٢١؛ ٢٠ :١). ومن ٢٠ :١٤–٢٢ :١، يرتحل بنو إسرائيل من قادش إلى «عربات موآب». أمَّا جميع أحداث ٢٢ :٢–٣٦ :١٣ فقد جرت والشعبُ مخيِّم في السهل إلى الشمال من موآب. وكان ذلك السهل أرضًا منبسطة وخصيبة في وسط القفر (٢١ :٢٠؛ ٢٣ :٢٨؛ ٢٤ :١).

يُركِّز سفر العدد على أحداثٍ جرت في السنة الثانية والسنة الأربعين بعد الخروج. وجميع الأحداث المدوَّنة في ١ :١–١٤ :٤٥ وقعت سنة ١٤٤٤ ق م، السنةِ التالية للخروج. وكلُّ ما يُشار إليه بعد ٢٠ :١ يؤرَّخ حوالى ١٤٠٦/ ١٤٠٥ ق م، السنةِ الأربعين بعد الخروج. أمَّا التشريعات والأحداث المذكورة في ١٥ :١–١٩ :٢٢ فهي غير مؤرَّخة، ولكنْ تُؤرَّخ حوالى ١٤٤٣ إلى ١٤٠٧ ق م. إنّ قلَّة الموادِّ التي تتناول فترة ٣٧ سنة هذه، مقارنةً بباقي سنيِّ الارتحال من مصر إلى كنعان، تُبيِّن كم كانت هذه السنون ضائعة بسبب تمرُّد بني إسرائيل على الربِّ، ودينونته اللاحقة.

المواضيع التاريخيَّة واللاهوتيَّة

يؤرِّخ العدد اختبارات جيلَين من أُمَّة بني إسرائيل. وقد شارك الجيل الأوَّل في الخروج من مصر، وتبدأ قصَّته في خر ٢ :٢٣ ثمَّ تستمرُّ عبر اللاويِّين وإلى الأصحاح ١٤ من العدد. وتمَّ إحصاء هذا الجيل لأجل حرب الاستيلاء على كنعان

(١ :١-٤٦). ولكنْ لمَّا وصل الشعب إلى طرف كنعان الجنوبيّ، رفضوا دخول الأرض (١٤ :١-١٠). ومن جرّاء تمرُّد الشعب على الربّ، فإنَّ جميع البالغين من ابن ٢٠ فما فوق (ما عدا كالب ويشوع)، حُكم عليهم بالموت في البريَّة (١٤ :٢٦-٣٨). وفي الأصحاحات ١٥–٢٥، يتداخل الجيلان الأوَّل والثاني؛ حيث الأوَّل يتلاشى، والثاني يكبر نحو سنِّ الرُّشد. وفي بداية تاريخ الجيل الثاني هذا، جرى إحصاءٌ ثانٍ (٢٦ :١-٥٦). فهؤلاء لم يخوضوا الحرب (٢٦ :٢) إنما ورثوا الأرض (٢٦ :٥٢-٥٦). وقصَّةُ هذا الجيل الثاني، وهي تبدأ في عد ٢٦ :١، تستمرُّ عبر سفرَي التثنية ويشوع.

تتخلَّل العددَ ثلاثةُ مواضيع لاهوتيَّة. أوَّلًا، كان الربُّ يكلِّم بني إسرائيل عبر موسى (١ :١؛ ٧ :٨٩؛ ١٢ :٦-٨)، ممَّا يُضفي على كلمات موسى سلطةً إلهيَّة. فتجاوب بني إسرائيل مع موسى أظهر إمّا طاعتهم وإمّا عصيانهم للربّ. ويتضمَّن سفر العدد ثلاثة أقسام مميَّزة على أساس استجابة الشعب لكلمة الربّ: الطاعة (ف ١-١٠)، العصيان (ف ١١-٢٥)، الطاعة من جديد (ف ٢٦-٣٦). والموضوع الثاني هو أنَّ الربَّ إلهُ دينونة. فعبر سفر العدد كلِّه، يُثار «غضب» الربِّ ردًّا على خطيَّة الشعب (١١ :١ و١٠ و٣٣؛ ١٢ :٩؛ ١٤ :١٨؛ ٢٥ :٣ و٤؛ ٣٢ :١٠ و١٣ و١٤). أمَّا الموضوع الثالث فهو التشديد على أمانة الربِّ في الوفاء بوعده أن يُعطيَ نسل إبراهيم أرض كنعان (١٥ :٢؛ ٢٦ :٥٢-٥٦؛ ٢٧ :١٢؛ ٣٣ :٥٠-٥٦؛ ٣٤ :١-٢٩).

عقبات تفسيريَّة

تُواجه قارئَ العدد أربعةُ تحدِّيات تفسيريَّة كبيرة. أوَّلًا، هل سفر العدد كتَابٌ مستقلٌّ، أم هو جزء من كُلٍّ أدبيٍّ أكبر، أي الأسفار الخمسة؟ فإنَّ أسفار التكوين والخروج واللاويّين والعدد والتثنية تُكوِّن كلُّها التوراة. وباقي الكتاب المقدَّس ينظر دائمًا إلى هذه الأسفار الخمسة على أنَّها وَحدةٌ واحدة. فالمعنى الأقصى لسفر العدد لا يمكن عزلُه من سياق الأسفار الخمسة. وأوَّل آية من السفر تذكر الربَّ وموسى وخيمة الاجتماع والخروج من مصر. فهنا افتراضٌ أنَّ القارئ مُطَّلع على الأسفار الثلاثة السابقة للعدد. ثمَّ إنَّ كلَّ مخطوطة عبريَّة تقسم الأسفار الخمسة تمامًا كما يقسمها النصُّ الحاليُّ. ففي سفر العدد وحدةٌ واضحة المعالم، ذات تكامُل بنيويٍّ خاصٍّ به. وللسفر بدايتُه ووسطه ونهايتُه الخاصَّات، حتَّى لو كان يؤدِّي وظيفته ضمن كُلٍّ أكبر. وعليه، فإنَّ سفر العدد أيضًا يجب أن يُنظر إليه بوصفه ذا كيانٍ فرد.

أمَّا السؤال التفسيريُّ الثاني فمدارُه: «أفي سفر العدد شيءٌ من التماسُك؟» يتَّضح حالًا أنَّ العدد يشتمل على تشكيلة واسعة من الموادِّ والأشكال الأدبيَّة. إذ نجد فيه لوائح إحصاء وسلاسل نسب وشرائع وأخبارًا تاريخيَّة وشعرًا ونبوَّة وقوائم سَفَر. ومع ذلك فهي كلُّها ممزوجةٌ لتروي قصَّة ارتحال بني إسرائيل من جبل سيناء إلى سهول موآب. وتقسيم السفر أدناه يُبيِّن تماسكه.

والمسألة الثالثة تتعلَّق بالأعداد الكبيرة الواردة لأسباط بني إسرائيل في ١ :٤٦ و٢٦ :٥١. فهاتان اللائحتان لرجال الحرب، وقد وُضِعتا بفاصل ٣٩ سنة، تجعلان كلتاهما عدد الشعب فوق ٦٠٠,٠٠٠. وهذا العدد يجعل عدد بني إسرائيل الإجماليَّ في البريَّة يُناهِز مليونين ونصفًا في أيِّ وقتٍ واحد. ويبدو من منظورٍ طبيعيٍّ أنَّ هذا العدد الإجماليَّ أعلى من أن تقوى ظروف البريَّة على إعالته. إنَّما ينبغي أن نُدرِك أنَّ الربَّ اعتنى ببني إسرائيل بطريقة فائقة للمعتاد طيلة أربعين سنة (تث ٨ :١-٥). ولذلك يجب قبول الأعداد الكبيرة كما هي (رج ح ١ :٤٦).

أمَّا التحدِّي التفسيريُّ الرابع فيتعلَّق بالنبيِّ الوثنيِّ بلعام، وقصَّتُه مدوَّنة في ٢٢ :٢–٢٤ :٢٥. فمع أنَّ بلعام ادَّعى أنَّه يعرف الربَّ (٢٢ :١٨)، لا ينفكُّ الكتاب المقدَّس يُشير إليه دائمًا بوصفه نبيًّا زائفًا (٢بط ٢ :١٥ و١٦، يه ١١). ذلك أنَّ الربَّ استخدم بلعام لينطق بلسانه كلامَ الحقِّ الذي وضعه تعالى في فمه (رج ح ٢٢ :٢–٢٤ :٢٥).

المحتوى

أوّلًا: اختبارات الجيل الأوَّل من بني إسرائيل في البريَّة (١:١–٢٥:١٨)

أ) طاعة الشعب للربّ (١:١-١٠:٣٦)

١. تنظيم الشعب حول مسكن الربّ (١:١–٦:٢٧)

٢. توجيه الشعب نحو مسكن الربّ (٧:١–١٠:٣٦)

ب) عصيان الشعب للربّ (١١:١–٢٥:١٨)

١. تذمُّر الشعب في أثناء الترحال (١١:١–١٢:١٦)

٢. تمرُّد الشعب ورؤسائه في قادش (١٣:١–٢٠:٢٩)

أ) تمرُّد الشعب وعواقبُه (١٣:١–١٩:٢٢)

ب) تمرُّد موسى وهارون وعواقبُه (٢٠:١-٢٩)

٣. تجدُّد تذمُّر الشعب في أثناء الترحال (٢١:١-٢٢:١)

٤. مباركة الشعب بفم بلعام (٢٢:٢–٢٤:٢٥)

٥. تمرُّد الشعب الأخير بسبب بعل فغور (٢٥:١-١٨)

ثانيًا: اختبارات الجيل الثاني من بني إسرائيل في سهول موآب:

طاعة الشعب المتجدِّدة للربّ (٢٦:١–٣٦:١٣)

أ) الإعدادات لامتلاك الأرض (٢٦:١–٣٢:٤٢)

ب) استعراض الترحال في البريَّة (٣٣:١-٤٩)

ج) توقُّع امتلاك الأرض (٣٣:٥٠-٣٦:١٣)

الاحصاء

١

١ وكلَّمَ الربُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ[أ]، في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ب]، في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ[ت] قائلاً: ٢«أحصوا كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بعَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ[ث]، بعَدَدِ الأسماءِ، كُلَّ ذَكَرٍ برأسِهِ[ج]، ٣مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا[ح]، كُلَّ خارِجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. تحسُبُهُمْ أنتَ وهارونُ حَسَبَ أجنادِهِمْ. ٤ويكونُ معكُما رَجُلٌ لكُلِّ سِبطٍ، رَجُلٌ هو رأسٌ لبَيتِ آبائهِ. ٥وهذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ يَقِفونَ معكُما: لرأوبَيْنَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ. ٦لشِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي. ٧ليَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّيناداب. ٨ليَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ. ٩لزَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. ١٠لابنَيْ يوسُفَ: لأفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ، ولمَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ. ١١لبَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. ١٢لدانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي. ١٣لأشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. ١٤لجادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ[خ]. ١٥لنَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ». ١٦هؤلاءِ[د] هُم مَشاهيرُ الجَماعَةِ[ذ]، رؤَساءُ أسباطِ آبائهِمْ. رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ[ر]. ١٧فأخَذَ موسَى وهارونُ هؤلاءِ الرِّجالَ الذينَ تعَيَّنوا بأسمائهِمْ[ز]،

الفصل ١
١ [أ]خر ١٩:١؛ عد ١٠:١١ و١٢؛ [ب]خر ٢٥:٢٢؛ [ت]خر ٤٠:٢ و١٧؛ عد ٩:١؛ ١٠:١١
٢ [ث]خر ٣٠:١٢؛ عد ٢٦:٢ و٦٣ و٦٤؛ ٢صم ٢٤:٢؛ ١أي ٢١:٢؛ [ج]خر ٣٠:١٢ و١٣؛ ٣٨:٢٦
٣ [ح]خر ٣٠:١٤؛ ٣٨:٢٦
١٤ [خ]عد ٧:٤٢
١٦ [د]خر ١٨:٢١؛ عد ٧:٢؛ ١أي ٢٧:١٦-٢٢؛ [ذ]عد ١٦:٢؛ [ر]خر ١٨:٢١ و٢٥؛ إر ٥:٥؛ مي ٣:١ و٩؛ ٥:٢
١٧ [ز]إش ٤٣:١

١:١-١٠:٣٦ تتضمَّن أوَّل عشرة أصحاحات من سفر العدد سجلًّا بإعدادات بني إسرائيل الأخيرة الضروريَّة لامتلاك أرض كنعان. وفي هذا القسم، تكلَّم الربُّ إلى الشعب بواسطة موسى (١:١؛ ٢:١؛ ٣:١ و٥ و١١ و١٤ و٤٤؛ ٤:١ و١٧ و٢١؛ ٥:١ و٥ و١١؛ ٦:١ و٢٢؛ ٧:٤؛ ٨:١ و٥ و٢٣؛ ٩:١ و٩؛ ١٠:١)، وتجاوب موسى والشعب بالطاعة (١:١٩ و٥٤؛ ٢:٣٣ و٣٤؛ ٣:١٦ و٤٢ و٥١؛ ٤:٤٩؛ ٧:٢ و٣؛ ٨:٣؛ ٩:٥ و١٨ و٢٣؛ ١٠:١٣ و١٤-٢٨ [وفقًا لما ورد في ٢:٣٤]. وهذه الأصحاحات تنقسم قسمين (١:١-٦:٢٧ و٧:١-١٠:٣٦)، كلاهما ينتهي بطلب بركة الربِّ على الشعب (٦:٢٢-٢٧ و١٠:٣٥ و٣٦).

١:١-٦:٢٧ تلي هذه الأصحاحاتُ الستَّة زمنيًّا الأحداثَ المدوَّنة في ٧:١-١٠:١٠. فتنظيم الشعب حول خيمة الاجتماع (١:١-٤:٤٩) وطهارة المحلَّة (٥:١-٦:٢٧) كانا النتيجة النهائيَّة لأوامر الربِّ التي ابتدأت في خر ٢٥:١. ذلك أنَّ إطاعة الله حوَّلت جماعة بني إسرائيل غير الطاهرة (خر ٣٢:٧ و٨) وغير المنظَّمة (خر ٣٢:٢٥) إلى شعبٍ مستعدٍّ للتقدُّم إلى كنعان.

١:١ وكلَّم الربُّ موسى. هذا يربط الإعلان الذي أعطاه الربُّ هنا بما ورد في خر ٢٥:١ وما يلي، ولا ١:١ وما يلي. فالكلمة الآتية من عند الله وجَّهت كلَّ ما عمله الشعب. **برِّيَّة سيناء.** كان الشعب مُخيِّمًا هناك منذ ١١ شهرًا. رج خر ١٩:١. **خيمة الاجتماع.** سبق أن نُصِبت الخيمة، حيث أقام مجدُ الربِّ في السحابة، قبل شهر واحد (خر ٤٠:١٧). وكانت الخيمةُ مسكنَ الله وسط شعبه. وفي عد ١:١-٦:٢٧، نُظِّم الشعب باعتبار الخيمةِ المكان المركزيّ. **السنة الثانية.** يبدأ سفر العدد في الشهر الرابع عشر (٣٧٧ يومًا) بعد الخروج من مصر.

١:٢ أحصُوا. في خر ٣٠:١١-١٦، سبق أن أمر الربُّ بإحصاء ذكور الشعب فوق العشرين سنة (باستثناء اللاويِّين)، لكي يحدِّد مال الفدية لأجل خدمة خيمة الاجتماع. وحصيلة ذلك الإحصاء مدوَّنة في خر ٣٨:٢٥-٢٨. والعدد الإجماليُّ البالغ ٦٠٣,٥٥٠ (خر ٣٨:٢٦) يُساوي العدد المذكور في ١:٤٦.

١:٣ خارج للحرب. كان الغرض من هذا الإحصاء إعداد لائحة بالرجال المحاربين. فإنَّ سفر العدد يتطلَّع إلى امتلاك الأرض التي وُعِد بها إبراهيم (رج تك ١٢:١-٣).

١:٤ رجل. انبغى فرزُ رئيسٍ من كلِّ سبطٍ من الأسباط الاثني عشر، لكي يساعدوا موسى وهارون في إحصاء الرجال. وهؤلاء القادة أنفسُهم مذكورون في ٢:١-٣٤ و١٠:١٤-٢٨ بوصفهم رؤساء الأسباط، وفي ٧:١-٨٨ يأتون بتقدماتٍ إلى خيمة الاجتماع.

١:١٧-٤٦ كانت الأعداد المأخوذة من الأسباط كالتالي:

رأوبين	٤٦,٥٠٠	(ع ٢١)
شمعون	٥٩,٣٠٠	(ع ٢٣)
جاد	٤٥,٦٥٠	(ع ٢٥)
يهوذا	٧٤,٦٠٠	(ع ٢٧)
يسّاكر	٥٤,٤٠٠	(ع ٢٩)
زبولون	٥٧,٤٠٠	(ع ٣١)
أفرايم	٤٠,٥٠٠	(ع ٣٣)
منسَّى	٣٢,٢٠٠	(ع ٣٥)
بنيامين	٣٥,٤٠٠	(ع ٣٧)
دان	٦٢,٧٠٠	(ع ٣٩)
أشير	٤١,٥٠٠	(ع ٤١)
نفتالي	٥٣,٤٠٠	(ع ٤٣)
المجموع	٦٠٣,٥٥٠	(ع ٤٦)

أمَّا ترتيب الأسباط فيتبع زوجات يعقوب: أوَّلًا، أبناء ليئة؛ ثانيًا، أبناء راحيل؛ ثالثًا، أبناء الجاريتين، باستثناء جاد (ولدته جارية ليئة) إذ حلَّ محلَّ لاوي في مرتبة المولود الثالث (رج ٢٩:٣١-٣٠:٢٤؛ ٣٥:١٦-٢٠).

[١٨] وجَمَعا كُلَّ الجَماعَةِ في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني، فانتَسَبوا إلَى عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ بعَدَدِ الأسماءِ[س]، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا برؤوسِهِمْ، [١٩] كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. فعَدَّهُمْ في بَرِّيَّةِ سيناءَ.

[٢٠] فكانَ بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ش]، [٢١] كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ رأوبَينَ سِتَّةً وأربَعينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ.

[٢٢] لبَني شِمعونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمِ، المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ص]، [٢٣] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ شِمعونَ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

[٢٤] لبَني جادَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ض]، [٢٥] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ جادَ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ.

[٢٦] لبَني يَهوذا، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ط]، [٢٧] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَهوذا أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ[ظ].

[٢٨] لبَني يَسّاكَرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ع]، [٢٩] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَسّاكَرَ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٠] لبَني زَبولونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[غ]، [٣١] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ زَبولونَ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٢] لبَني يوسُفَ: لبَني أفرايِمَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ف]، [٣٣] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أفرايِمَ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٣٤] لبَني مَنَسَّى، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ق]، [٣٥] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ مَنَسَّى اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ.

[٣٦] لبَني بَنيامينَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ك]، [٣٧] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ بَنيامينَ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

[٣٨] لبَني دانَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[ل]، [٣٩] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ دانَ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

[٤٠] لبَني أشيرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ[م]، [٤١] المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أشيرَ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٤٢] بَنو نَفتالي، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، [٤٣] المَعدودونَ

١٨ [س] عز ٢:٥٩؛ عب ٧:٣
٢٠ [ش] عد ٢:١٠ و١١؛ ٢٦:٥-١١؛ ٣٢:٦ و١٥ و٢١ و٢٩
٢٢ [ص] عد ٢:١٢ و١٣؛ ٢٦:١٢-١٤
٢٤ [ض] تك ٣٠:١١؛ عد ٢٦:١٥-١٨؛ يش ٤:١٢؛ إر ٤٩:١
٢٦ [ط] تك ٢٩:٣٥؛ عد ٢٦:١٩-٢٢؛ ٢صم ٢٤:٩؛ مز ٧٨:٦٨؛ مت ١:٢
٢٧ [ظ] ٢أي ١٧:١٤
٢٨ [ع] عد ٢:٥ و٦
٣٠ [غ] عد ٢:٧ و٨؛ ٢٦:٢٦ و٢٧
٣٢ [ف] تك ٤٨:١-٢٢؛ عد ٢٦:٢٨-٣٧؛ تث ٣٣:١٣-١٧؛ إر ٧:١٥؛ عو ١٩
٣٤ [ق] عد ٢:٢٠ و٢١؛ ٢٦:٢٨-٣٤
٣٦ [ك] تك ٤٩:٢٧؛ عد ٢٦:٣٨-٤١؛ ٢أي ١٧:١٧؛ رؤ ٧:٨
٣٨ [ل] تك ٣٠:٦؛ ٤٦:٢٣؛ عد ٢:٢٥ و٢٦؛ ٢٦:٤٢ و٤٣
٤٠ [م] عد ٢:٢٧ و٢٨؛ ٢٦:٤٤-٤٧

١:٤٦ ستُّ مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين. هذا العدد، إذا ضُمَّ إلى ٢٢،٠٠٠ ذكر لاويٍّ من ابن شهر فصاعدًا (٣:٣٩)، يُسوِّغ عدد أفراد الشعب الإجماليَّ الذي يتخطَّى مليونَي نسمة. وبما أنَّ هذا العدد يبدو أعلى من أن يناسب ظروفَ البريَّة وعدد الأبكار الذكور القليل نسبيًّا (٣:٤٣)، فقد أوَّل بعضهم معنى النصِّ الواضحَ، ١) بالقول إنَّ «الألف» يعني هُنا «عشيرة» أو «رئيسًا»، أو ٢) بالقول إنَّ الأعداد رمزيَّة. ولكن إنْ لم يكن «الألف» هو المَعنيَّ فعلًا في هذا الأصحاح، فإنَّ قراءة ١:٤٦ تُفيد وجود ٥٩٨ «عشيرة» أو «رئيسًا» فيها ٥٥٠٠ فرد فقط. لهذا وجب إبقاء معنى «ألف» على حاله. ثمَّ إنَّ النصَّ يخلو من أيِّ دليلٍ على كون هذه الأعداد رمزيَّة. فالاستنتاج الوحيد هو أنَّ الله اعتنى بما يفوق مليونَي نسمة في البريَّة مدَّة الأربعين سنة (رج تث ٨:٣ و٤). والتلاعُب بالعدد تلاعبٌ بقصد الله لهذه الأعداد: أن يُظهر قدرته لخير شعبه.

مِنهُمْ لسِبطِ نَفتالي ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربعُ مِئَةٍ.

[٤٤]هؤلاءِ هُمُ المَعدودونَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، اثنا عشَرَ رَجُلاً، رَجُلٌ واحِدٌ لبَيتِ آبائهِ[ن]. [٤٥]فكانَ جميعُ المَعدودينَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. [٤٦]كانَ جميعُ المَعدودينَ سِتَّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وخَمسينَ[هـ]. [٤٧]وأمّا اللاويّونَ حَسَبَ سِبطِ آبائهِمْ فلم يُعَدّوا بَينَهُمْ[و]، [٤٨]إذ كلَّمَ الرّبُّ موسَى قائلاً: [٤٩]«أمّا سِبطُ لاوي فلا تحسُبْهُ ولا تعُدَّهُ بَينَ بَني إسرائيلَ[ي].

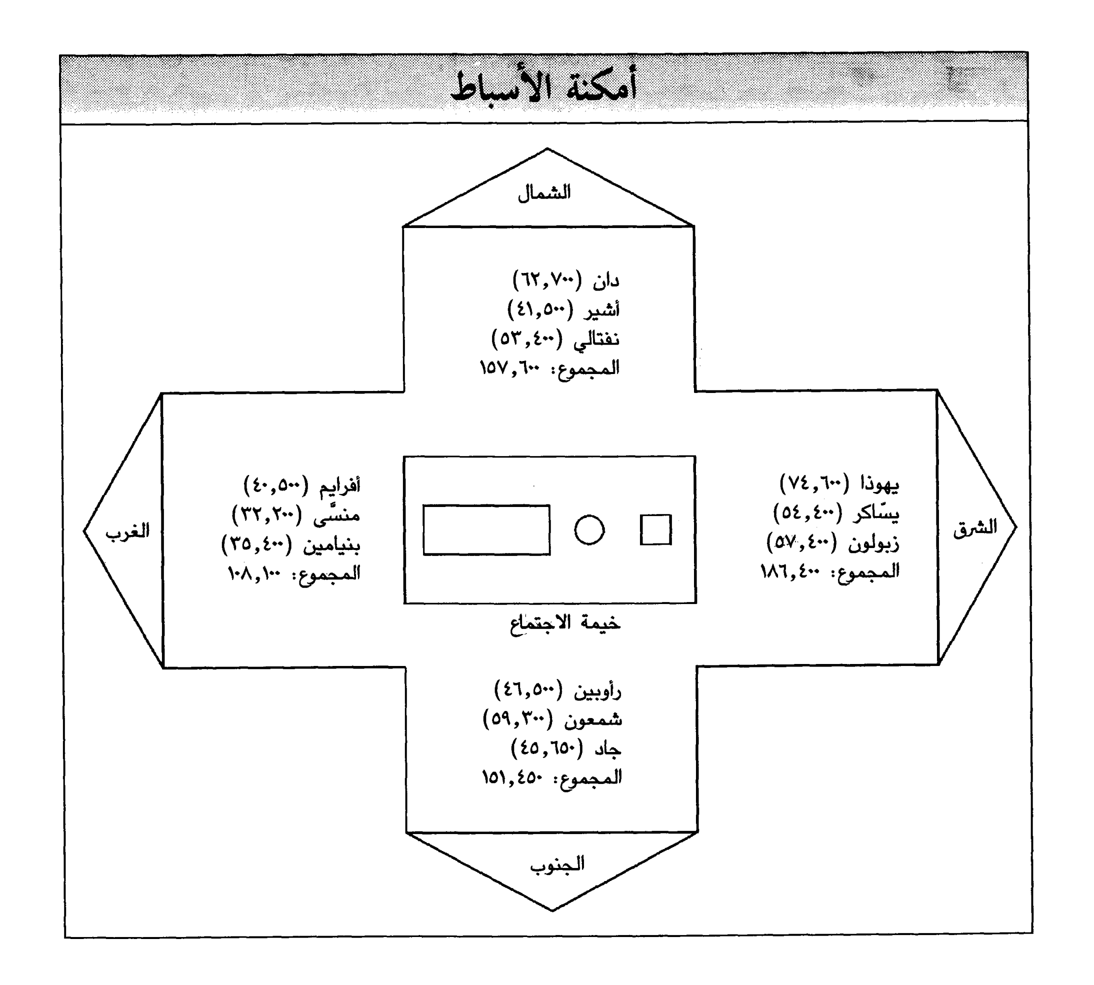
[٥٠]بل وكِّلِ اللاويِّينَ علَى مَسكَنِ الشَّهادَةِ وعلَى جميعِ أمتِعَتِهِ وعلَى كُلِّ ما لهُ[أ]. هُم يَحمِلونَ المَسكَنَ وكُلَّ أمتِعَتِهِ، وهُم يَخدِمونَهُ، وحَولَ المَسكَنِ يَنزِلونَ[ب]. [٥١]فعِندَ ارتِحالِ المَسكَنِ يُنَزِّلُهُ اللاويّونَ[ت] وعِندَ نُزولِ المَسكَنِ يُقيمُهُ[ث] اللاويّونَ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ[ج]. [٥٢]ويَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ في مَحَلَّتِهِ وكُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأجنادِهِمْ[ح]. [٥٣]وأمّا اللاويّونَ فيَنزِلونَ حَولَ مَسكَنِ الشَّهادَةِ[خ] لكَيْ لا يكونَ سخَطٌ علَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ[د]، فيَحفَظُ اللاويّونَ شَعائرَ

٤٤ [ن]عد ٢٦:٦٤
٤٦ [هـ]خر ١٢:٣٧؛ ٣٨:٢٦؛ عد ٢:٣٢؛ ٢٦:٥١ و٦٣؛ عب ١١:١٢؛
٤٧ [و]عد ٢:٣٣؛ ٣:١٤-٢٢؛ ٢٦:٥٧-٦٢؛ ١أي ٦:١-٤٧؛ ٢١:٦
٤٩ [ي]عد ٢:٣٣؛ ٢٦:٦٢
٥٠ [أ]خر ٣٨:٢١؛ عد ٣:٧ و٨؛ ٤:١٥ و٢٥-٢٧ و٣٣؛ [ب]عد ٣:٢٣ و٢٩ و٣٥ و٣٨
٥١ [ت]عد ٤:٥-١٥؛ ١٠:١٧ و٢١؛ [ث]عد ١٠:٢١؛ [ج]عد ٣:١٠ و٣٨؛ ٤:١٥ و١٩ و٢٠؛ ١٨:٢٢
٥٢ [ح]عد ٢:٢ و٣٤؛ ٢٤:٢ **٥٣** [خ]عد ١:٥٠؛ [د]لا ١٠:٦؛ عد ٨:١٩؛ ١٦:٤٦؛ ١٨:٥؛ ١صم ٦:١٩

١:٥٠ وكِّل اللاويِّين. إنَّ سبط لاوي، ومنه موسى وهارون، لم يشمله هذا الإحصاء، لأنَّه كان مَعفيًّا من الخدمة العسكريَّة. فقد كان على اللاويِّين أن يخدموا الربَّ بحمل الخيمة والاعتناء بها (رج ٣:٥-١٣؛ ٤:١-٣٣ و٤٦-٤٩).

١:٥١ الأجنبيّ. غالبًا ما تدلُّ هذه الكلمة على «الدخيل» أو «الغريب». فالعبرانيُّ غير اللاويِّ كان بمثابة «أجنبيّ» بالنسبة إلى نقل خيمة الاجتماع، ووجب ألَّا يقترب منها لئلَّا يُقتَل.

١:٥٣ لا يكون سخط. كان الغرض من عزل اللاويِّين، ومن ثمَّ ترتيبهم حول خيمة الاجتماع هو الحيلولة دون إفناء غضب الله للأمَّة (رج خر ٣٢:١٠ و٢٥-٢٩).



مَسكَنِ الشَّهادَةِ»ذ. ٥٤ففعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الربُّ موسَى، كذلكَ فعَلوا.

ترتيبات الأسباط

٢ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«يَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأعلامٍ لبُيوتِ آبائهِمْأ. قُبالَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ حَولها يَنزِلونَب. ٣فالنّازِلونَ إلَى الشَّرقِ، نَحوَ الشُّروقِت، رايَةُ مَحَلَّةِ يهوذا حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني يهوذا نَحشونُ بنُ عَمّينادابَث، ٤وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. ٥والنّازِلونَ معهُ سِبطُ يَسّاكَرَ، والرَّئيسُ لبَني يَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ، ٦وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٧وسِبطُ زَبولونَ، والرَّئيسُ لبَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ، ٨وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٩جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ يهوذا مِئَةُ ألفٍ وسِتَّةٌ وثَمانونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ بأجنادِهِمْ. يَرتَحِلونَ أوَّلاًج.

١٠«رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ إلَى التَّيمَنِ حَسَبَ أجنادِهِمْح، والرَّئيسُ لبَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، ١١وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سِتَّةٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ١٢والنّازِلونَ معهُ سِبطُ شِمعونَ، والرَّئيسُ لبَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، ١٣وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ. ١٤وسِبطُ جادَ، والرَّئيسُ لبَني جادَ ألياسافُ بنُ رَعوئيلَ، ١٥وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ. ١٦جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ رأوبَينَ مِئَةُ ألفٍ وواحِدٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ وخَمسونَ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثانيَةًخ.

١٧«ثُمَّ ترتَحِلُ خَيمَةُ الاجتِماعِد. مَحَلَّةُ اللاويّينَ في وسطِ المَحَلاّتِد. كما يَنزِلونَ كذلكَ يَرتَحِلونَ. كُلٌّ في مَوضِعِهِ براياتِهِمْ.

١٨«رايَةُ مَحَلَّةِ أفرايِمَ حَسَبَ أجنادِهِمْ إلَى الغَربِ، والرَّئيسُ لبَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ، ١٩وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٠ومعهُ سِبطُ مَنَسَّى، والرَّئيسُ لبَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فَدَهصورَ، ٢١وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ. ٢٢وسِبطُ بَنيامينَ، والرَّئيسُ لبَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني، ٢٣وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٢٤جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ أفرايِمَ مِئَةُ ألفٍ وثَمانيَةُ آلافٍ ومِئَةٌ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثالِثَةًر.

٢٥«رايَةُ مَحَلَّةِ دانَ إلَى الشِّمالِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّاي، ٢٦وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ. ٢٧والنّازِلونَ معهُ سِبطُ أشيرَ، والرَّئيسُ لبَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ، ٢٨وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٩وسِبطُ نَفتالي، والرَّئيسُ لبَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ، ٣٠وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٣١جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ دانَ مِئَةُ ألفٍ وسبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. يَرتَحِلونَ أخيرًا براياتِهِمْ»ز.

٣٢هؤلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. جميعُ المَعدودينَ مِنَ المَحَلاّتِ بأجنادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ وخَمسونَس.

٥٣ ذ عد ٨:٢٤؛ ١٨:٢-٤؛ ١أي ٢٣:٣٢

الفصل ٢
٢ أ عد ١:٥٢؛ ٢٤:٢؛ ب يش ٣:٤
٣ ت عد ١٠:٥؛ ث عد ١:٧؛ ٧:١٢؛ ١٠:١٤؛ را ٤:٢٠؛ ١أي ٢:١٠؛ مت ١:٤؛ لو ٣:٣٢ و٣٣
٩ ج عد ١٠:١٤
١٠ ح عد ١٠:٦
١٦ خ عد ١٠:١٨
١٧ د عد ١٠:١٧ و٢١؛ ذ عد ١:٥٣
٢٤ ر عد ١٠:٢٢
٣١ ز عد ١٠:٢٥
٣٢ س خر ٣٨:٢٦؛ عد ١:٤٦؛ ١١:٢١

٢:٢ راية... أعلام. وجب تحديد الأسباط المستقلّة بواسطة أعلام (ربّما عليها شاراتٌ من نوع ما). أمّا الرايات فكانت أعلامًا تُميّز كُلًّا من المخيّمات الأربعة، حيث يحوي كلٌّ منها ثلاثة أسباط. **خيمة الاجتماع**. بشأن تفاصيلها، رج خر ٢٥-٣٠.

٢:٣ إلى الشَّرق... يهوذا. شغل بنو يهوذا مكانة الشرف إلى جهة الشرق. وفي تك ٤٩:٨-١٢ إبرازٌ للدّور والمركزيّة اللذين سيكونان لبني يهوذا في دحر الأعداء. وكان يهوذا هو السبط الذي منه يولد المسيح. **نحشون**. يظهر نحشون في سلسلتي نسب لاحقتين تخصّان السُّلالة المسيحانيّة (رج را ٤:٢٠؛ مت ١:٤).

٢:١٤ رعوئيل. أو دعوئيل. الحرفان «ر» و«د» متشابهان في العبريَّة حتَّى خلط بينهما نسّاخ النصّ سهوًا بعض الأحيان.

٢:١٧ يرتحلون. بينما كان الأسباط يسيرون، كانت خيمة الاجتماع تُنقَل في الوسط، أمامَها ستَّة أسباط ووراءها ستّة.

٢:٣٢ رج ح ١:٤٦.

[٣٣]وأمّا اللاويّونَ فلم يُعَدّوا بَينَ بَني إسرائيلَ[ش]، كما أمَرَ الربُّ موسَى. [٣٤]فَفَعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الربُّ موسَى[ص]. هكذا نَزَلوا براياتِهِمْ، وهكذا ارتَحَلوا. كُلٌّ حَسَبَ عَشائرِهِ مع بَيتِ آبائهِ[ض].

بنو لاوي

٣ [١]وهذِهِ تواليدُ هارونَ وموسَى[أ] يومَ كلَّمَ الربُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ. [٢]وهذِهِ أسماءُ بَني هارونَ: نادابُ البِكرُ[ب]، وأبيهو وألعازارُ وإيثامارُ[ت]. [٣]هذِهِ أسماءُ بَني هارونَ الكهنةِ المَمسوحينَ[ث] الذينَ مَلأَ أيديَهُمْ للكَهانَةِ. [٤]ولكن ماتَ نادابُ وأبيهو أمامَ الربِّ عندما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الربِّ في بَرّيَّةِ سيناءَ[ج]، ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ. وأمّا ألعازارُ وإيثامارُ فكهَنا أمامَ هارونَ أبيهِما.

[٥]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٦]«قَدِّمْ سِبطَ لاوي وأوقِفهُمْ قُدّامَ هارونَ الكاهِنِ وليَخدِموهُ[ح]. [٧]فيَحفَظونَ شَعائرَهُ وشَعائرَ كُلِّ الجَماعَةِ قُدّامَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ[خ]. [٨]فيَحرُسونَ كُلَّ أمتِعَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وحِراسَةَ بَني إسرائيلَ ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ. [٩]فتُعطي اللاويِّينَ لهارونَ ولبَنيهِ[د]. إنهُم مَوهوبونَ لهُ هِبَةً مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ. [١٠]وتوَكِّلُ هارونَ وبَنيهِ فيَحرُسونَ كهَنوتَهُمْ[ذ]، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ»[ر].

[١١]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٢]«وها إنّي قد أخَذتُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، بَدَلَ كُلِّ بكرٍ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ[ز] فيكونُ اللاويّونَ لي[س]. [١٣]لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ[ش]. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُ لي كُلَّ بكرٍ في إسرائيلَ مِنَ الناسِ والبَهائمِ[ص]. لي يكونونَ. أنا الربُّ».

[١٤]وكلَّمَ الربُّ موسَى في بَرّيَّةِ سيناءَ قائلاً: [١٥]«عُدَّ بَني لاوي حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ. كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا تعُدُّهُمْ»[ض]. [١٦]فعَدَّهُمْ موسَى حَسَبَ قَولِ الربِّ كما أُمِرَ. [١٧]وكانَ هؤُلاءِ بَني لاوي بأسمائهِمْ: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري[ط]. [١٨]وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِما[ظ]: لبني وشِمعي[ع]. [١٩]وبَنو قَهاتَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ[غ]: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ[ف]. [٢٠]وابنا مَراري حَسَبَ عَشائرِهِما: مَحلي وموشي[ق]. هذِهِ هي عَشائرُ اللاويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ.

[٢١]لجَرشونَ عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الشِّمعيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ الجَرشونيِّينَ.

٣٣ [ش] عد ١ :٤٧؛ ٢٦ :٥٧-٦٢
٣٤ [ص] عد ١ :٥٤؛ [ض] عد ٢٤ :٢ و٥ و٦

الفصل ٣
١ [أ] خر ٦ :١٦- ٢٧
٢ [ب] خر ٦ :٢٣؛ [ت] لا ١٠ :١ و٢؛ عد ٢٦ :٦٠ و٦١؛ ١أي ٢٤ :٢
٣ [ث] خر ٢٨ :٤١؛ لا ٨
٤ [ج] لا ١٠ :١ و٢؛ عد ٢٦ :٦١؛ ١أي ٢٤ :٢
٦ [ح] عد ٨ :٦-٢٢؛ ١٨ :١-٧؛ تث ١٠ :٨؛ ٣٣ :٨-١١
٧ [خ] عد ١ :٥٠؛ ٨ :١١ و١٥ و٢٤ و٢٦
٩ [د] عد ٨ :١٩؛ ١٨ :٦ و٧
١٠ [ذ] خر ٢٩ :٩؛ عد ١٨ :٧؛ [ر] عد ١ :٥١؛ ٣ :٣٨؛ ١٦ :٤٠
١٢ [ز] عد ٣ :٤١؛ ٨ :١٦؛ ١٨ :٦؛ [س] خر ١٣ :٢؛ عد ٣ :٤٥؛ ٨ :١٤
١٣ [ش] خر ١٣ :٢؛ لا ٢٧ :٢٦؛ عد ٨ :١٦ و١٧؛ نح ١٠ :٣٦؛ لو ٢ :٢٣؛ [ص] خر ١٣ :١٢ و١٥؛ عد ٨ :١٧
١٥ [ض] عد ٣ :٣٩؛ ٢٦ :٦٢
١٧ [ط] تك ٤٦ :١١؛ خر ٦ :١٦-٢٢؛ عد ٢٦ :٥٧؛ ١أي ٦ :١ و١٦؛ ٢٣ :٦ **١٨** [ظ] عد ٤ :٣٨-٤١؛ [ع] خر ٦ :١٧
١٩ [غ] عد ٤ :٣٤-٣٧؛ [ف] خر ٦ :١٨ **٢٠** [ق] خر ٦ :١٩؛ عد ٤ :٤٢-٤٥

---

٣ :١ هارون وموسى. لأنَّ هارون وبنيه يحظَون بالاهتمام في هذا الأصحاح، يُذكر اسم هارون أوَّلًا. **جبل سيناء**. كان الله أوّلًا قد بلَّغ موسى اختياره هارون وبنيه كهنة، في خر ٢٨ :١-٢٩ :٤٦، فيما كان الله وسط السحابة على جبل سيناء (خر ٢٤ :١٨).

٣ :٣ الكهنة الممسوحين. من سبط لاوي كُلِّه، كان بنو هارون وحدهم كهنة. وكان في وسع الكهنة وحدهم أن يقدِّموا القرابين؛ أمّا باقي اللاويِّين فعاونوهم في خدمة خيمة الاجتماع (رج ٣ :٧-٩). **ملأ أيديهم**. تكريس هارون وبنيه للكهنوت موصوف في لا ٨ :١-٩ :٢٤.

٣ :٤ ألعازر وإيثامار. جميع كهنة المستقبل عند بني إسرائيل بموجب العهد الموسويِّ كانوا متحدِّرين من ابنَي هارون هذين. وسوف يُخَصُّ ألعازر ونسله لاحقًا ببركة عظيمة (رج عد ٢٥ :١٠-١٣).

٣ :٦ سبط لاوي. قضت مهمَّة اللاويِّين المحدَّدة بأن يخدموا هارون وبنيه وجميع الشعب من طريق القيام بخدمة الخيمة، وهي مُفصَّلة أكثر في ٣ :٢٥ و٢٦ و٣١ و٣٦ و٣٧؛ ٤ :٤-٣٣.

٣ :١٠ الأجنبيّ. العامَّة أو الغرباء (رج ١ :٥١) يُكابدون الموت إذا اشتركوا في الأنشطة الكهنوتيَّة (رج ٣ :٣٨؛ ١٦ :٤٠).

٣ :١٢ بكر. عند الخروج، أعلن الربُّ أنَّ أبكار بني إسرائيل الذكور يَخصُّونه (رج ١٣ :١ و٢). وكان مطلوبًا أن يتصرَّف البكر كأنَّه كاهن الأسرة. ولكن لمّا جاءت الخدمة الكاملة المرتبطة بالتدبير الموسويِّ، نقل الله واجبات الكهنوت إلى اللاويِّين، ربَّما جزئيًّا بسبب غيرتهم المقدَّسة في حادثة العجل الذهبيِّ (رج خر ٣٢ :٢٩). فاللاويُّون حلُّوا محلَّ الأبكار.

٣ :١٥ عُدَّ. أجرى موسى إحصاءً لكلِّ ذكرٍ لاويٍّ عمرُه على الأقلِّ شهرٌ واحد. وقد شمل هذا موسى وهارون وبنيهم، لتحدُّرهم من عمرام (٣ :١٩؛ رج خر ٦ :٢٠).

٣ :٢١-٢٦ جرشون. بلغ عدد الجرشونيِّين ٧٥٠٠ ذكر، وكانوا مسؤولين عن أغطية الخيمة وأستارها. وقد وجب أن يُخيِّموا غربيَّ خيمة الاجتماع.

٢٢المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودونَ مِنهُمْ سبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٣عَشائرُ الجَرشونيِّينَ يَنزِلونَ وراءَ المَسكَنِ إلَى الغَربِ[ك]. ٢٤والرَّئيسُ لبَيتِ أبي الجَرشونيِّينَ ألياسافُ بنُ لايِلَ. ٢٥وحِراسَةُ بَني جَرشونَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ل]: المَسكَنُ[م]، والخَيمَةُ[ن] وغِطاؤُها[هـ]، وسجفُ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[و] ٢٦وأستارُ الدّارِ[ي] وسجفُ بابِ الدّارِ اللَّواتي حَولَ المَسكَنِ وحَولَ المَذبَحِ مُحيطًا[أ] وأطنابُهُ[ب] مع كُلِّ خِدمَتِهِ.

٢٧ولِقَهاتَ عَشيرَةُ العَمراميِّينَ وعَشيرَةُ اليِصهاريِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ العُزّيئيليِّينَ[ت]. هذِهِ عَشائرُ القَهاتيِّينَ. ٢٨بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا ثَمانيَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ حارِسينَ حِراسَةَ القُدسِ. ٢٩وعَشائرُ بَني قَهاتَ يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى التَّيمَنِ[ث]، ٣٠والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشيرَةِ القَهاتيِّينَ أليصافانُ بنُ عُزّيئيلَ[ج]. ٣١وحِراسَتُهُمْ[ح] التّابوتُ[خ] والمائدَةُ[د] والمَنارَةُ[ذ] والمَذبَحانِ[ر] وأمتِعَةُ القُدسِ التي يَخدِمونَ بها، والحِجابُ[ز] وكُلُّ خِدمَتِهِ. ٣٢ولرَئيسِ رؤَساءِ اللاويِّينَ ألعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ وكالَةُ حُرّاسِ حِراسَةِ القُدسِ.

٣٣ولِمَراري عَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ مَراري. ٣٤والمَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا سِتَّةُ آلافٍ ومِئَتانِ، ٣٥والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشائرِ مَراري صوريئيلُ بنُ أبيحايِلَ. يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى الشِّمالِ[س]. ٣٦ووكالَةُ حِراسَةِ بَني مَراري: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ وكُلُّ أمتِعَتِهِ وكُلُّ خِدمَتِهِ[ش]، ٣٧وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها.

٣٨والنّازِلونَ قُدّامَ المَسكَنِ إلَى الشَّرقِ قُدّامَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، نَحوَ الشُّروقِ، هُم موسَى وهارونُ وبَنوهُ[ص]، حارِسينَ حِراسَةَ المَقدِسِ[ض] لحِراسَةِ بَني إسرائيلَ[ط]، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ[ظ]. ٣٩جميعُ المَعدودينَ مِنَ اللاويِّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ بعَشائرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا[ع].

٤٠وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «عُدَّ كُلَّ بكرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، وخُذْ عَدَدَ أسمائهِمْ[غ]. ٤١فتأخُذُ اللاويِّينَ لي. أنا الرَّبُّ. بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَهائمِ بَني إسرائيلَ»[ف]. ٤٢فعَدَّ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. ٤٣فكانَ جميعُ الأبكارِ الذُّكورِ بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودينَ مِنهُمُ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا ومِئَتَينِ وثَلاثَةً وسبعينَ.

٤٤وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٤٥«خُذِ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ، وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ بَهائمِهِمْ، فيكونَ ليَ اللاويّونَ. أنا الرَّبُّ[ق]. ٤٦وأمّا فِداءُ المِئَتَينِ والثَّلاثَةِ والسَّبعينَ[ك] الزّائدينَ علَى اللاويِّينَ[ل] مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ، ٤٧فتأخُذُ خَمسَةَ شَواقِلَ[م] لكُلِّ رأسٍ[ن]. علَى شاقِلِ القُدسِ تأخُذُها. عِشرونَ جيرَةً الشّاقِلُ[هـ]. ٤٨وتُعطي الفِضَّةَ لهارونَ وبَنيهِ فِداءَ الزّائدينَ علَيهِمْ». ٤٩فأخَذَ موسَى فِضَّةَ فِدائهِمْ مِنَ

٢٣ [ك] عد ١: ٥٣
٢٥ [ل] عد ٤: ٢٤-٢٦؛ [م] خر ٢٥: ٩؛ [ن] خر ٢٦: ١؛ [هـ] خر ٢٦: ٧ و١٤؛ [و] خر ٢٦: ٣٦
٢٦ [ي] خر ٢٧: ٩ و١٢ و١٤ و١٥؛ [أ] خر ٢٧: ١٦؛ [ب] خر ٣٥: ١٨
٢٧ [ت] أي ٢٦: ٢٣
٢٩ [ث] خر ٦: ١٨؛ عد ١: ٥٣
٣٠ [ج] لا ١٠: ٤
٣١ [ح] عد ٤: ١٥؛ [خ] خر ٢٥: ١٠؛ [د] خر ٢٥: ٢٣؛ [ذ] خر ٢٥: ٣١؛ [ر] خر ٢٧: ١؛ ٣٠: ١؛ [ز] خر ٢٦: ٣١-٣٣
٣٥ [س] عد ١: ٥٣؛ ٢: ٢٥
٣٦ [ش] عد ٤: ٣١ و٣٢
٣٨ [ص] عد ١: ٥٣؛ [ض] عد ١٨: ٥؛ [ط] عد ٣: ٧ و٨؛ [ظ] عد ٣: ١٠
٣٩ [ع] عد ٣: ٤٣؛ ٤: ٤٨؛ ٢٦: ٦٢
٤٠ [غ] عد ٣: ١٥
٤١ [ف] عد ٣: ١٢ و٤٥
٤٥ [ق] عد ٣: ١٢ و٤١
٤٦ [ك] خر ١٣: ١٣ و١٥؛ عد ١٨: ١٥ و١٦؛ [ل] عد ٣: ٣٩ و٤٣
٤٧ [م] لا ٢٧: ٦؛ عد ١٨: ١٦؛ [ن] عد ١: ٢ و١٨ و٢٠؛ [هـ] خر ٣٠: ١٣

٣: ٢٧-٣٢ قهات. ربّما بلغ عدد القهاتيّين ٨٣٠٠ ذَكَر.(إضافة حرفٍ عبريٍّ واحد يحوّل العدد «ستّة» إلى «ثلاثة». وقد أُسقط هذا الحرف باكرًا جدًّا عند نسخ النصّ). وكان هؤلاء مسؤولين عن أغراض المسكن المقدّسة (بما في ذلك نقلُ التابوت). وقد وجب أن يُخيِّموا جنوبيَّ خيمة الاجتماع.

٣: ٣٣-٣٧ مراري. بلغ تعداد المراريّين ٦٢٠٠ ذَكَر، وكانوا مسؤولين عن هيكل المسكن وأثاثه الخشبيّ. وقد وجب أن يُخيِّموا شماليَّ خيمة الاجتماع.

٣: ٣٨ موسى وهارون. أُعطي موسى وهارون وأبناؤه مقام الشرف إلى الشرق من خيمة الاجتماع، وتولّوا الإشراف العامّ على اللاويّين. وقد أشرف ألعازر على القهاتيّين (٣: ٣٢)، وإيثامار على الجرشونيّين والمراريّين (٤: ٢٨ و٣٣).

٣: ٤٣ اثنين وعشرين ألفًا ومئتين وثلاثة وسبعين. هذا هو العدد الإجماليُّ للذّكور من بني جرشون وقهات ومراري ممّن وُلِدوا في غضون اثني عشر شهرًا ونصف منذ الخروج. وقد حلَّ اللاويُّون محلَّ أوّل ٢٢٠٠٠ بكر، وفُدي الباقون (٢٧٣) بواسطة ١٣٦٥ شاقلًا من الفضّة.

الزّائدينَ علَى فِداءِ اللاويِّينَ. ٥٠مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ أخَذَ الفِضَّةَ ألفًا وثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسَةً وستِّينَ علَى شاقِلِ القُدسِ[و]، ٥١وأعطَى موسَى فِضَّةَ الفِداءِ لهارونَ وبَنيهِ حَسَبَ قَولِ الربِّ، كما أمَرَ الربُّ موسَى[ي].

خدمة بني قهات

٤ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«خُذْ عَدَدَ بَني قَهاتَ مِنْ بَينِ بَني لاوي حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ[أ]، ٣مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلِّ داخِلٍ في الجُندِ ليَعمَلَ عَمَلاً في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ب]. ٤هذِهِ خِدمَةُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ت]: قُدسُ الأقداسِ[ث]. ٥يأتي هارونُ وبَنوهُ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ ويُنَزِّلونَ حِجابَ السَّجفِ[ج] ويُغَطّونَ بهِ تابوتَ الشَّهادَةِ[ح]، ٦ويَجعَلونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَبسُطونَ مِنْ فوقُ ثَوبًا كُلُّهُ أسمانجونيٌّ[خ]، ويَضَعونَ عِصيَّهُ[د]. ٧وعلَى مائدَةِ الوُجوهِ[ذ] يَبسُطونَ ثَوبَ أسمانجونٍ، ويَضَعونَ علَيهِ الصِّحافَ والصُّحونَ والأقداحَ وكاساتِ السَّكيبِ، ويكونُ الخُبزُ الدّائمُ[ر] علَيهِ، ٨ويَبسُطونَ علَيها ثَوبَ قِرمِزٍ ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ٩ويأخُذونَ ثَوبَ أسمانجونٍ ويُغَطّونَ مَنارَةَ الضَّوءِ[ز] وسُرُجَها ومَلاقِطَها ومَنافِضَها وجميعَ آنيَةِ زَيتِها التي يَخدِمونَها بها[س]. ١٠ويَجعَلونَها وجميعَ آنيَتِها في غِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَهُ علَى العَتَلَةِ. ١١وعلَى مَذبَحِ الذَّهَبِ يَبسُطونَ ثَوبَ أسمانجونٍ، ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ[ش]. ١٢ويأخُذونَ جميعَ أمتِعَةِ الخِدمَةِ التي يَخدِمونَ بها في القُدسِ[ص]، ويَجعَلونَها في ثَوبِ أسمانجونٍ ويُغَطّونَها بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَها علَى العَتَلَةِ. ١٣ويَرفَعونَ رَمادَ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ ثَوبَ أُرجوانٍ، ١٤ويَجعَلونَ علَيهِ جميعَ أمتِعَتِهِ التي يَخدِمونَ علَيهِ بها: المَجامِرَ والمَناشِلَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ، كُلَّ أمتِعَةِ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ١٥ومَتَى فرَغَ هارونُ وبَنوهُ مِنْ تغطيَةِ القُدسِ وجميعِ أمتِعَةِ القُدسِ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ، يأتي بَعدَ ذلكَ بَنو قَهاتَ للحَملِ[ض] ولكن لا يَمَسّوا القُدسَ لئلا يَموتوا[ط]. ذلكَ حِملُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ظ]. ١٦ووكالَةُ ألعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ هي زَيتُ الضَّوءِ[ع] والبَخورُ العَطِرُ[غ] والتَّقدِمَةُ الدّائمَةُ[ف] ودُهنُ المَسحَةِ[ق]، ووِكالَةُ كُلِّ المَسكَنِ وكُلِّ ما فيهِ بالقُدسِ وأمتِعَتِهِ».

١٧وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ١٨«لا تقرِضا سِبطَ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَينِ اللاويِّينَ، ١٩بل افعَلا لهُم هذا فيَعيشوا ولا يَموتوا عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى قُدسِ الأقداسِ[ك]: يَدخُلُ هارونُ وبَنوهُ ويُقيمونَهُمْ كُلَّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وحِملِهِ. ٢٠ولا يَدخُلوا ليَرَوْا القُدسَ لَحظَةً لئلا يَموتوا»[ل].

خدمة بني جرشون

٢١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٢«خُذْ عَدَدَ بَني جَرشونَ أيضًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ[م]، ٢٣مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ ليَتَجَنَّدوا أجنادًا، ليَخدِموا خِدمَةً في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ن]. ٢٤هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ الجَرشونيِّينَ مِنَ الخِدمَةِ والحِملِ[هـ]: ٢٥يَحمِلونَ[و] شُقَقَ المَسكَنِ[ي]، وخَيمَةَ الاجتِماعِ وغِطاءَها، وغِطاءَ التُّخَسِ[أ] الذي علَيها مِنْ فوقُ، وسجفَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ٢٦وأستارَ الدّارِ وسجفَ مَدخَلِ بابِ الدّارِ اللواتي حَولَ المَسكَنِ

٥٠ [و] عد ٣: ٤٦ و٤٧
٥١ [ي] عد ٣: ٤٨

الفصل ٤
٢ [أ] عد ٣: ٢٧-٣٢
٣ [ب] عد ٤: ٢٣ و٣٠ و٣٥؛ ٨: ٢٤؛ ١أي ٢٣: ٣ و٢٤ و٢٧؛ عز ٣: ٨
٤ [ت] عد ٤: ١٥؛ [ث] عد ٤: ١٩
٥ [ج] خر ٢٦: ٣١؛ عب ٩: ٣؛ [ح] خر ٢٥: ١٠ و١٦
٦ [خ] خر ٣٩: ١؛ [د] خر ٢٥: ١٣؛ ١مل ٨: ٧ و٨
٧ [ذ] خر ٢٥: ٢٣ و٢٩ و٣٠؛ [ر] لا ٢٤: ٥-٩
٩ [ز] خر ٢٥: ٣١؛ [س] خر ٢٥: ٣٧ و٣٨
١١ [ش] خر ٣٠: ١- ٥
١٢ [ص] خر ٢٥: ٩؛ ١أي ٩: ٢٩
١٥ [ض] عد ٧: ٩؛ ١٠: ٢١؛ تث ٣١: ٩؛ يش ٤: ١٠؛ ٢صم ٦: ١٣؛ ١أي ١٥: ٢ و١٥؛ [ط] ٢صم ٦: ٦ و٧؛ ١أي ١٣: ٩ و١٠؛ [ظ] عد ٣: ٣١
١٦ [ع] خر ٢٥: ٦؛ لا ٢٤: ٢؛ [غ] خر ٣٠: ٣٤؛ [ف] خر ٢٩: ٣٨؛ [ق] ٣٠: ٢٣-٢٥
١٩ [ك] عد ٤: ٤
٢٠ [ل] خر ١٩: ٢١؛ ١صم ٦: ١٩
٢٢ [م] عد ٣: ٢٢
٢٣ [ن] عد ٤: ٣؛ ١أي ٢٣: ٣ و٢٤ و٢٧
٢٤ [هـ] عد ٧: ٧
٢٥ [و] عد ٣: ٢٥ و٢٦؛ [ي] خر ٣٦: ٨؛ [أ] خر ٢٦: ١٤

٤: ١-٤٩ طلبًا لبحثٍ عن المسكن ومحتواه، رج ح خر ٢٥-٣٠.

٤: ٣ ثلاثين... خمسين. إنّ الإحصاء الثاني للاويِّين عيَّن الذين يَحملون المسكن في الرحلة المُقبلة إلى كنعان. وقد دعا الربُّ إلى هذه المهمَّة مَن كانوا بين الثلاثين والخمسين فقط (رج ح ٨: ٢٤).

٤: ٤-١٦ قهات. لم يحمل القهاتيُّون أثاث المسكن إلَّا بعدما غطّاه هارون وبنوه. فإن لمس القهاتيُّون (٤: ١٥) أو رأوا (٤: ٢٠) أيًّا من المُقدَّسات، يُماتون.

٤: ٢١-٢٨ جرشون. رج ح ٣: ٢١-٢٦.

وحولَ المَذبَحِ مُحيطَةً، وأطنابَهُنَّ وكُلَّ أمتِعَةِ خِدمَتِهِنَّ. وكُلَّ ما يُعمَلُ لهُنَّ فهُم يَصنَعونَهُ. [٢٧]حَسَبَ قَولِ هارونَ وبَنيهِ تكونُ جميعُ خِدمَةِ بَني الجَرشونيّينَ مِنْ كُلِّ حَملِهِمْ ومِنْ كُلِّ خِدمَتِهِمْ. وتوَكِّلُهُمْ بحِراسَةِ كُلِّ أحمالِهِمْ. [٢٨]هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني الجَرشونيّينَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ، وحِراسَتُهُمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ[ب].

خدمة بني مراري

[٢٩]«بَنو مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ تعُدُّهُمْ[ت]، [٣٠]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ث]. [٣١]وهذِهِ[ج] حِراسَةُ حَملِهِمْ وكُلِّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ح]: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ[خ]، [٣٢]وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها مع كُلِّ أمتِعَتِها وكُلِّ خِدمَتِها. وبالأسماءِ تعُدّونَ أمتِعَةَ حِراسَةِ حَملِهِمْ[د]. [٣٣]هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني مَراري. كُلُّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ».

عدد عشائر اللاويين

[٣٤]فعَدَّ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ الجَماعَةِ بَني القَهاتيّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ[ذ]، [٣٥]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ر]. [٣٦]فكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ألفَينِ وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ. [٣٧]هؤلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيّينَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ، حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى.

[٣٨]والمَعدودونَ مِنْ بَني جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٣٩]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ. [٤٠]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ ألفَينِ وسِتَّ مِئَةٍ وثَلاثينَ. [٤١]هؤلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني جَرشونَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ، حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ[ز].

[٤٢]والمَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٤٣]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ. [٤٤]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ومِئَتَينِ. [٤٥]هؤلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ، حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى[س].

[٤٦]جميعُ المَعدودينَ اللاويّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ[ش]، [٤٧]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ ليَعمَلوا عَمَلَ الخِدمَةِ وعَمَلَ الحَملِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ص]. [٤٨]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَمانيَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وثَمانينَ. [٤٩]حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى عُدَّ كُلُّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وعلَى حَملِهِ[ض]، الذينَ عَدَّهُمْ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ[ط].

تنقية المحلة

٥ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يَنفوا مِنَ المَحَلَّةِ كُلَّ أبرَصَ[أ]، وكُلَّ ذي سيلٍ[ب]، وكُلَّ مُتَنَجِّسٍ لمَيتٍ[ت].

٢٨ [ب] عد ٤: ٣٣
٢٩ [ت] عد ٣: ٣٣-٣٧
٣٠ [ث] عد ٤: ٣؛ ٨: ٢٤-٢٦
٣١ [ج] عد ٣: ٣٦ و٣٧؛ [ح] عد ٧: ٨؛ [خ] خر ٢٦: ١٥
٣٢ [د] خر ٢٥: ٩؛ ٣٨: ٢١
٣٤ [ذ] عد ٤: ٢
٣٥ [ر] عد ٤: ٤٧
٤١ [ز] عد ٤: ٢٢
٤٥ [س] عد ٤: ٢٩
٤٦ [ش] عد ٣: ٣٩؛ ٢٦: ٥٧-٦٢؛ ١أي ٢٣: ٣-٢٣
٤٧ [ص] عد ٤: ٣ و٢٣ و٣٠
٤٩ [ض] عد ٤: ١٥ و٢٤ و٣١؛ [ط] عد ٤: ١ و٢١

الفصل ٥
٢ [أ] لا ١٣: ٣ و٨ و٤٦؛ عد ١٢: ١٠ و١٤ و١٥؛ [ب] لا ١٥: ٢؛ [ت] لا ٢١: ١؛ عد ٩: ٦ و١٠؛ ١٩: ١١ و١٣؛ ٣١: ١٩

٤: ٢٩-٣٣ مراري. رج ح ٣: ٣٣-٣٧.

٤: ٣٤-٤٩ عدَّ. بلغ إجماليُّ القهاتيّين ٢٧٥٠ (٤: ٣٦)، والجرشونيّين ٢٦٣٠ (٤: ٤٠)، والمراريّين ٣٢٠٠ (٤: ٤٤). فمجموع اللاويِّين من ابن ٣٠ سنة إلى ابن ٥٠ سنة، وهم القائمون بالخدمة، بلغ ٨٥٨٠ (٤: ٤٨).

٥: ١-٤ تتناول هذه الآيات العيوب الخارجيّة المرئيّة.

٥: ٢ أبرص. مَن به مرضٌ جلديٌّ مُعدٍ (رج لا ١٣: ١-١٤: ٥٧). **سيل**. إفرازٌ بدنيٌّ يدلُّ على مرض، ولا سيَّما من الأعضاء التناسليّة (رج لا ١٥: ١-٣٣).

٥: ٢ ميت. حُظِرت ملامسة أيّة جثّة (رج لا ٢: ١١). وكان لجميع هذه النواهي منافعُ صحيَّة محسوسة فضلاً عن تمثيلها على لزوم الطهارة الخُلقيّة عند الاقتراب إلى الله.

[٣]الذَّكَرَ والأُنثَى تنفونَ. إلَى خارجِ المَحَلَّةِ تنفونَهُمْ لكَيلا يُنَجِّسوا مَحَلّاتِهِمْ حَيثُ أنا ساكِنٌ في وسطِهِمْ»[ث]. [٤]ففَعَلَ هكذا بَنو إسرائيلَ ونَفَوْهُمْ إلَى خارجِ المَحَلَّةِ. كما كلَّمَ الربُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

[٥]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٦]«قُلْ لبَني إسرائيلَ: إذا عَمِلَ رَجُلٌ أو امرأةٌ شَيئًا مِنْ جميعِ خطايا الإنسانِ، وخانَ خيانَةً بالربِّ، فقد أذنَبَتْ تِلكَ النَّفسُ[ج]. [٧]فلتُقِرَّ بخَطيَّتِها التي عَمِلَتْ[ح]، وترُدَّ ما أذنَبَتْ بهِ بعَينِهِ، وتزِدْ علَيهِ خُمسَهُ[خ]، وتدفَعهُ للذي أذنَبَتْ إليهِ. [٨]وإنْ كانَ ليس للرَّجُلِ وليٌّ ليَرُدَّ إليهِ المُذنَبَ بهِ، فالمُذنَبُ بهِ المَردودُ يكونُ للربِّ لأجلِ الكاهِنِ، فضلاً عن كبشِ الكَفّارَةِ الذي يُكَفِّرُ بهِ عنهُ[د]. [٩]وكُلُّ رَفيعَةٍ مع كُلِّ أقداسِ بَني إسرائيلَ[ذ] التي يُقَدِّمونَها للكاهِنِ تكونُ لهُ[ر]. [١٠]والإنسانُ أقداسُهُ تكونُ لهُ. إذا أعطَى إنسانٌ شَيئًا للكاهِنِ فلهُ يكونُ»[ز].

اختبار الزوجة غير الأمينة

[١١]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إذا زاغَتِ امرأةُ رَجُلٍ وخانَتهُ خيانَةً، [١٣]واضطَجَعَ معها رَجُلٌ اضطِجاعَ زَرعٍ[س]، وأُخفيَ ذلكَ عن عَينَيْ رَجُلها، واستَتَرَتْ وهي نَجِسَةٌ وليس شاهِدٌ علَيها، وهي لم تؤخَذْ[ش]، [١٤]فاعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي نَجِسَةٌ[ص]، أو اعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي لَيسَتْ نَجِسَةً، [١٥]يأتي الرَّجُلُ بامرأتِهِ إلَى الكاهِنِ، ويأتي بقُربانِها[ض] معها: عُشرِ الإيفَةِ مِنْ طَحينِ شَعيرٍ، لا يَصُبُّ علَيهِ زَيتًا ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا، لأنَّهُ تقدِمَةُ غَيرَةٍ، تقدِمَةُ تذكارٍ تُذَكِّرُ ذَنبًا[ط]. [١٦]فيُقَدِّمُها الكاهِنُ ويوقِفُها أمامَ الربِّ، [١٧]ويأخُذُ الكاهِنُ ماءً مُقَدَّسًا في إناءِ خَزَفٍ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ الغُبارِ الذي في أرضِ المَسكَنِ ويَجعَلُ في الماءِ، [١٨]ويوقِفُ الكاهِنُ المَرأةَ أمامَ الربِّ[ظ]، ويَكشِفُ رأسَ المَرأةِ، ويَجعَلُ في يَدَيها تقدِمَةَ التَّذكارِ التي هي تقدِمَةُ الغَيرَةِ، وفي يَدِ الكاهِنِ يكونُ ماءُ اللَّعنَةِ المُرُّ. [١٩]ويَستَحلِفُ

٣ [ث]لا ٢٦: ١١ و١٢؛ عد ٣٥: ٣٤؛ (٢كو ٦: ١٦)
٦ [ج]لا ٥: ١٤-٦: ٧
٧ [ح]لا ٥: ٥؛ ٢٦: ٤٠ و٤١؛ يش ٧: ١٩؛ مز ٣٢: ٥؛ ايو ١: ٩؛ [خ]لا ٦: ٤ و٥
٨ [د]لا ٥: ١٥؛ ٦: ٦ و٧؛ ٧: ٧
٩ [ذ]خر ٢٩: ٢٨؛ لا ٦: ١٧ و١٨ و٢٦؛ ٧: ٦-١٤؛ [ر]لا ٧: ٣٢-٣٤؛ ١٠: ١٤ و١٥
١٠ [ز]لا ١٠: ١٣
١٣ [س]لا ١٨: ٢٠؛ ٢٠: ١٠؛ [ش]يو ٨: ٤
١٤ [ص]أم ٦: ٣٤؛ نش ٨: ٦
١٥ [ض]لا ٥: ١١؛ [ط]١مل ١٧: ١٨؛ حز ٢٩: ١٦؛ عب ١٠: ٣
١٨ [ظ]عب ١٣: ٤

٥: ٣ خارج المحلَّة... حيث أنا ساكن في وسطهم. استوجب حضور الله في السحابة، في خيمة الاجتماع، الحفاظ على الطهارة. لذلك أُقصي غيرُ الطاهرين كلُّهم عن مُخيَّم بني إسرائيل.

٥: ٥-١٠ تتناول هذه الآيات الخطايا الشخصيَّة، وهي ليست مرئيَّة خارجيًّا مثل النجاسات الواردة في ٥: ١-٤.

٥: ٦ عمل... خيانة بالربّ. الخطيَّة المرتكبة بحقِّ شعب الله اعتُبرت خطيَّة تُوجَّه إلى الله نفسه. وقد دعت الحاجة إلى الاعتراف والتعويض فضلًا عن ذبيحة الإثم (رج لا ٥: ١٤-٦: ٧).

٥: ٨ وليّ. تكملةٌ للا ٦: ١-٧. إذا مات الفريق المُصاب وليس له قريبٌ من أُسرته يتلقَّى التعويض المطلوب في ع ٧، وجب أن يؤول إلى الكاهن باعتباره ممثِّلًا للربّ.

٥: ١١-٣١ تتناول هذه الآيات أكثر العلاقات البشريَّة حميميَّة وأكثر الخطايا سرِّيَّةً. فقد وجب التثبُّت من الزنى والتصدِّي له للحفاظ على طهارة المحلَّة. ولإحراز تلك الطهارة، دعا الله إلى إجراء فحص علنيٍّ ودقيقٍ جدًّا. فإذا ثبت الزنى، يكون عقابه الموت، وهذا الطقس جعل الذنب أو البراءة أمرًا مُبينًا. ولم يكُن هذا الطقس مُحاكمة ذات إجراءات قضائيَّة معهودة، إذ إنَّ خطايا كهذه سرِّيَّة وتفتقر إلى شهود، غير أنَّه كان فعَّالًا. وقد قُصِد أن يكون هذا الطقس راعبًا ومُفحِمًا بحيثُ إنَّ ميول الطبيعة البشريَّة في ذاتها تجعله مُبينًا إذا كان الشخص مذنبًا.

٥: ١٤ روح الغيرة. إذا خامر الزوجَ شعورٌ بالشكِّ في أنَّ زوجته قد تنجَّست مع رجُل آخر، كان الشكُّ يُحدَّد بدقَّة إن كان صحيحًا أو خاطئًا.

٥: ١٥ تُذكِّر ذنبًا. كان الغرض من التقدمة التي يُقدِّمها الزوج إخراج الإثم السرِّيِّ إلى العلن (إذا كان موجودًا). أمَّا كيفيَّة إجراء ذلك فمُبيَّنة في ٥: ١٨ و٢٥ و٢٦.

٥: ١٨ أمام الربّ. كان يؤتى بالمرأة إلى كاهن في خيمة الاجتماع، حيث تمثل في حضرة الربِّ العارف بذنبها أو براءتها. **يكشف رأس المرأة**. حرفيًّا «يحلُّ عصابة رأسها». في لا ١٠: ٦؛ ١٣: ٤٥؛ ٢١: ١٠، تدلُّ هذه العبارة على الحِداد. ويبدو أنَّ هذا يُشير إلى توقُّع الإدانة والانتحاب الذي يعقبها إذا تبرهن أنَّ المرأة مُذنِبة. **ماء اللعنة المرّ**. اشتمل هذا الماء على غبارٍ من أرض خيمة الاجتماع (٥: ١٧) وعلى الحبر المستعملٍ لكتابة اللعنات (٥: ٢٣). وكان على المرأة أن تشرب ذلك الماء (٥: ٢٦). فإن كانت مُذنِبة، يُحيل الماء حياتها مُرَّةً حيث تجعل اللعنة فخذَها ساقطة وبطنَها وارمًا (٥: ٢١ و٢٧). وما كان لطبيعة هذا الفحص العلنيَّة المُخيفة أن تُخفِق في جعل الذنب أو البراءة ظاهرَين حين يتلقَّى الضمير هذا الانقضاض.

الكاهِنُ المَرأةَ ويقولُ لها: إنْ كانَ لم يَضطَجِعْ معكِ رَجُلٌ، وإنْ كُنتِ لم تزيغي إلَى نَجاسَةٍ مِنْ تحتِ رَجُلكِ، فكوني بَريئَةً مِنْ ماءِ اللَّعنَةِ هذا المُرِّ. ٢٠ولكن إنْ كُنتِ قد زُغتِ مِنْ تحتِ رَجُلكِ وتنَجَّستِ، وجَعَلَ معكِ رَجُلٌ غَيرُ رَجُلكِ مَضجَعَهُ. ٢١يَستَحلفُ الكاهِنُ المَرأةَ بحَلفِ اللَّعنَةِ[ع]، ويقولُ الكاهِنُ للمَرأةِ: يَجعَلُكِ الرَّبُّ لَعنَةً وحَلفًا بَينَ شَعبِكِ، بأنْ يَجعَلَ الرَّبُّ فخذَكِ ساقِطَةً وبَطنَكِ وارِمًا[غ]. ٢٢ويَدخُلُ ماءُ اللَّعنَةِ هذا في أحشائكِ لوَرَمِ البَطنِ، ولإسقاطِ الفَخذِ[ف]. فتقولُ المَرأةُ: آمينَ، آمينَ[ق]. ٢٣ويَكتُبُ الكاهِنُ هذِهِ اللَّعناتِ في الكِتابِ ثُمَّ يَمحوها في الماءِ المُرِّ، ٢٤ويَسقي المَرأةَ ماءَ اللَّعنَةِ المُرَّ، فيَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ. ٢٥ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ يَدِ المَرأةِ تقدِمَةَ الغَيرَةِ[ك]، ويُردِّدُ التَّقدِمَةَ أمامَ الرَّبِّ[ل] ويُقَدِّمُها إلَى المَذبَحِ. ٢٦ويَقبِضُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ تذكارَها[م] ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ، وبَعدَ ذلكَ يَسقي المَرأةَ الماءَ. ٢٧ومَتَى سقاها الماءَ، فإنْ كانَتْ قد تنَجَّسَتْ وخانَتْ رَجُلها، يَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ[ن]، فيَرِمُ بَطنُها وتسقُطُ فخذُها، فتصيرُ المَرأةُ لَعنَةً في وسطِ شَعبِها[هـ]. ٢٨وإنْ لم تكُنِ المَرأةُ قد تنَجَّسَتْ بل كانَتْ طاهِرَةً، تتبَرّأُ وتحبَلُ بزَرعٍ.

٢٩«هذِهِ شَريعَةُ الغَيرَةِ، إذا زاغَتِ امرأةٌ مِنْ تحتِ رَجُلها وتنَجَّسَتْ[و]، ٣٠أو إذا اعتَرَى رَجُلاً روحُ غَيرَةٍ فغارَ علَى امرأتِهِ، يوقِفُ المَرأةَ أمامَ الرَّبِّ، ويَعمَلُ لها الكاهِنُ كُلَّ هذِهِ الشَّريعَةِ. ٣١فيَتَبَرّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنبِ، وتِلكَ المَرأةُ تحمِلُ ذَنبَها»[ي].

النذير

٦ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إذا انفَرَزَ رَجُلٌ أو امرأةٌ ليَنذُرَ نَذرَ النَّذيرِ، ليَنتَذِرَ للرَّبِّ[أ]، ٣فعَنِ الخمرِ والمُسكِرِ يَفتَرِزُ، ولا يَشرَبْ خَلَّ الخمرِ ولا خَلَّ المُسكِرِ، ولا يَشرَبْ مِنْ نَقيعِ العِنَبِ، ولا يأكُلْ عِنَبًا رَطبًا ولا يابِسًا[ب]. ٤كُلَّ أيّامِ نَذرِهِ لا يأكُلْ مِنْ كُلِّ ما يُعمَلُ مِنْ جَفنَةِ الخمرِ مِنَ العَجَمِ حتَّى القِشرِ. ٥كُلَّ أيّامِ نَذرِ افتِرازِهِ لا يَمُرُّ موسَى علَى رأسِهِ[ت]. إلَى كمالِ الأيّامِ التي انتَذَرَ فيها للرَّبِّ يكونُ مُقَدَّسًا، ويُرَبّي خُصَلَ شَعرِ رأسِهِ. ٦كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ للرَّبِّ لا يأتي إلَى جَسَدِ مَيتٍ[ث]. ٧أبوهُ وأُمُّهُ وأخوهُ وأُختُهُ لا يتنَجَّسْ مِنْ أجلِهِمْ عِندَ موتِهِمْ، لأنَّ انتِذارَ إلهِهِ علَى رأسِهِ[ج]. ٨إنَّهُ كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ[ح]. ٩وإذا ماتَ مَيتٌ عِندَهُ بَغتَةً علَى فجأةٍ فنَجَّسَ رأسَ انتِذارِهِ، يَحلِقُ رأسَهُ يومَ طُهرِهِ[خ]. في اليومِ السّابِعِ يَحلِقُهُ. ١٠وفي اليومِ الثّامِنِ يأتي بيَمامَتَينِ أو بفَرخَيْ حَمامٍ إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[د]، ١١فيَعمَلُ الكاهِنُ واحِدًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ

٢١ [ع]يش ٦:٢٦؛ اصم ١٤:٢٤؛ نح ١٠:٢٩؛ [غ]إر ٢٩:٢٢
٢٢ [ف]مز ١٠٩:١٨؛ [ق]تث ٢٧:١٥-٢٦
٢٥ [ك]لا ٨:٢٧؛ [ل]لا ٢:٢ و٩
٢٦ [م]لا ٢:٢ و٩
٢٧ [ن]تث ٢٨:٣٧؛ إش ٦٥:١٥؛ إر ٢٤:٩؛ ٢٩:١٨ و٢٢؛ ٤٢:١٨؛ [هـ]عد ٥:٢١
٢٩ [و]عد ٥:١٩
٣١ [ي]لا ٢٠:١٧ و١٩ و٢٠

الفصل ٦
٢ [أ]لا ٢٧:٢؛ قض ١٣:٥؛ (مرا ٤:٧؛ عا ٢:١١ و١٢)؛ أع ٢١:٢٣؛ رو ١:١
٣ [ب]لا ١٠:٩؛ عا ٢:١٢؛ لو ١:١٥
٥ [ت]قض ١٣:٥؛ ١٦:١٧؛ اصم ١:١١
٦ [ث]لا ٢١:١-٣ و١١؛ عد ١٩:١١-٢٢
٧ [ج]لا ٢١:١ و٢ و١١؛ عد ٩:٦
٨ [ح](٢كو ٦:١٧ و١٨)
٩ [خ]لا ١٤:٨ و٩؛ أع ١٨:١٨؛ ٢١:٢٤
١٠ [د]لا ٥:٧؛ ١٤:٢٢؛ ١٥:١٤ و٢٩

٥:٢٨ تحبل بزرع. كان عقاب الزوجة المُذنِبة بديهيًّا، بما أنَّ عقوبة الموت كانت مطلوبة. أمّا الزوجة البريئة فطُمئنت بأنَّها ستعيش وتُنجِب.

٦:١-٢١ في حين تناول ٥:١-٣١ تطهير المحلَّة بالتَّصدي للنجس والأثيم، يُبيِّن ٦:١-٢١ كيف كان التكرُّس للربِّ مُتاحًا لكلِّ فرد من الشعب. فمع أنَّ أفراد عائلة هارون فقط أمكنهم أن يكونوا كهنة، فقد كان في وسع أيِّ رجُل أو امرأة أن يكون «كهنوتيًّا» (أي مكرَّسًا لخدمة الله) إلى مدَّة (من شهر إلى مدى العمر) بواسطة نذر النذير. ونذرٌ كهذا يقوم به أشخاصٌ ذوو ورع وإخلاص تجاه الله وتكرُّسٍ لخدمته.

٦:٢ نذر النذير. الكلمة «نذر» مرتبطة هنا بالكلمة «عجب»، وهي تدلُّ على أمرٍ خارج عن المألوف. و«النذير» ترجمةٌ للفظة عبريَّة معناها «مُكرَّس بالانفصال». وكان النذير ينفرز للربِّ بالامتناع عن ١) نتاج الكرمة (٦:٣ و٤)، ٢) قصِّ شعر الرأس (٦:٥)، ٣) ملامسة أيَّة جثَّة (٦:٦ و٧). وكان رئيس الكهنة أيضًا محظورًا عليه ١) أن يشرب خمرًا وهو يخدم في خيمة الاجتماع (لا ١٠:٩)، ٢) أن يمسَّ أيَّة جثَّة (لا ٢١:١١). ثُمَّ إنَّ كِلا إكليل رئيس الكهنة (خر ٢٩:٦؛ ٣٩:٣٠؛ لا ٨:٩) ورأس النذير (٦:٩ و١٨) يُشار إليهما بالكلمة العبريَّة نفسها. فشعر النذير كان مثل إكليل رئيس الكهنة. ذلك أنَّ النذير، شأنه شأن رئيس الكهنة، كان مقدَّسًا للربِّ (٦:٨؛ رج خر ٢٨:٣٦) طوال أيَّام (٦:٤ و٥ و٦ و٨) نذره.

٦:٩ مات... بغتةً. إذا مسَّ النذير جثَّةً سهوًا، كان عليه أن يحلق رأسه، وفي اليوم الثامن يأتي بالقرابين المطلوبة، ثمَّ يبدأ أيَّام انتذاره من جديد. وفي هذا مَثَل جيِّد على حقيقة كون الخطيَّة يمكن أن تُخالِطها أحسنُ النيّات، وليست عمديَّةً دائمًا. فحين تشوب الخطيَّة أقدس الأفعال، تستوجب تطهيرًا مُجدَّدًا.

مُحرَقَةً ويُكفِّرُ عنهُ ما أخطأَ بسَبَبِ المَيتِ، ويُقَدِّسُ رأسَهُ في ذلكَ اليومِ. [١٢]فمَتَى نَذَرَ للرَّبِّ أيّامَ انتِذارِهِ يأتي بخَروفٍ حَوليٍّ ذَبيحَةَ إثمٍ[ذ]، وأمّا الأيّامُ الأولَى فتسقُطُ لأنَّهُ نَجَّسَ انتِذارَهُ.

شريعة النذير

[١٣]«وهذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ: يومَ تكمُلُ أيّامُ انتِذارِهِ يؤتَى بهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ر]، [١٤]فيُقَرِّبُ قُربانَهُ للرَّبِّ خَروفًا واحِدًا حَوليًّا صَحيحًا مُحرَقَةً، ونَعجَةً واحِدَةً حَوليَّةً صَحيحَةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ[ز]، وكبشًا واحِدًا صَحيحًا ذَبيحَةَ سلامَةٍ[س]، [١٥]وسلَّ فطيرٍ مِنْ دَقيقٍ أقراصًا مَلتوتَةً بزَيتٍ[ش]، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ[ص] مع تقدِمَتِها وسكائبِها[ض]. [١٦]فيُقَدِّمُها الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ ويَعمَلُ ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِ ومُحرَقَتَهُ. [١٧]والكَبشُ يَعمَلُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ مع سلِّ الفَطيرِ، ويَعمَلُ الكاهِنُ تقدِمَتَهُ وسكيبَهُ. [١٨]ويَحلِقُ النَّذيرُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ رأسَ انتِذارِهِ، ويأخُذُ شَعرَ رأسِ انتِذارِهِ ويَجعَلُهُ علَى النّارِ التي تحتَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ[ط]. [١٩]ويأخُذُ الكاهِنُ السّاعِدَ مَسلوقًا مِنَ الكَبشِ[ظ]، وقُرصَ فطيرٍ[ع] واحِدًا مِنَ السَّلِّ، ورُقاقَةَ فطيرٍ واحِدَةً، ويَجعَلُها في يَدَيِ النَّذيرِ بَعدَ حَلقِهِ شَعرَ انتِذارِهِ[غ]. [٢٠]ويُرَدِّدُها الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. إنَّهُ قُدسٌ للكاهِنِ مع صَدرِ التَّرديدِ وساقِ الرَّفيعَةِ[ف].

١٢ [ذ]لا ٥:٦
١٣ [ر]أع ٢١:٢٦
١٤ [ز]لا ٤:٢ و٢٧ و٣٢؛ [س]لا ٣:٦
١٥ [ش]لا ٢:٤؛ [ص]خر ٢٩:٢؛ [ض]عد ١٥:٥ و٧ و١٠
١٨ [ط]عد ٦:٩؛ أع ٢١:٢٣ و٢٤
١٩ [ظ]١صم ٢:١٥؛ [ع]خر ٢٩:٢٣ و٢٤؛ [غ]لا ٧:٣٠
٢٠ [ف]خر ٢٩:٢٧ و٢٨
٢٤ [ق]تث ٢٨:٣-٦؛ [ك]مز ١٢١:٧؛ يو ١٧:١١
٢٥ [ل]مز ٣١:١٦؛ ٦٧:١؛ ٨٠:٣ و٧ و١٩؛ ١١٩:١٣٥؛ دا ٩:١٧؛ [م]تك ٤٣:٢٩؛ خر ٣٣:١٩؛ مل ١:٩
٢٦ [ن]مز ٤:٦؛ ٨٩:١٥؛ [هـ]لا ٢٦:٦؛ إش ٢٦:٣ و١٢؛ يو ١٤:٢٧؛ فل ٤:٧
٢٧ [و]تث ٢٨:١٠؛ ٢صم ٧:٢٣؛ ٢أي ٧:١٤؛ إش ٤٣:٧؛ دا ٩:١٨ و١٩؛ [ي]خر ٢٠:٢٤؛ عد ٢٣:٢٠؛ مز ٥:١٢؛ ٦٧:٧؛ ١١٥:١٢ و١٣؛ اف ١:٣

الفصل ٧
١ [أ]خر ٤٠:١٧-٣٣؛ [ب]لا ٨:١٠ و١١
٢ [ت]عد ١:٤

وبَعدَ ذلكَ يَشرَبُ النَّذيرُ خمرًا. [٢١]هذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ الذي يَنذُرُ، قُربانُهُ للرَّبِّ عن انتِذارِهِ فضلاً عَمّا تنالُ يَدُهُ. حَسَبَ نَذرِهِ الذي نَذَرَ كذلكَ يَعمَلُ حَسَبَ شَريعَةِ انتِذارِهِ».

بركة كهنوتية

[٢٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٣]«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هكذا تُبارِكونَ بَني إسرائيلَ قائلينَ لهُم: [٢٤]يُبارِكُكَ الرَّبُّ[ق] ويَحرُسُكَ[ك]. [٢٥]يُضيءُ الرَّبُّ بوَجهِهِ علَيكَ[ل] ويَرحَمُكَ[م]. [٢٦]يَرفَعُ الرَّبُّ وجهَهُ علَيكَ[ن] ويَمنَحُكَ سلامًا[هـ]. [٢٧]فيَجعَلونَ اسمي علَى بَني إسرائيلَ[و]، وأنا أُبارِكُهُمْ»[ي].

تقدمات عند تكريس خيمة الاجتماع

٧ [١]ويومَ فرَغَ موسَى مِنْ إقامَةِ المَسكَنِ[أ]، ومَسَحَهُ وقَدَّسَهُ وجميعَ أمتِعَتِهِ، والمَذبَحَ وجميعَ أمتِعَتِهِ ومَسَحَها وقَدَّسَها[ب]، [٢]قَرَّبَ رؤَساءُ إسرائيلَ، رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ، هُم رؤَساءُ الأسباطِ الذينَ وقَفوا علَى المَعدودينَ[ت]. [٣]أتَوْا بقَرابينِهِمْ أمامَ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلاتٍ مُغَطّاةٍ، واثنَيْ عشَرَ ثَورًا. لكُلِّ رَئيسَينِ عَجَلَةٌ، ولكُلِّ واحِدٍ ثَورٌ، وقَدَّموها أمامَ المَسكَنِ. [٤]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٥]«خُذها مِنهُمْ فتكونَ لعَمَلِ خِدمَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وأعطِها للاّويِّينَ، لكُلِّ واحِدٍ

٦:١٣ تكمل. في نهاية المدَّة المحدَّدة، كان النذير يُحَلُّ من نذره بتقديم قربان معيَّن وحلْق رأسه. وقد وجب أن يؤتى بشعره إلى المقدس في وقت تقديم قرابينه (رج أع ١٨:١٨).

٦:٢٢–٢٧ الشعب الطائع، بعدما تمَّ تنظيمه وتكريسه للربِّ، تلقَّى بركة الله (أي إنعامه) وقد تفوَّه بها الكهنة.

٦:٢٤ يبارك. وُصِفت بركة الربِّ بإضاءته بوجهه (أي حضرته) على شعبه (ع ٢٥) وشمولهم بنظره (ع ٢٦). فقد أضاء بالإحسان على بني إسرائيل ورعاهم بنظره للخير. **يحرس.** كانت نتائج بركة الرب حفظه للشعب («يحرسك»)، ولطفه بهم («يرحمك»، ع ٢٥)، وسلامتهم التامَّة («سلامًا»، ع ٢٦).

٦:٢٧ يجعلون اسمي. اسم الربِّ يُمثِّل شخصه وطبيعته. وقد وجب على الكهنة أن يطلبوا من الله أن يسكن وسط شعبه ويسدَّ كلَّ احتياجهم.

٧:١–١٠:٣٦ تُبيِّن هذه الأصحاحات الأربعة كيف كلَّم الله موسى (٧:٨٩) وهدى الشعب (٩:٢٢؛ ١٠:١١ و١٢) من خيمة الاجتماع. وإذا وُجِّه بنو إسرائيل حسنًا نحو الربِّ وأطاعوا كلمته، آتاهمُ الله نصرًا على أعدائهم (١٠:٣٥).

٧:١–٨٩ مثلما كان بنو إسرائيل أسخياء في التبرُّع لإنشاء خيمة الاجتماع (رج خر ٣٥:٤–٢٩)، أبدَوا السخاء نفسه عند تكريسها.

٧:١ فرغ... من إقامة المسكن. بحسب خر ٤٠:١٧، نُصِبت خيمة الاجتماع في اليوم الأوَّل من الشهر الأوَّل في السنة الثانية. وهكذا أُقيمت الخيمة بعد مضي ١١ شهرًا ونصف على الخروج من مصر.

٧:٢ رؤساء إسرائيل. كان قادة الأسباط الاثني عشر هم أولئك الذين تعيَّنت اسماؤهم في ١:٥–١٥ والذين أشرفوا على إحصاء الشعب. أمَّا ترتيب الأسباط في الإتيان بالتقدمات إلى المسكن فهو عينه ترتيب سيرهم المذكور في ٢:٣–٣٢.

حَسَبَ خِدمَتِهِ». [٦]فأخَذَ موسَى العَجَلاتِ والثِّيرانَ وأعطاها للاَّويِّينَ: [٧]اثنَتانِ مِنَ العَجَلاتِ وأربَعَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني جَرشونَ[ث] حَسَبَ خِدمَتِهِمْ، [٨]وأربَعٌ مِنَ العَجَلاتِ وثَمانيَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني مَراري حَسَبَ خِدمَتِهِمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ[ج]. [٩]وأمّا بَنو قَهاتَ فلم يُعطِهِمْ، لأنَّ خِدمَةَ القُدسِ كانَتْ علَيهِمْ[ح]، علَى الأكتافِ كانوا يَحمِلونَ[خ].

[١٠]وقَرَّبَ الرّؤَساءُ لتَدشينِ المَذبَحِ[د] يومَ مَسحِهِ. وقَدَّمَ الرّؤَساءُ قَرابينَهُمْ أمامَ المَذبَحِ. [١١]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رَئيسًا رَئيسًا في كُلِّ يومٍ يُقَرِّبونَ قَرابينَهُمْ لتَدشينِ المَذبَحِ».

[١٢]والذي قَرَّبَ قُربانَهُ في اليومِ الأوَّلِ نَحشونُ بنُ عَمّيناداب[ذ]، مِنْ سِبطِ يَهوذا. [١٣]وقُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ[ر]، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ[ز]، [١٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا[س]، [١٥]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ[ش] حَوليٌّ[ص] لمُحرَقَةٍ، [١٦]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ[ض]، [١٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ[ط] ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَحشونَ بنِ عَمّيناداب.

[١٨]وفي اليومِ الثّاني قَرَّبَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ رَئيسُ يَسّاكَرَ. [١٩]قَرَّبَ قُربانَهُ طَبَقًا واحِدًا مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةً واحِدَةً مِنْ فِضَّةٍ سبعينَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٢٠]وصَحنًا واحِدًا عشَرَةَ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوًّا بَخورًا، [٢١]وثَورًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ وكبشًا واحِدًا وخَروفًا واحِدًا حَوليًّا لمُحرَقَةٍ، [٢٢]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٢٣]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورَينِ وخَمسَةَ كِباشٍ وخَمسَةَ تُيوسٍ وخَمسَةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَثَنائيلَ بنِ صوغَرَ.

[٢٤]وفي اليومِ الثّالِثِ رَئيسُ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [٢٥]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٢٦]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٢٧]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٢٨]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٢٩]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليآبَ بنِ حيلونَ.

[٣٠]وفي اليومِ الرّابِعِ رَئيسُ بَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ[ظ]. [٣١]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٣٢]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٣٣]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٣٤]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٣٥]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليصورَ بنِ شَدَيئورَ.

[٣٦]وفي اليومِ الخامِسِ رَئيسُ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي[ع]. [٣٧]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٣٨]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٣٩]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٤٠]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٤١]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ شَلوميئيلَ بنِ صوريشَدّاي.

٧ [ث] عد ٤:٢٤-٢٨
٨ [ج] عد ٤:٢٩-٣٣
٩ [ح] عد ٤:١٥؛ [خ] عد ٤:٦-١٤
١٠ [د] عد ٧:١؛ تث ٢٠:٥؛ ١مل ٨:٦٣؛ ٢أي ٧:٥ و٩؛ عز ٦:١٦؛ نح ١٢:٢٧
١٢ [ذ] عد ٢:٣
١٣ [ر] خر ٣٠:١٣؛ [ز] لا ٢:١
١٤ [س] خر ٣٠:٣٤ و٣٥
١٥ [ش] لا ١:٢؛ [ص] خر ١٢:٥
١٦ [ض] لا ٤:٢٣
١٧ [ط] لا ٣:١
٣٠ [ظ] عد ١:٥؛ ٢:١٠
٣٦ [ع] عد ١:٦؛ ٢:١٢؛ ٧:٤١

٧:٦ العجلات والثيران. كان مفروضًا استخدام هذه عند نقل خيمة الاجتماع. وبحسب ع ٩، لم يُعطَ بنو قهات عربة لأنَّه كان عليهم أن يحملوا أغراض المسكن المقدَّسة على أكتافهم.

٧:١٢ اليوم الأوَّل. أي اليوم الأوَّل من الشهر الأوَّل. وقد تمَّ الإتيان بتقدمات الرؤساء على مدى ١٢ يومًا مُتتالية.

[٤٢]وفي اليومِ السّادسِ رئيسُ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ[غ]. [٤٣]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٤٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٤٥]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ[ف]، [٤٦]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٤٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ ألياسافَ بنِ دَعوئيلَ.

[٤٨]وفي اليومِ السّابِعِ رئيسُ بَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ[ق]. [٤٩]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٥٠]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٥١]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٥٢]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٥٣]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليشَمَعَ بنِ عَمّيهودَ.

[٥٤]وفي اليومِ الثّامِنِ رئيسُ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ[ك]. [٥٥]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٥٦]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٥٧]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٥٨]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٥٩]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ جَمليئيلَ بنِ فدَهصورَ.

[٦٠]وفي اليومِ التّاسِعِ رئيسُ بَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني[ل]. [٦١]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٦٢]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٦٣]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٦٤]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٦٥]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أبيدَنَ بنِ جِدعوني.

[٦٦]وفي اليومِ العاشِرِ رئيسُ بَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّاي[م]. [٦٧]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٦٨]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٦٩]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٧٠]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٧١]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيعَزَرَ بنِ عَمّيشَدّاي.

[٧٢]وفي اليومِ الحادي عشَرَ رئيسُ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ[ن]. [٧٣]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٧٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٧٥]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٧٦]وتَيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٧٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ فجعيئيلَ بنِ عُكرَنَ.

[٧٨]وفي اليومِ الثّاني عشَرَ رئيسُ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ[هـ]. [٧٩]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتَقدِمَةٍ، [٨٠]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٨١]وثَورٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ

٤٢ غ عد ١: ١٤؛ ٢: ١٤؛ ١٠: ٢٠
٤٥ ف مز ٤٠: ٦
٤٨ ق عد ١: ١٠؛ ٢: ١٨؛ ١أي ٧: ٢٦
٥٤ ك عد ١: ١٠؛ ٢: ٢٠
٦٠ ل عد ١: ١١؛ ٢: ٢٢
٦٦ م عد ١: ١٢؛ ٢: ٢٥
٧٢ ن عد ١: ١٣؛ ٢: ٢٧
٧٨ هـ عد ١: ١٥؛ ٢: ٢٩

واحدٌ حَوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [82]وتَيسٌ واحدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. [83]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَورانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حَوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيرَعَ بنِ عينَنَ.

[84]هذا تدشينُ المَذبَحِ[و] يومَ مَسحِهِ مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. أطباقُ فِضَّةٍ اثنا عشَرَ، ومَناضِحُ فِضَّةٍ اثنَتا عَشرَةَ، وصُحونُ ذَهَبٍ اثنا عشَرَ، [85]كُلُّ طَبَقٍ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلَ فِضَّةٍ، وكُلُّ مِنضَحَةٍ سبعونَ. جميعُ فِضَّةِ الآنيَةِ ألفانِ وأربَعُ مِئَةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ. [86]وصُحونُ الذَّهَبِ اثنا عشَرَ مَملوءَةٌ بَخورًا، كُلُّ صَحنٍ عشَرَةٌ علَى شاقِلِ القُدسِ. جميعُ ذَهَبِ الصُّحونِ مِئَةٌ وعِشرونَ شاقِلاً. [87]كُلُّ الثِّيرانِ للمُحرَقَةِ اثنا عشَرَ ثَورًا، والكِباشُ اثنا عشَرَ، والخِرافُ الحَوليَّةُ اثنا عشَرَ مع تقدِمَتِها، وتُيوسُ المَعزِ اثنا عشَرَ لذَبيحَةِ الخَطيَّةِ. [88]وكُلُّ الثِّيرانِ لذَبيحَةِ السَّلامَةِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ثَورًا، والكِباشُ سِتّونَ، والتُّيوسُ سِتّونَ، والخِرافُ الحَوليَّةُ سِتّونَ. هذا تدشينُ المَذبَحِ بَعدَ مَسحِهِ[ي].

[89]فلَمّا دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ ليَتكلَّمَ معهُ[أ]، كانَ يَسمَعُ الصَّوتَ يُكلِّمُهُ[ب] مِنْ علَى الغِطاءِ الذي علَى تابوتِ الشَّهادَةِ مِنْ بَينِ الكَروبينِ[ت]، فكلَّمَهُ.

إقامة المنارة وسرجها

٨ [1]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ هارونَ وقُلْ لهُ: مَتَى رَفَعتَ السُّرُجَ[أ] فإلَى قُدّامِ المَنارَةِ تُضيءُ السُّرُجُ[ب] السَّبعَةُ». [3]ففَعَلَ هارونُ هكذا. إلَى قُدّامِ المَنارَةِ رَفَعَ سُرُجَها كما أمَرَ الربُّ موسَى. [4]وهذِهِ هي صَنعَةُ المَنارَةِ[ت]: مَسحولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حتَّى ساقُها وزَهرُها هي مَسحولَةٌ[ث]. حَسَبَ المَنظَرِ الذي أراهُ الربُّ موسَى هكذا عَمِلَ المَنارَةَ[ج].

تقديس اللاويين

[5]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [6]«خُذِ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ وطَهِّرهُمْ. [7]وهكذا تفعَلُ لهُم لتَطهيرِهِمِ: انضِحْ علَيهِمْ ماءَ الخَطيَّةِ[ح]، وليُمِرّوا موسَى علَى كُلِّ بَشَرِهِمْ[خ]، ويَغسِلوا ثيابَهُمْ فيَتَطَهَّروا. [8]ثُمَّ يأخُذوا ثَورًا ابنَ بَقَرٍ وتقدِمَتَهُ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ[د]. وثَورًا آخَرَ ابنَ بَقَرٍ تأخُذُ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. [9]فتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ذ]، وتجمَعُ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ[ر]. [10]وتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ الربِّ، فيَضَعُ بَنو إسرائيلَ أيديَهُمْ علَى اللاويِّينَ[ز]. [11]ويُرَدِّدُ هارونُ اللاويِّينَ ترديدًا أمامَ الربِّ[س] مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ فيكونونَ ليَخدِموا خِدمَةَ الربِّ. [12]ثُمَّ يَضَعُ اللاويّونَ أيديَهُمْ علَى رأسَيِ الثَّورَينِ، فتُقَرِّبُ الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً للربِّ، للتَّكفيرِ عن اللاويِّينَ[ش]. [13]فتوقِفُ اللاويِّينَ أمامَ هارونَ وبَنيهِ، وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا للربِّ. [14]وتُفرِزُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ[ص] فيكونُ اللاويّونَ لي[ض]. [15]وبَعدَ ذلكَ يأتي اللاويّونَ ليَخدِموا خَيمَةَ الاجتِماعِ فتُطَهِّرُهُمْ وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا[ط]،

٨٤ [و] عد ٧: ١٠
٨٨ [ي] عد ٧: ١ و١٠
٨٩ [أ] (خر ٣٣: ٩ و١١)؛ عد ١٢: ٨؛ [ب] خر ٢٥: ٢١ و٢٢؛ [ت] مز ٨٠: ١؛ ٩٩: ١

الفصل ٨
٢ [أ] لا ٢٤: ٢-٤؛ [ب] خر ٢٥: ٣٧؛ ٤٠: ٢٥
٤ [ت] خر ٢٥: ٣١؛ [ث] خر ٢٥: ١٨؛ [ج] خر ٢٥: ٤٠؛ أع ٧: ٤٤
٧ [ح] عد ١٩: ٩ و١٣ و١٧ و٢٠؛ مز ٥١: ٢ و٧؛ (عب ٩: ١٣ و١٤)؛ [خ] لا ١٤: ٨ و٩
٨ [د] لا ٢: ١؛ عد ١٥: ٨-١٠
٩ [ذ] خر ٢٩: ٤؛ ٤٠: ١٢؛ [ر] لا ٨: ٣
١٠ [ز] لا ١: ٤
١١ [س] عد ١٨: ٦
١٢ [ش] خر ٢٩: ١٠
١٤ [ص] عد ١٦: ٩؛ [ض] عد ٣: ١٢ و٤٥؛ ١٦: ٩
١٥ [ط] عد ٨: ١١ و١٣

٧: ٨٤–٨٨ قدَّم كلُّ واحد من الرؤساء التقدمات عينها للخيمة. وهُنا يُذكَر إجماليُّ التقدمات.

٧: ٨٩ فكلَّمه. باكتمال خيمة الاجتماع، بلَّغ الربُّ كلامَه من على غطاء التابوت (كرسيِّ الرحمة) في قدس الأقداس (رج لا ١: ١؛ عد ١: ١).

٨: ١–٤ أورد خر ٢٥: ٣٢–٤٠ تعليمات صُنع المنارة الذهبيَّة، وقد أورد خر ٣٧: ١٧–٢٤ إكمالها. وهنا، في سياق تكريس خيمة الاجتماع، أُضيئت سُرُج المنارةِ السبعة.

٨: ٥–٢٦ هذا الطقس فَرَزَ اللاويِّين لخدمة الربّ. وكان تكريسهم جزءًا من الوصف الإجماليِّ لتكريس خيمة الاجتماع.

٨: ٦ طَهِّرهم. بالمفارقة مع الكهنة الذين قُدِّسوا (خر ٢٩: ١ و٩)، فإنَّ اللاويِّين طُهِّروا. وبحسب ع ٧، تمَّ هذا التطهير: أوَّلًا، بنضح الماء؛ ثانيًا، بحلق الأجساد؛ ثالثًا، بغسل الثياب. وتطهير اللاويِّين جعلهم أنقياء بحيث يُتاح لهم أن يُلامسوا أغراض المسكن المقدَّسة. وقد وردت متطلَّبات مماثلة لأجل تطهير الأبرص في لا ١٤: ٨ و٩.

٨: ٩ كلَّ جماعة... بما أنَّ اللاويِّين حلُّوا محلَّ الأبكار الذين قاموا سابقًا بدور كهنة الأُسَر عند بني إسرائيل (رج ع ١٦–١٨)، فإنَّ جماعة الشعب كلَّها أبدت توافقها مع اللاويِّين بوضع الأيدي عليهم.

[١٦]لأنَّهُمْ موهوبونَ لي هِبَةً مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ[ظ]. بَدَلَ كُلِّ فاتحِ رَحِمٍ[ع]، بكرِ كُلٍّ مِنْ بَني إسرائيلَ قد اتَّخذتُهُمْ لي. [١٧]لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُهُمْ لي[غ]. [١٨]فاتَّخَذتُ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. [١٩]ووَهَبتُ اللاويِّينَ هِبَةً لهارونَ وبَنيهِ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ[ف]، ليَخدِموا خِدمَةَ بَني إسرائيلَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ، وللتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يكونَ في بَني إسرائيلَ وبأٌ عِندَ اقترابِ بَني إسرائيلَ إلَى القُدسِ»[ق]. [٢٠]ففَعَلَ موسَى وهارونُ وكُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ للاَّويِّينَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الربُّ موسَى عن اللاويِّينَ. هكذا فعَلَ لهُم بَنو إسرائيلَ. [٢١]فتَطَهَّرَ اللاويّونَ وغَسَّلوا ثيابَهُمْ[ك]، ورَدَّدَهُمْ هارونُ ترديدًا أمامَ الربِّ، وكفَّرَ عنهُمْ هارونُ لتَطهيرِهِمْ. [٢٢]وبَعدَ ذلكَ أتَى اللاويّونَ ليَخدِموا خِدمَتَهُمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ هارونَ وأمامَ بَنيهِ[ل]، كما أمَرَ الربُّ موسَى عن اللاويِّينَ هكذا فعَلوا لهُم[م].

[٢٣]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٢٤]«هذا ما للاَّويِّينَ: مِنِ ابنِ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يأتونَ ليَتَجَنَّدوا أجنادًا في خِدمَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ن]. [٢٥]ومِنِ ابنِ خَمسينَ سنَةً يَرجِعونَ مِنْ جُندِ الخِدمَةِ ولا يَخدِمونَ بَعدُ. [٢٦]يوازِرونَ إخوَتَهُمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ لحَرَسِ حِراسَةٍ[ه]، لكن خِدمَةً لا يَخدِمونَ. هكذا تعمَلُ للاَّويِّينَ في حِراساتِهِمْ».

الفصح

[١]وكلَّمَ الربُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ في الشَّهرِ الأوَّلِ قائلاً: [٢]«وليَعمَلْ بَنو إسرائيلَ الفِصحَ[أ] في وقتِهِ[ب]. [٣]في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ تعمَلونَهُ في وقتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فرائضِهِ وكُلِّ أحكامِهِ تعمَلونَهُ». [٤]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ. [٥]فعَمِلوا الفِصحَ في الشَّهرِ الأوَّلِ في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ في بَرِّيَّةِ سيناءَ،[ت] حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الربُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

[٦]لكن كانَ قَومٌ قد تنَجَّسوا لإنسانٍ مَيتٍ[ث]، فلم يَحِلَّ لهُم أنْ يَعمَلوا الفِصحَ في ذلكَ اليومِ. فتقَدَّموا أمامَ موسَى وهارونَ في ذلكَ اليومِ[ج]. [٧]وقالَ لهُ أولئكَ الناسُ: «إنَّنا مُتَنَجِّسونَ لإنسانٍ مَيِّتٍ. لماذا نُترَكُ حتَّى لا نُقَرِّبَ قُربانَ الربِّ في وقتِهِ بَينَ بَني إسرائيلَ؟» [٨]فقالَ لهُم موسَى: «قِفوا لأسمَعَ ما يأمُرُ بهِ الربُّ مِنْ جِهَتِكُمْ»[ح].

[٩]فكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٠]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ أو مِنْ

١٦ [ظ]عد ٣:٩؛ [ع]خر ١٣:٢؛ عد ٣:١٢ و٤٥ **١٧** [غ]خر ١٢:١٢ و١٣ و١٥؛ عد ٣:١٣؛ لو ٢:٢٣ **١٩** [ف]عد ٣:٩؛ [ق]عد ١:٥٣؛ ١٦:٤٦؛ ١٨:٥؛ ٢أي ٢٦:١٦ **٢١** [ك]عد ٨:٧ **٢٢** [ل]عد ٨:١٥؛ [م]عد ٨:٥ **٢٤** [ن]عد ٤:٣؛ ١أي ٢٣:٣، ٢٤ و٢٧ **٢٦** [ه]عد ١:٥٣

الفصل ٩
٢ [أ]خر ١٢:١-١٦؛ لا ٢٣:٥؛ عد ٢٨:١٦؛ تث ١٦:١ و٢؛ [ب]٢أي ٣٠:١-١٥؛ لو ٢٢:٧؛ (١كو ٥:٧ و٨) **٥** [ت]يش ٥:١٠ **٦** [ث]عد ٥:٢؛ ١٩:١١-٢٢؛ يو ١٨:٢٨؛ [ج]خر ١٨:١٥ و٢٦؛ عد ٢٧:٢ **٨** [ح]خر ١٨:٢٢؛ عد ٢٧:٥

٨:١٩ هبة لهارون. أعطى الله اللاويِّين ليكونوا معاونين للكهنة.

٨:١٩ لا... وبأ. رج ح ١:٥٣.

٨:٢٤ خمس وعشرين سنة. وجب أنْ يُباشِروا خدمتهم بمعاونة الكهنة في سنِّ الخامسة والعشرين. ولكنْ في ٤:٣، سِنُّ المباشرة هي الثلاثون. فقد اقترح بعض أحبار اليهود أنَّه كان ينبغي للاويِّين أن يخدموا مدَّةَ خمس سنين في التدرُّب. ولكنَّ حلاًّ أفضل يمكن اكتشافُه من ملاحظة اختلاف المهامِّ بين الأصحاحين. فإنَّ عد ٤ يتناول حمْل الخيمة، أمَّا هنا فاللاويُّون يُعاوِنون في الخدمة في خيمة الاجتماع. فكان اللاويُّ يُباشر الخدمة في الخيمة في الخامسة والعشرين، وحَمْل الخيمة في الثلاثين. وفي كلتا الحالين، كانت خدمته تُنهى في سنِّ الخمسين. وقد خفَّض داود لاحقًا سنَّ الخدمة إلى العشرين (رج ١أي ٢٣:٢٤ و٢٧؛ رج عز ٣:٨).

٩:١-١٤ أدَّت دعوة الربِّ لحفظ الفصح إلى استفسار من قِبَل الذين حالت نجاستهم دون الطاعة. وقد أفضى هذا الطلب إلى تفصيل الربِّ للمستلزمات. وكان هذا هو ثانيَ فصح.

٩:١ في الشهر الأوَّل. الأحداث المدوَّنة في هذه الآيات سبقت ابتداء الإحصاء في ف ١، ولكنَّها لاحقة لتكريس خيمة الاجتماع في ف ٧.

٩:٣ بين العَشاءين. الوقت الفاصل بين نهاية يوم وبداية تاليهِ. رج خر ١٢:٦.

٩:٦ تنجَّسوا. صاروا غير طاهرين طقسيًّا من جرَّاء ملامستهم جُثَّة. رج ح ٥:٢.

٩:١٠ أجيالكم. هذه الرسالة من الربِّ لم تكن تخصُّ الوضع الحاليَّ فحسب، بل هي فريضة دائمة لبني إسرائيل. فإذا تعذَّر على أحد أن يتناول الفصح بسبب تنجُّسه أو وجوده خارج البلد، يمكنه أن يشترك في الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني.

أجيالكُمْ كانَ نَجِسًا لمَيتٍ، أو في سفَرٍ بَعيدٍ، فليَعمَلِ الفِصحَ للربِّ. ١١ في الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ الرّابعَ عشَرَ بَينَ العَشاءَينِ يَعمَلونَهُ[خ]. علَى فطيرٍ ومُرارٍ يأكُلونَهُ[د]. ١٢ لا يُبقوا مِنهُ إلَى الصّباحِ[ذ] ولا يَكسِروا عَظمًا مِنهُ[ر]. حَسَبَ كُلِّ فرائضِ الفِصحِ يَعمَلونَهُ[ز]. ١٣ لكن مَنْ كانَ طاهِرًا وليس في سفَرٍ، وترَكَ عَمَلَ الفِصحِ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها[س]، لأنَّها لم تُقَرِّبْ قُربانَ الربِّ في وقتِهِ[ش]. ذلكَ الإنسانُ يَحمِلُ خَطيَّتَهُ[ص]. ١٤ وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غريبٌ فليَعمَلْ فِصحًا للربِّ. حَسَبَ فريضَةِ الفِصحِ وحُكمِهِ كذلكَ يَعمَلُ. فريضَةٌ واحِدَةٌ تكونُ لكُم، للغَريبِ ولوَطَنيِّ الأرضِ»[ض].

السحابة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وفي يومِ إقامَةِ المَسكَنِ[ط]، غَطَّتِ[ظ] السَّحابَةُ المَسكَنَ، خَيمَةَ الشَّهادَةِ. وفي المساءِ كانَ علَى المَسكَنِ كمَنظَرِ نارٍ إلَى الصّباحِ[ع]. ١٦ هكذا كانَ دائمًا. السَّحابَةُ تُغَطّيهِ ومَنظَرُ النّارِ ليلاً. ١٧ ومَتَى ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ كانَ بَعدَ ذلكَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ[غ]، وفي المَكانِ حَيثُ حَلَّتِ السَّحابَةُ هناكَ كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ. ١٨ حَسَبَ قَولِ الربِّ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ، وحَسَبَ قَولِ الربِّ كانوا يَنزِلونَ. جميعَ أيّامِ حُلولِ السَّحابَةِ علَى المَسكَنِ كانوا يَنزِلونَ[ف]. ١٩ وإذا تَمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ أيّامًا كثيرَةً كانَ بَنو إسرائيلَ يَحرُسونَ حِراسَةَ الربِّ ولا يَرتَحِلونَ[ق]. ٢٠ وإذا كانَتِ السَّحابَةُ أيّامًا قَليلَةً علَى المَسكَنِ، فحَسَبَ قَولِ الربِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَولِ الربِّ كانوا يَرتَحِلونَ. ٢١ وإذا كانَتِ السَّحابَةُ مِنَ المساءِ إلَى الصّباحِ، ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ في الصّباحِ، كانوا يَرتَحِلونَ. أو يومًا وليلَةً ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ كانوا يَرتَحِلونَ. ٢٢ أو يومَينِ أو شَهرًا أو سنَةً، مَتَى تَمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ حالَّةً علَيهِ، كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ ولا يَرتَحِلونَ[ك]. ومَتَى ارتَفَعَتْ كانوا يَرتَحِلونَ. ٢٣ حَسَبَ قَولِ الربِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَولِ الربِّ كانوا يَرتَحِلونَ. وكانوا يَحرُسونَ حِراسَةَ الربِّ حَسَبَ قَولِ الربِّ بيَدِ موسَى[ل].

البوقان الفضيّان

١٠ ١ وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢ «اصنَعْ لكَ بوقَينِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسحولَينِ تعمَلُهُما، فيكونانِ لكَ لمُناداةِ الجَماعَةِ[أ] ولارتِحالِ المَحَلاّتِ. ٣ فإذا ضَرَبوا بهِما يَجتَمِعُ إلَيكَ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ب]. ٤ وإذا ضَرَبوا بواحِدٍ يَجتَمِعُ إلَيكَ الرّؤَساءُ، رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ[ت]. ٥ وإذا ضَرَبتُمْ

١١ [خ] ٢أي ٣٠: ٢ و١٥؛ [د] خر ١٢: ٨
١٢ [ذ] خر ١٢: ١٠؛ [ر] خر ١٢: ٤٦؛ (يو ١٩: ٣٦)؛ [ز] خر ١٢: ٤٣
١٣ [س] تك ١٧: ١٤؛ خر ١٢: ١٥ و٤٧؛ [ش] عد ٩: ٧؛ [ص] عد ٥: ٣١
١٤ [ض] خر ١٢: ٤٩؛ لا ٢٤: ٢٢؛ عد ١٥: ١٥ و١٦ و٢٩
١٥ [ط] خر ٤٠: ٣٣ و٣٤؛ نح ٩: ١٢ و١٩؛ مز ٧٨: ١٤؛ [ظ] إش ٤: ٥؛ [ع] خر ١٣: ٢١ و٢٢؛ ٤٠: ٣٨
١٧ [غ] خر ٤٠: ٣٦-٣٨؛ عد ١٠: ١١ و١٢ و٣٣ و٣٤؛ مز ٨٠: ١
١٨ [ف] ١كو ١٠: ١
١٩ [ق] عد ١: ٥٣؛ ٣: ٨
٢٢ [ك] خر ٤٠: ٣٦ و٣٧
٢٣ [ل] عد ٩: ١٩

الفصل ١٠
٢ [أ] إش ١: ١٣
٣ [ب] إر ٤: ٥؛ يوء ٢: ١٥
٤ [ت] خر ١٨: ٢١؛ عد ١: ١٦؛ ٧: ٢

٩: ١٢ في يوحنا ١٩: ٣٦ تلميحٌ إلى هذه الآية.

٩: ١٣ تُقطع. إذا تخلَّف أيُّ عبرانيٍّ عن حفظ الفصح في أوانه، ولم يكن خارج البلد، وجب أن «يُقطع»، ممَّا يعني ضمنًا إعدامه.

٩: ١٤ فريضة واحدة. غيرُ اليهوديِّ الذي يبغي المشاركة في الفصح لا بدَّ أن يُطلَب منه الاختتان أوَّلًا.

٩: ١٥-٢٣ رج خر ٤٠: ٣٤-٣٨. كانت السحابة، الرمزُ المنظور لحضور الربّ، مستقرَّةً دائمًا فوق خيمة الاجتماع. فإنَّ تحرُّك السحابة كان إيعازًا للشعب بوجوب الارتحال.

٩: ١٥ إقامة المسكن. حلَّ حضور الربِّ لمَّا اكتمل إنشاء الخيمة ونُصِبت في اليوم الأوَّل من الشهر الأوَّل في السنة الثانية بعد خروج الشعب من مصر.

٩: ١٦ السحابة... النار. إنَّ حضور الربِّ الذي كان يُرى في السحابة نهارًا تحوَّل إلى نارٍ تُرى ليلًا (رج لا ١٦: ٢).

٩: ٢٣ قول... قول. يُشدِّدُ النصُّ على أنَّ بني إسرائيل أطاعوا الربَّ في هذه المرحلة من حياتهم. ففي رحلات التيه كلِّها في البريَّة، لم يقدروا أن يرتحلوا إلَّا عند إرشاد السحابة لهم. وعندما لا تتحرَّك، يلبثون مُخيِّمين حيثُ هم.

١٠: ١-١٠ كان ينبغي للشعب أيضًا أن يرتشدوا بنفخ بوقَي الفضَّة اللذين صنعهما موسى. فهذان البوقان استُعمِلا لإطلاق دعوة إلى التجمُّع ودعوة إلى الارتحال على السواء.

١٠: ٢ بوقين. حسب تقليد يهوديٍّ، كان طول هاتين الآلتين ما بين ثلاثين وخمسين سم ولهما أُنبوبٌ ضيِّق مُوسَّع عند طرفه. **مسحولين**. أي مُطرَّقَين. والوصف عينُه يُنسَب إلى الكروبَين المُظلِّلين كُرسيَّ الرحمة. رج خر ٢٥: ١٨؛ ٣٧: ٧.

١٠: ٣ و٤ بهما... بواحد. أوَّل وظيفة للبوقين جمْعُ الشعب إلى خيمة الاجتماع. فعند النفخ بهما معًا، وجب أن يجتمع كلُّ ذكور الجماعة. وإذا نُفخ بأحدهما، وجب أن يُقبِل الرؤساء وحدهم.

هُتافًا[ث] ترتَحِلُ المَحلاَّتُ النّازِلَةُ إلَى الشَّرقِ[ج]. [٦]وإذا ضَرَبتُمْ هُتافًا ثانيَةً ترتَحِلُ المَحلاَّتُ النّازِلَةُ إلَى الجَنوبِ[ح]. هُتافًا يَضرِبونَ لرِحلاتِهِمْ. [٧]وأمّا عندما تجمَعونَ الجَماعَةَ فتضرِبونَ[خ] ولا تهتِفونَ[د]. [٨]وبَنو هارونَ الكهنَةُ يَضرِبونَ بالأبواقِ[ذ]. فتكونُ لكُم فريضَةً أبديَّةً في أجيالِكُمْ. [٩]وإذا ذَهَبتُمْ إلَى حَربٍ في أرضِكُمْ علَى عَدوٍّ[ر] يَضُرُّ بكُمْ[ز]، تهتِفونَ بالأبواقِ، فتُذكَرونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ[س]، وتُخَلَّصونَ مِنْ أعدائكُمْ. [١٠]وفي يومِ فرَحِكُمْ، وفي أعيادِكُمْ ورؤوسِ شُهورِكُمْ[ش]، تضرِبونَ بالأبواقِ علَى مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ، فتكونُ لكُم تذكارًا[ص] أمامَ إلهِكُمْ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

شعب إسرائيل يترك سيناء

[١١]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ في الشَّهرِ الثّاني، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن مَسكَنِ الشَّهادَةِ[ض]. [١٢]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ في رِحلاتِهِمْ[ط] مِنْ بَرّيَّةِ سيناءَ،[ظ] فحَلَّتِ السَّحابَةُ في بَرّيَّةِ فارانَ[ع]. [١٣]ارتَحَلوا أوَّلاً حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى[غ]. [١٤]فارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني يَهوذا أوَّلاً حَسَبَ أجنادِهِمْ[ف]، وعلَى جُندِهِ نَحشونُ بنُ عَمّينادابَ[ق]، [١٥]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ، [١٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [١٧]ثُمَّ أُنزِلَ المَسكَنُ[ك] فارتَحَلَ بَنو جَرشونَ وبَنو مَراري حامِلينَ المَسكَنَ[ل]. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ[م] حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، [١٩]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، [٢٠]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلَ القَهاتيّونَ حامِلينَ المَقدِسَ[ن]. وأُقيمَ المَسكَنُ إلَى أنْ جاءوا [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني أفرايِمَ[هـ] حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ، [٢٣]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ، [٢٤]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني بنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. [٢٥]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني دانَ[و] ساقَةِ جميعِ المَحلاَّتِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّاي، [٢٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. [٢٧]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. [٢٨]هذِهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ بأجنادِهِمْ حينَ ارتَحَلوا[ي].

[٢٩]وقالَ موسَى لحوبابَ[أ] بنِ رَعوئيلَ[ب] المِديانيِّ حَمي موسَى: «إنَّنا راحِلونَ إلَى المَكانِ الذي قالَ الرَّبُّ أُعطيكُمْ إيّاهُ[ت]. إذهَبْ

٥ [ث] يوء ٢ :١؛ [ج] عد ٢ :٣
٦ [ح] عد ٢ :١٠
٧ [خ] عد ١٠ :٣؛ [د] يوء ٢ :١
٨ [ذ] عد ٣١ :٦؛ يش ٦ :٤؛ ١أي ١٥ :٢٤؛ ٢أي ١٣ :١٢
٩ [ر] عد ٣١ :٦؛ يش ٦ :٥؛ [ز] ٢أي ١٣ :١٤؛ [ز] قض ٢ :١٨؛ ٤ :٣؛ ٦ :٩؛ ١٠ :٨ و١٢؛ [س] تك ٨ :١؛ مز ١٠٦ :٤
١٠ [ش] لا ٢٣ :٢٤؛ عد ٢٩ :١؛ ١أي ١٥ :٢٤؛ ٢أي ٥ :١٢؛ مز ٨١ :٣؛ [ص] لا ٢٣ :٢٤؛ عد ١٠ :٩
١١ [ض] عد ٩ :١٧
١٢ [ط] خر ٤٠ :٣٦؛ [ظ] خر ١٩ :١؛ عد ١ :١؛ ٩ :٥؛ [ع] تك ٢١ :٢١؛ عد ١٢ :١٦؛ تث ١ :١
١٣ [غ] عد ١٠ :٥ و٦
١٤ [ف] عد ٢ :٣-٩؛ [ق] عد ١ :٧
١٧ [ك] عد ١ :٥١؛ [ل] عد ٤ :٢١-٣٢؛ ٧ :٧-٩
١٨ [م] عد ٢ :١٠-١٦
٢١ [ن] عد ٤ :٤-٢٠؛ ٧ :٩
٢٢ [هـ] عد ٢ :١٨-٢٤ **٢٥** [و] عد ٢ :٢٥-٣١؛ يش ٦ :٩ **٢٨** [ي] عد ٢ :٣٤
٢٩ [أ] قض ٤ :١١؛ [ب] خر ٢ :١٨؛ ٣ :١؛ ١٨ :١٢؛ [ت] تك ١٢ :٧؛ خر ٦ :٤-٨؛

١٠ :٥ ترتحل. ثاني وظيفة للبوقين إعطاءُ إشارة تُوعِز بانطلاق الأسباط في مسيرتهم. ولسنا نعلم الفرق الدقيق بين نفخة التجمُّع في خيمة الاجتماع ونفخة الارتحال. وقد قال التقليد اليهوديُّ إنَّ صوت التجمُّع كان نفخةً طويلة ثابتة، أمَّا إشارة الانطلاق فكانت ثلاثة أنغام أقصر متعاقبة.

١٠ :٨ فريضة أبديَّة. وجب أن يكون نفخ الأبواق فريضةً دائمة في الأُمَّة، لدعوة الشعب إلى العبادة أو إلى الحرب.

١٠ :١١-٣٦ أخيرًا، بطريقة منظَّمة وطائعة، ارتحل الشعب من سيناء كما أمر الربُّ بفم موسى.

١٠ :١١ السنة... الشهر... العشرين. لم يُباشر بنو إسرائيل مسيرتهم نحو كنعان إلَّا بعد مضيِّ ١٣ شهرًا على الخروج من مصر، و١١ شهرًا على وصولهم إلى سيناء.

١٠ :١٢ بريَّة فاران. بحسب ١٣ :٢٦، كانت قادش في بريَّة فاران، ربَّما على حدودها الشماليَّة. وهذه الآية تُورِد خلاصة لهداية الله الشعب من سيناء إلى قادش.

١٠ :١٤-٢٨ إنَّ ترتيب المسير الذي تبعه بنو إسرائيل في هذه الآيات موافقٌ تمامًا للتفاصيل المذكورة في ٢ :١-٣٤.

١٠ :١٤ راية. رج ح ٢ :٢. **نحشون**. للمرَّة الرابعة والأخيرة في سفر العدد، يُذكَر قادةُ الجيل الأوَّل الاثنا عشر (رج ف ١ و٢ و٧). ووفقًا لتك ٤٩ :٨-١٢، وُضِعَ سبط يهوذا في المرتبة الأولى باعتباره السبط الرئيسيّ، وهو كان على رأس المسيرة إلى داخل أرض الموعد.

١٠ :٢٩ حوباب. لكونه ابن رعوئيل، فقد كان موسى صهره. فإنَّ رعوئيل هو حمو موسى (رج خر ٢ :١٨). **اذهب معنا**. التمس موسى مساعدة حوباب لإرشاد الشعب في البريَّة، ووعده بنصيبٍ من ميراث الشعب في أرض الموعد إذا ذهب معهم. ولا يُبيِّن النصُّ في سفر العدد صراحةً ألبَّى حوباب دعوة موسى أم لم يُلبِّها. ولكن قض ١ :١٦ يُفيد ضمنًا أنَّ حوباب لبَّى طلب موسى. ففي ما بعد انضمَّ إلى بني يهوذا عند امتلاك الأرض وتلقَّى فعلًا بركة السُّكنى في وسطهم.

معنا فنُحسِنَ إلَيكَ[ث]، لأنَّ الربَّ قد تكلَّمَ عن إسرائيلَ بالإحسانِ»[ج]. [٣٠]فقالَ لهُ: «لا أذهَبُ، بل إلَى أرضي وإلَى عَشيرَتي أمضي». [٣١]فقالَ: «لا تترُكنا، لأنَّهُ بما أنَّكَ تعرِفُ مَنازِلَنا في البَرِّيَّةِ تكونُ لنا كعُيونٍ[ح]. [٣٢]وإنْ ذَهَبتَ معنا فبنَفسِ الإحسانِ الذي يُحسِنُ الربُّ إلَينا نُحسِنُ نَحنُ إلَيكَ»[خ].

[٣٣]فارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ الربِّ[د] مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وتابوتُ عَهدِ الربِّ راحِلٌ أمامَهُمْ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ليَلتَمِسَ لهُم مَنزِلاً[ذ]. [٣٤]وكانَتْ سحابَةُ الربِّ علَيهِمْ نهارًا في ارتِحالِهِمْ مِنَ المَحَلَّةِ[ر].

[٣٥]وعِندَ ارتِحالِ التّابوتِ كانَ موسَى يقولُ:

«قُمْ يا رَبُّ، فلتَتَبَدَّدْ أعداؤُكَ ويَهرُبْ مُبغِضوكَ مِنْ أمامِكَ»[ز]. [٣٦]وعِندَ حُلولِهِ كانَ يقولُ: «ارجِعْ يا رَبُّ إلَى رِبَواتِ أُلوفِ إسرائيلَ».

نار من قِبَلِ الربِّ

١١ [١]وكانَ الشَّعبُ كأنَّهُمْ يَشتَكونَ شَرًّا في أُذُنَيِ الربِّ[أ]. وسمِعَ الربُّ فحَميَ غَضَبُهُ[ب]، فاشتَعَلَتْ فيهِمْ نارُ الربِّ وأحرَقَتْ في طَرَفِ المَحَلَّةِ[ت]. [٢]فصَرَخَ الشَّعبُ إلَى موسَى[ث]، فصَلَّى[ج] موسَى إلَى الربِّ فخَمَدَتِ النّارُ. [٣]فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوضِعِ «تبعيرَةَ» لأنَّ نارَ الربِّ اشتَعَلَتْ فيهِمْ.

سلوى من عند الرب

[٤]واللَّفيفُ[ح] الذي في وسطِهِمِ اشتَهَى شَهوَةً[خ]. فعادَ بَنو إسرائيلَ أيضًا وبَكَوْا وقالوا: «مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟[د] [٥]قد تذَكَّرنا السَّمَكَ الذي كُنّا نأكُلُهُ في مِصرَ مَجّانًا، والقِثّاءَ والبَطّيخَ والكُرّاثَ والبَصَلَ والثّومَ[ذ]. [٦]والآنَ قد يَبِسَتْ أنفُسُنا[ر]. ليس شَيءٌ غَيرَ أنَّ أعيُنَنا إلَى هذا المَنِّ!». [٧]وأمّا المَنُّ[ز] فكانَ كبِزرِ الكُزبَرَةِ، ومَنظَرُهُ كمَنظَرِ المُقلِ. [٨]كانَ الشَّعبُ يَطوفونَ ليَلتَقِطوهُ، ثُمَّ يَطحَنونَهُ بالرَّحَى أو يَدُقّونَهُ في الهاوَنِ ويَطبُخونَهُ في القُدورِ ويَعمَلونَهُ مَلّاتٍ. وكانَ طَعمُهُ[س] كطَعمِ قَطائفَ بزَيتٍ. [٩]ومَتَى نَزَلَ النَّدَى علَى المَحَلَّةِ ليلاً كانَ يَنزِلُ المَنُّ معهُ[ش].

[١٠]فلَمّا سمِعَ موسَى الشَّعبَ يَبكونَ بعَشائرِهِمْ، كُلَّ واحِدٍ في بابِ خَيمَتِهِ، وحَميَ غَضَبُ الربِّ جِدًّا[ص]، ساءَ ذلكَ في عَينَيْ موسَى. [١١]فقالَ موسَى للربِّ: «لماذا أسأتَ إلَى عَبدِكَ؟ ولماذا لم أجِدْ نِعمَةً في عَينَيكَ حتَّى أنَّكَ وضَعتَ ثِقلَ جميعِ هذا الشَّعبِ علَيَّ[ض]؟ [١٢]ألَعَلّي حَبِلتُ بجميعِ هذا الشَّعبِ؟ أو لَعَلّي وَلَدتُهُ، حتَّى تقولَ لي احمِلهُ في حِضنِكَ[ط] كما يَحمِلُ المُرَبّي الرَّضيعَ[ظ]، إلَى الأرضِ التي حَلَفتَ[ع] لآبائهِ؟ [١٣]مِنْ أين لي لَحمٌ حتَّى أُعطيَ جميعَ هذا الشَّعبِ؟ لأنَّهُمْ يَبكونَ علَيَّ قائلينَ: أعطِنا لَحمًا لنأكُلَ[غ].

٢٩ [ث]قض ١:١٦؛ [ج]تك ٣٢:١٢؛ خر ٣:٨
٣١ [ح]أي ٢٩:١٥
٣٢ [خ]خر ١٨:٩؛ لا ١٩:٣٤؛ قض ١:١٦
٣٣ [د]خر ٣:١؛ تث ١:٦؛ [ذ]تث ١:٣٣؛ يش ٣:٣-٦؛ حز ٢٠:٦
٣٤ [ر]خر ١٣:٢١؛ نح ٩:١٢ و١٩
٣٥ [ز]مز ٦٨:١ و٢؛ ١٣٢:٨؛ إش ١٧:١٢-١٤
الفصل ١١
١ [أ]عد ١٤:٢؛ ١٦:١١؛ ١٧:٥؛ تث ٩:٢٢؛ [ب]مز ٧٨:٢١؛ [ت]لا ١٠:٢؛ [ث]مل ١:١٢
٢ [ج]عد ١٢:١١ و١٣؛ ٢١:٧؛ [ح](يع ٥:١٦)
٤ [ح]خر ١٢:٣٨؛ [خ]١كو ١٠:٦؛ [د](مز ٧٨:١٨)
٥ [ذ]خر ١٦:٣
٦ [ر]عد ٢١:٥
٧ [ز]خر ١٦:١٤ و٣١
٨ [س]خر ١٦:٣١
٩ [ش]خر ١٦:١٣ و١٤
١٠ [ص]مز ٧٨:٢١
١١ [ض]خر ٥:٢٢؛ تث ١:١٢
١٢ [ط]إش ٤٠:١١؛ [ظ]إش ٤٩:٢٣؛ ١تس ٢:٧؛ [ع]تك ٢٦:٣
١٣ [غ]مت ١٥:٣٣؛ مر ٨:٤

---

١٠ :٣٣ مسيرة ثلاثة أيّام. سافر بنو إسرائيل مدَّة ثلاثة أيّام قبل ضرب خيامهم مدَّةً جاوزت ليلة واحدة.

١٠ :٣٥ و٣٦ عند ارتحال الشعب وتخييمهم، كان موسى يُصلِّي طالبًا أن يهبهم الله الانتصار ويُحِلَّ حضوره في وسطهم.

١١ :١-٢٥ :١٨ بالمفارقة مع عد ١-١٠، يحصل في ١١ :١ تغيير كبير. فإنَّ الشعب الطائع صار متذمِّرًا (١١ :١؛ ١٤ :٢ و٢٧ و٢٩ و٣٦؛ ١٦ :١-٣ و٤١؛ ١٧ :٥) ومتمرِّدًا (١٤ :٩؛ ١٧ :١٠). وأخيرًا تمرَّد موسى وهارون على الربِّ أيضًا (٢٠ :١٠ و٢٤). وردًّا على عصيان الشعب، اضطرم غضب الله (١١ :١ و١٠ و٣٣؛ ١٢ :٩؛ ١٤ :١٨؛ ٢٥ :٣ و٤) وأرسل وبأً على شعبه (١٤ :٣٧؛ ١٦ :٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠؛ ١٢ :٣٠). ومع ذلك، فحتَّى لو أنزل الله حُكم دينونته بذلك الجيل من الشعب، فإنَّه سوف يُتِمُّ بعدُ في المستقبل وعده لإبراهيم (٢٣ :٥-٢٤ :٢٤).

١١ :١-١٢ :١٦ بدأ تذمُّر الشعب والقادة في أثناء الارتحال من سيناء إلى قادش.

١١ :١ سمع الربّ. كان تذمُّرهم علنيًّا وعاليًا. **طرف المحلَّة**. لم يُحرِق الله، في نعمته، إلَّا أولئك الذين كانوا في أطراف المحلَّة تمامًا.

١١ :٤ اللفيف. ترِد هذه الكلمة أيضًا في خر ١٢ :٣٨ («لفيف كثير»). و«اللفيف» هنا قومٌ من غير العبرانيِّين غادروا مصر مع بني إسرائيل. **لحمًا**. بعد سنةٍ ويزيد من أكل المنِّ في البريَّة، اشتهى اللفيف مرَّةً أُخرى طعام مصر بالتوابل.

١١ :٧ المنّ. رج خر ١٦ :١٤. **المُقل**. في هذا إشارةٌ إلى المظهر أكثر منه إلى اللون، أي أنَّ المنَّ كانت له هيئة الصمغ الباهت.

١١ :١٣ و١٤ اعترف موسى لله بعجزه عن توفير اللحم للشعب كما طلبوا. وقد ثبَّط تذمُّرهم عزيمته جدًّا؛ حتَّى إنه بسبب هذا الحِمل الثقيل، ترجَّى الموت من يد الربّ.

١٤لا أقدِرُ أنا وحدي أنْ أحمِلَ جميعَ هذا الشَّعبِ لأنَّهُ ثَقيلٌ علَيَّ[ف]. ١٥فإنْ كُنتَ تفعَلُ بي هكذا، فاقتُلني قَتلاً إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فلا أرَى بَليَّتي»[ق].

١٦فقالَ الربُّ لموسَى: «اجمَعْ إلَيَّ سبعينَ رَجُلاً[ك] مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ الذينَ تعلَمُ أنهُم شُيوخُ الشَّعبِ وعُرَفاؤُهُ[ل]، وأقبِلْ بهِمْ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ فيَقِفوا هناكَ معكَ. ١٧فأنزِلَ أنا وأتكلَّمَ معكَ هناكَ، وآخُذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيكَ وأضَعَ علَيهِمْ[م]، فيَحمِلونَ معكَ ثِقلَ الشَّعبِ، فلا تحمِلُ أنتَ وحدَكَ. ١٨وللشَّعبِ تقولُ: تقَدَّسوا للغَدِ فتأكُلوا لَحمًا، لأنَّكُمْ قد بَكَيتُمْ في أُذُنَيِ الربِّ[ن] قائلينَ: مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟ إنَّهُ كانَ لنا خَيرٌ في مِصرَ. فيُعطيكُمُ الربُّ لَحمًا فتأكُلونَ. ١٩تأكُلونَ لا يومًا واحِدًا، ولا يومَينِ، ولا خَمسَةَ أيّامٍ، ولا عشَرَةَ أيّامٍ، ولا عِشرينَ يومًا، ٢٠بل شَهرًا مِنَ الزَّمانِ، حتَّى يَخرُجَ مِنْ مَناخِرِكُمْ، ويَصيرَ لكُم كراهَةً[هـ]، لأنَّكُمْ رَفَضتُمُ[و] الربَّ الذي في وسطِكُمْ وبَكَيتُمْ أمامَهُ قائلينَ: لماذا خرجنا مِنْ مِصرَ؟»[ي]. ٢١فقالَ موسَى: «سِتُّ مِئَةِ ألفِ ماشٍ هو الشَّعبُ الذي أنا في وسطِهِ، وأنتَ قد قُلتَ: أُعطيهِمْ لَحمًا ليأكُلوا شَهرًا مِنَ الزَّمانِ[أ]. ٢٢أيُذبَحُ لهُم غَنَمٌ وبَقَرٌ ليَكفيَهُمْ؟ أمْ يُجمَعُ لهُم كُلُّ سمَكِ البحرِ ليَكفيَهُمْ؟»[ب]. ٢٣فقالَ الربُّ لموسَى: «هل تقصُرُ يَدُ الربِّ؟[ت] الآنَ ترَى أيوافيكَ كلامي أمْ لا»[ث].

١٤ [ف] خر ١٨ :١٨؛ تث ١ :١٢
١٥ [ق] رؤ ٣ :١٧
١٦ [ك] خر ١٨ :٢٥؛ ٢٤ :١ و٩؛ [ل] تث ١٦ :١٨
١٧ [م] ١صم ١٠ :٦؛ ٢مل ٢ :١٥؛ (يوء ٢ :٢٨)
١٨ [ن] خر ١٦ :٧
٢٠ [هـ] مز ٧٨ :٢٩؛ ١٠٦ :١٥؛ [و] ١صم ١٠ :١٩؛ [ي] عد ٢١ :٥
٢١ [أ] تك ١٢ :٢؛ خر ١٢ :٣٧؛ عد ١ :٤٦؛ ٢ :٣٢
٢٢ [ب] ٢مل ٧ :٢
٢٣ [ت] إش ٥٠ :٢؛ ٥٩ :١؛ [ث] عد ٢٣ :١٩
٢٤ [ج] عد ١١ :١٦
٢٥ [ح] ٢مل ٢ :١٥؛ [خ] ١صم ١٠ :٥ و٦ و١٠؛ يوء ٢ :٢٨؛ أع ٢ :١٧ و١٨؛ ١كو ١٤ :١
٢٦ [د] إر ٣٦ :٥
٢٨ [ذ] (مر ٩ :٣٨-٤٠؛ لو ٩ :٤٩)
٢٩ [ر] ١كو ١٤ :٥
٣١ [ز] خر ١٦ :١٣؛ مز ٧٨ :٢٦-٢٨؛ ١٠٥ :٤٠
٣٢ [س] خر ١٦ :٣٦؛ حز ٤٥ :١١
٣٣ [ش] مز ٧٨ :٢٩-٣١؛ ١٠٦ :١٥

٢٤فخرجَ موسَى وكلَّمَ الشَّعبَ بكلامِ الربِّ، وجَمَعَ سبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ[ج] وأوقَفَهُمْ حوالَيِ الخَيمَةِ. ٢٥فنَزَلَ الربُّ في سحابَةٍ وتكلَّمَ معهُ، وأخَذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيهِ وجَعَلَ علَى السَّبعينَ رَجُلاً الشُّيوخَ. فلَمّا حَلَّتْ علَيهِمِ الرّوحُ[ح] تنَبّأوا[خ]، ولكِنَّهُمْ لم يَزيدوا. ٢٦وبَقيَ رَجُلانِ في المَحَلَّةِ، اسمُ الواحِدِ ألدادُ، واسمُ الآخَرِ ميدادُ، فحَلَّ علَيهِما الرّوحُ. وكانا مِنَ المَكتوبينَ، لكنَّهُما لم يَخرُجا إلَى الخَيمَةِ[د]، فتنَبّآ في المَحَلَّةِ. ٢٧فرَكَضَ غُلامٌ وأخبَرَ موسَى وقالَ: «ألدادُ وميدادُ يتنَبّآنِ في المَحَلَّةِ». ٢٨فأجابَ يَشوعُ بنُ نونَ خادِمُ موسَى مِنْ حَداثَتِهِ وقالَ: «يا سيِّدي موسَى، اردَعهُما!»[ذ]. ٢٩فقالَ لهُ موسَى: «هل تغارُ أنتَ لي؟ يا لَيتَ كُلَّ شَعبِ الربِّ كانوا أنبياءَ إذا جَعَلَ الربُّ روحَهُ علَيهِمْ»[ر].

٣٠ثُمَّ انحازَ موسَى إلَى المَحَلَّةِ هو وشُيوخُ إسرائيلَ. ٣١فخرجَتْ ريحٌ[ز] مِنْ قِبَلِ الربِّ وساقَتْ سلوَى مِنَ البحرِ وألقَتها علَى المَحَلَّةِ، نَحوَ مَسيرَةِ يومٍ مِنْ هنا ومَسيرَةِ يومٍ مِنْ هناكَ، حوالَيِ المَحَلَّةِ، ونَحوَ ذِراعَينِ فوقَ وجهِ الأرضِ. ٣٢فقامَ الشَّعبُ كُلَّ ذلكَ النَّهارِ، وكُلَّ اللَّيلِ وكُلَّ يومِ الغَدِ وجَمَعوا السَّلوَى. الذي قَلَّلَ جَمَعَ عشَرَةَ حَوامِرَ[س]. وسطَحوها لهُم مَساطِحَ حَوالَيِ المَحَلَّةِ. ٣٣وإذ كانَ اللَّحمُ بَعدُ بَينَ أسنانِهِمْ[ش] قَبلَ أنْ يَنقَطِعَ، حَميَ غَضَبُ

١١ :١٦-٣٠ استجابةً ليأس موسى في قيادة الشعب، أعطاه الربُّ سبعين رجُلًا ليُعاوِنوه.

١١ :١٦ سبعين رجلًا. ربَّما كان أعوان موسى هؤلاء هم السبعين رجُلًا أنفسهم المذكورين في خر ١٨ :٢١-٢٦.

١١ :١٧ الروح. إشارة إلى روح الله. فبفضل الروح القدس استطاع موسى أن يقتاد بني إسرائيل. وفي ع ٢٥، أعطى الربُّ الروح للسبعين رجُلًا إتمامًا للكلمة التي وعد بها.

١١ :٢١ ستُّ مئة ألف. دوَّر موسى العدد ٦٠٣,٥٥٠، الوارد في ١ :٤٦؛ ٢ :٣٢.

١١ :٢٣ هل تقصر يد الربّ؟ سؤال بلاغيٌّ يُبيِّن أنَّ الربَّ قادرٌ أن يفعل كما قال، ويوفِّر لحمًا للستِّ مئة ألف رجُل وعائلاتهم طيلةَ شهرٍ كامل.

١١ :٢٥ تنبّأوا. يشير التنبّؤ هنا إلى رفع التسبيح والحمد وما يُماثِلهما من التعبير عن التعبُّد للربّ بغير إعدادٍ مُسبَّق. ويُوضِح النصُّ أنَّ هذه حادثة حصلت مرَّةً واحدة في ما يتعلَّق بهؤلاء الرجال.

١١ :٢٩ إذا جعل الربُّ روحه عليهم. اشتهى موسى وتوقَّع اليوم الذي فيه سيحوز جميع شعب الله روحَهُ في داخلهم. وبهذا، تطلَّع قُدُمًا إلى العهد الجديد. رج حز ٣٦ :٢٢-٢٧؛ إر ٣١ :٣١ وما يلي؛ يؤ ٢ :٢٨.

١١ :٣١ مسيرة يوم. استخدم الربُّ ريحًا للإتيان بكميَّة كبيرة من طيور السلوى التي أحاطت بالمحلَّة على مسافة مسيرة يوم واحد. **نحو ذراعين فوق وجه الأرض**. كانت الطيور على ارتفاع يُناهز المتر الواحد، حيث يسهل أن يلتقطها الشعب أو يُسقِطوها أرضًا بالعصيّ.

١١ :٣٢ عشرة حوامر. حوالى ٢٢٠٠ لتر.

الربِّ علَى الشَّعبِ، وضَرَبَ الربُّ الشَّعبَ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا. [٣٤] فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوضِعِ «قَبروتَ هَتّأوَةَ» لأنَّهُمْ هناكَ دَفَنوا القَومَ الذينَ اشتَهَوْا. [٣٥] ومِنْ قَبروتَ هَتّأوَةَ ارتَحَلَ الشَّعبُ إلَى حَضَيروتَ، فكانوا في حَضَيروتَ[ص].

مريم وهارون ينتقدان موسى

١٢ [١] وتكلَّمَتْ مَريَمُ وهارونُ[أ] علَى موسَى[ب] بسَبَبِ المَرأةِ الكوشيَّةِ التي اتَّخَذَها، لأنَّهُ كانَ قد اتَّخَذَ امرأةً كوشيَّةً[ت]. [٢] فقالا: «هل كلَّمَ الربُّ موسَى[ث] وحدَهُ؟ ألم يُكلِّمنا نَحنُ أيضًا؟»[ج]. فسَمِعَ الربُّ[ح]. [٣] وأمّا الرَّجُلُ موسَى فكانَ حَليمًا جِدًّا أكثَرَ مِنْ جميعِ الناسِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ.

[٤] فقالَ الربُّ حالاً لموسَى وهارونَ ومَريَمَ: «اخرُجوا أنتُم الثَّلاثَةُ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ». فخرجوا هُمُ الثَّلاثَةُ[خ]. [٥] فنَزَلَ الربُّ في عَمودِ سحابٍ ووَقَفَ في بابِ الخَيمَةِ[د]، ودَعا هارونَ ومَريَمَ فخرجا كِلاهُما. [٦] فقالَ: «اسمَعا كلامي. إنْ كانَ مِنكُمْ نَبيٌّ للربِّ، فبالرّؤيا[ذ] أستَعلِنُ لهُ. في الحُلمِ[ر] أُكلِّمُهُ. [٧] وأمّا عَبدي موسَى[ز] فليس هكذا، بل هو أمينٌ[س] في كُلِّ بَيتي[ش]. [٨] فمًا إلَى فمٍ[ص] وعَيانًا[ض] أتكلَّمُ معهُ، لا بالألغازِ. وشِبهَ الربِّ[ط] يُعايِنُ. فلماذا لا تخشَيانِ أنْ تتكلَّما علَى عَبدي موسَى؟»[ظ]. [٩] فحَميَ غَضَبُ الربِّ علَيهِما ومَضَى. [١٠] فلَمّا ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ إذا مَريَمُ[ع] بَرصاءُ[غ] كالثَّلجِ. فالتَفَتَ هارونُ إلَى مَريَمَ وإذا هي بَرصاءُ. [١١] فقالَ هارونُ لموسَى: «أسألُكَ يا سيِّدي، لا تجعَلْ علَينا الخَطيَّةَ التي حَمِقنا وأخطأنا بها[ف]. [١٢] فلا تكُنْ كالمَيتِ الذي يكونُ عِندَ خُروجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قد أُكِلَ نِصفُ لَحمِهِ»[ق]. [١٣] فصَرَخَ موسَى إلَى الربِّ قائلاً: «اللَّهُمَّ اشفِها»[ك]. [١٤] فقالَ الربُّ لموسَى: «ولو بَصَقَ أبوها بَصقًا[ل] في وجهِها، أما كانَتْ تخجَلُ سبعَةَ أيّامٍ؟ تُحجَزُ سبعَةَ أيّامٍ خارِجَ المَحَلَّةِ[م]، وبَعدَ ذلكَ تُرجَعُ». [١٥] فحُجِزَتْ مَريَمُ خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ، ولم يَرتَحِلِ الشَّعبُ حتَّى أُرجِعَتْ مَريَمُ[ن]. [١٦] وبَعدَ ذلكَ ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ حَضَيروتَ[هـ] ونَزَلوا في بَرّيَّةِ فارانَ.

٣٥ [ص] عد ٣٣:١٧

الفصل ١٢

١ [أ] خر ١٥:٢٠ و٢١؛ عد ٢٠:١؛ [ب] عد ١:١١؛ [ت] خر ٢:٢١ **٢** [ث] عد ٣:١٦؛ [ج] خر ١٥:٢٠؛ مي ٦:٤؛ [ح] تك ٢٩:٣٣؛ عد ١:١١؛ ٢مل ١٩:٤؛ إش ٣٧:٤؛ حز ٣٥:١٢ و١٣ **٤** [خ] (مز ٧٦:٩) **٥** [د] خر ٩:١٩؛ ٣٤:٥؛ عد ٢٥:١١؛ ١٩:١٦ **٦** [ذ] تك ٢:٤٦؛ ١صم ٣:١٥؛ أي ١٥:٣٣؛ حز ١:١؛ دا ٢:٨؛ لو ١١:١؛ أع ١٠:١١ و١٧؛ ٢٢:١٧ و١٨؛ [ر] تك ١٠:٣١؛ ١مل ٥:٣ و١٥؛ مت ٢٠:١ **٧** [ز] يش ١:١؛ مز ٢٦:١٠٥؛ [س] عب ٢:٣ و٥؛ [ش] ١تي ١٢:١ **٨** [ص] خر ١١:٣٣؛ تث ١٠:٣٤؛ هو ١٣:١٢؛ [ض] (١كو ١٣:١٢)؛ [ط] خر ١٩:٣٣-٢٣؛ [ظ] ٢بط ١٠:٢؛ يه ٨

١٠ [ع] تث ٩:٢٤؛ [غ] خر ٦:٤؛ ٢مل ٢٧:٥؛ ١٥:٥؛ ٢أي ١٩:٢٦ و٢٠ **١١** [ف] ٢صم ١٩:١٩؛ ١٠:٢٤ **١٢** [ق] مز ٤:٨٨ **١٣** [ك] مز ٣:١٠٣ **١٤** [ل] تث ٩:٢٥؛ أي ١٠:٣٠؛ إش ٦:٥٠؛ [م] لا ٤٦:١٣؛ عد ١:٥-٤ **١٥** [ن] تث ٩:٢٤؛ ٢أي ٢٠:٢٦ و٢١ **١٦** [هـ] عد ٣٥:١١؛ ١٧:٣٣ و١٨

١:١٢-١٦ عارض أخو موسى وأُختُه قيادتَه. وكانت المناسبة المباشرة تنبّؤ الشيوخ. فإنَّ مقام موسى بوصفه الناطق بلسان الله تعرَّض للتساؤل.

١:١٢ الكوشيَّة. كانت الحبشة، جنوبيَّ مصر، مسكنًا لنسل كوش، بكرِ حام (تك ١٠: ٦ و٧). ومع أنَّ اللفظة «كوشيَّة» أمكن استخدامُها بالنسبة إلى صفّورة، زوجة موسى الأولى، يُرجَّح أنَّ موسى تزوَّج ثانيةً بعد وفاة صفّورة. فإنَّ التزوُّج بالكوشية كان حديث العهد ووفَّر الذريعة لهجوم مريم وهارون. وبما أنَّ مريم مذكورة أوَّلًا، يُحتمَل أنَّها كانت المُحرِّضة على مهاجمة موسى.

٢:١٢ كلَّم... موسى وحده؟ أكَّد مريم وهارون أنَّ الله قد تكلَّم إليهما بالطريقة التي بها تكلَّم إلى موسى تمامًا.

٣:١٢ حليمًا جدًّا. كثيرًا ما أُوردت هذه العبارة دليلًا على احتمال عدم كتابة موسى لسفر العدد، لأنَّه ما كان ليتباهى بحِلْمِه الخاصّ. ولكنْ يمكن حتمًا أن يكون الروح القدس قد أوحى إلى موسى بأن يصرِّح تصريحًا دقيقًا بشأن نفسه، ربَّما بعكس ميله الطبيعيّ. وفي هذا السياق، كان موسى يؤكِّد أنَّه لم يكن هنالك ما فعله لاستثارة هذا الهجوم من جانب مريم وهارون.

٥:١٢ نزل الربّ. كما في تك ١١ :٥، تُبيِّن هذه العبارة أنَّ الربَّ يعلم بالأوضاع على الأرض ويتصدّى لها. فهنا نزل الربّ، وفي ع ١٠ ارتفع. وكان هذا ردَّ الله على مهاجمة موسى.

٧:١٢ عبدي موسى. يتكرَّر هذا التعبير أيضًا في ع ٩. وعبد الربِّ في العهد القديم شخصٌ تجاوب في الإيمان بإطاعة كلمة الربّ. **أمين في كلِّ بيتي.** إشارة إلى تأدية موسى بأمانة لدوره وسيطًا للعهد بين الربِّ وبني إسرائيل.

٨:١٢ فمًا لفم. تكلَّم الله إلى موسى بلا وسيط. وأيضًا لم يُكلِّم الله موسى بالرؤى والأحلام، بل عِيانًا. ليس أنَّ موسى رأى مجد الله كاملًا (رج يو ١ :١٨)، بل بالأحرى كانت له أصرحُ اللقاءات وأكثرها حميميَّةً (رج تث ٣٤ :١٠). **شبه الربّ.** كان هذا هيئة الربِّ أو صورته التي خُصَّ موسى بامتياز رؤيتها. رج خر ٣٣ :٢٣.

١٠:١٢ برصاء. عقابًا لمريم على معارضتها موسى، ضربها الربُّ بالبرص. بشأن معالجة الأبرص، رج لا ١٣ و١٤. فالخطيَّة العلنيَّة استلزمت ردًّا علنيًّا من قِبَل الربّ.

١٦:١٢ بريَّة فاران. رج ح ١٠ :١٢.

تقرير عن تجسس الأرض

١٣ ثُمَّ كلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«أرسِلْ رِجالاً ليَتَجَسَّسوا أرضَ كنعانَ التي أنا مُعطيها لبَني إسرائيلَ. رَجُلاً واحِدًا لكُلِّ سِبطٍ مِنْ آبائهِ تُرسِلونَ. كُلُّ واحِدٍ رَئيسٌ فيهِمْ»[أ]. ٣فأرسَلهُمْ موسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فارانَ[ب] حَسَبَ قَولِ الربِّ. كُلُّهُمْ رِجالٌ هُم رؤَساءُ بَني إسرائيلَ. ٤وهذِهِ أسماؤُهُمْ: مِنْ سِبطِ رأوبَينَ: شَمّوعُ بنُ زَكّورَ. ٥مِنْ سِبطِ شِمعونَ: شافاطُ ابنُ حوري. ٦مِنْ سِبطِ يَهوذا[ت]: كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ[ث]. ٧مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: يَجآلُ بنُ يوسُفَ. ٨مِنْ سِبطِ أفرايِمَ: هوشَعُ بنُ نونَ. ٩مِنْ سِبطِ بَنيامينَ: فلطي بنُ رافو. ١٠مِنْ سِبطِ زَبولونَ: جَدّيئيلُ بنُ سودي. ١١مِنْ سِبطِ يوسُفَ: مِنْ سِبطِ مَنَسَّى: جِدّي بنُ سوسي. ١٢مِنْ سِبطِ دانَ: عَمّيئيلُ بنُ جَمَلّي. ١٣مِنْ سِبطِ أشيرَ: ستورُ بنُ ميخائيلَ. ١٤مِنْ سِبطِ نَفتالي: نَحبي بنُ وفسي. ١٥مِنْ سِبطِ جادَ: جاوُئيلُ بنُ ماكي. ١٦هذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليَتَجَسَّسوا الأرضَ. ودَعا موسَى هوشَعَ[ج] بنَ نونَ، «يَشوعَ».

١٧فأرسَلهُمْ موسَى ليَتَجَسَّسوا أرضَ كنعانَ، وقالَ لهُمْ: «اصعَدوا مِنْ هنا إلَى الجَنوبِ واطلَعوا إلَى الجَبَلِ[ح]، ١٨وانظُروا الأرضَ، ما هيَ: والشَّعبَ السّاكِنَ فيها، أقَويٌّ هو أمْ ضَعيفٌ؟ قَليلٌ أمْ كثيرٌ؟ ١٩وكيفَ هي الأرضُ التي هو ساكِنٌ فيها، أجَيِّدَةٌ أمْ رَديَّةٌ؟ وما هي المُدُنُ التي هو ساكِنٌ فيها، أمُخَيَّماتٌ أمْ حُصونٌ؟ ٢٠وكيفَ هي الأرضُ، أسَمينَةٌ أمْ هَزيلَةٌ؟ أفيها شَجَرٌ أمْ لا؟ وتشَدَّدوا[خ] فخُذوا مِنْ ثَمَرِ الأرضِ». وأمّا الأيّامُ فكانَتْ أيّامَ باكوراتِ العِنَبِ.

٢١فصَعِدوا وتجَسَّسوا الأرضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ[د] إلَى رَحوبَ[ذ] في مَدخَلِ حَماةَ[ر]. ٢٢صَعِدوا إلَى الجَنوبِ وأتَوْا إلَى حَبرونَ[ز]. وكانَ هناكَ أخيمانُ وشيشايُ وتلمايُ بَنو عَناقَ[س]. وأمّا حَبرونُ فبُنيَتْ قَبلَ صوعَنِ مِصرَ بسَبعِ سِنينَ. ٢٣وأتَوْا إلَى وادي أشكولَ، وقَطَفوا مِنْ هناكَ زَرَجونَةً بعُنقودٍ واحِدٍ مِنَ العِنَبِ، وحَمَلوهُ بالدُّقرانَةِ بَينَ اثنَينِ، مع شَيءٍ مِنَ الرُّمّانِ والتِّينِ[ش]. ٢٤فدُعيَ ذلكَ المَوضِعُ «واديَ أشكولَ» بسَبَبِ العُنقودِ الذي قَطَعَهُ بَنو إسرائيلَ مِنْ هناكَ. ٢٥ثُمَّ رَجَعوا مِنْ تجَسُّسِ الأرضِ بَعدَ أربَعينَ يومًا.

الفصل ١٣
٢ [أ] عد ٣٢:٨؛ تث ١:٢٢؛ ٩:٢٣
٣ [ب] عد ١٢:١٦؛ ٣٢:٨؛ تث ١:١٩؛ ٩:٢٣
٦ [ت] عد ٣٤:١٩؛ [ث] عد ١٤:٦ و٣٠؛ يش ١٤:٦ و٧؛ قض ١:١٢؛ ١أي ٤:١٥
١٦ [ج] خر ١٧:٩؛ تث ٣٢:٤٤
١٧ [ح] قض ١:٩
٢٠ [خ] تث ٣١:٦ و٧ و٢٣
٢١ [د] عد ٢٠:١؛ ٢٧:١٤؛ ٣٣:٣٦؛ يش ١٥:١؛ [ذ] يش ١٩:٢٨؛ [ر] عد ٣٤:٨؛ يش ١٣:٥
٢٢ [ز] يش ١٥:١٣ و١٤؛ قض ١:١٠؛ [س] يش ١١:٢١ و٢٢
٢٣ [ش] تك ١٤:١٣؛ عد ١٣:٢٤؛ ٣٢:٩؛ تث ١:٢٤ و٢٥

١٣:١-١٤:٤٥ يُسجِّل هذان الأصحاحان إخفاق بني إسرائيل الجماعيَّ في قادش. فقد أخفق الشعب في تصديق الربّ (١٤:١١) وامتلاك أرض الموعد. وكان افتقارهم إلى الإيمان تمرُّدًا سافرًا على الربّ (١٤:٩). ويلتفت العهد الجديد إلى هذه الأوقات باعتبارها مثلًا على الارتداد (رج ١كو ١٠:٥؛ عب ٣:١٦-١٩).

١٣:١ كلَّم الربُّ موسى. بحسب تث ١:٢٢ و٢٣، كان الشعب قد طلبوا أوَّلًا إرسال الجواسيس بعدما استنهضهم موسى لامتلاك الأرض. وهنا، أيَّد الربُّ مُبتَغى الشعب وأمر موسى بإرسالهم.

١٣:٢ ليتجسَّسوا أرض كنعان. دُعي هؤلاء الرجال تحديدًا لاستكشاف الأرض التي سبق الله فوعد الأُمَّة بها. وقد وفَّر هذا الاستكشاف لموسى معلومات مهمَّة لامتلاك الأرض.

١٣:٣ رؤساء بني إسرائيل. هؤلاء الرؤساء غيرُ أولئك المذكورين في عد ١ و٢ و٧ و١٠. يُحتمَل أنَّ رؤساء الأسباط في اللوائح الأربع السابقة كانوا من الشيوخ. أمَّا مهمَّة الجواسيس فاستدعت بعض القادة الأصغر سنًّا، ربَّما في نحو الأربعين، على أساس عُمرَي كالب ويشوع.

١٣:١٦ هوشع... يشوع. لأسبابٍ لم يُفصَح عنها، غيَّر موسى اسم هوشع، ومعناه «التَّوق إلى الخلاص»، إلى يشوع، ومعناه «الربُّ هو الخلاص».

١٣:١٧-٢٠ كان على الجواسيس أن يُحدِّدوا طبيعة الأرض، فضلًا عن مواطن قوَّة ساكنيها ومواطن ضعفهم.

١٣:٢٠ أيَّام باكورات العنب. منتصف الصيف (من منتصف تمُّوز حتَّى أواخره).

١٣:٢١ من بريَّة صين إلى رحوب. كان هذان حَدَّي البلاد من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال.

١٣:٢٢ حبرون. أوَّل مدينة كبرى وصلها الجواسيس في كنعان. وكان أبرام في زمن أسبق قد بنى مذبحًا للربِّ هناك (رج تك ١٣:١٨). وهناك دُفن إبراهيم وإسحق (تك ٤٩:٣١). وكانت المدينة قد حُصِّنت في ١٧٣٠ ق م تقريبًا، بسبع سنين قبل بناء صوعن بمصر. وقد صارت في ما بعد ميراث كالب (يش ١٤:١٣-١٥) ثمَّ عاصمة داود لمَّا ملك على يهوذا (٢صم ١-٤). **بنو عناق.** رج ١٣:٢٨. ربَّما كان عناق سَلَف أخيمان وشيشاي وتلماي الذين كانوا يُقيمون في حبرون. وقد اشتهروا بطول قامتهم (تث ٢:٢١؛ ٩:٢).

١٣:٢٣ وادي أشكول. معنى أشكول «عنقود».

[٢٦]فساروا حتَّى أتَوْا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، إلَى بَرِّيَّةِ فارانَ، إلَى قادَشَ[ص]، ورَدّوا إليهِما خَبَرًا وإلَى كُلِّ الجماعَةِ وأرَوْهُمْ ثَمَرَ الأرضِ. [٢٧]وأخبَروهُ وقالوا: «قد ذَهَبنا إلَى الأرضِ التي أرسَلتَنا إليها، وحَقًّا إنَّها تفيضُ لَبَنًا وعَسَلًا[ض]، وهذا ثَمَرُها[ط]. [٢٨]غَيرَ أنَّ الشَّعبَ[ظ] السّاكِنَ في الأرضِ مُعتَزٌّ، والمُدُنُ حَصينَةٌ عظيمَةٌ جِدًّا. وأيضًا قد رأينا بَني عَناقَ[ع] هناكَ. [٢٩]العَمالقَةُ ساكِنونَ في أرضِ الجَنوبِ[غ]، والحِثّيّونَ واليَبوسيّونَ والأموريّونَ ساكِنونَ في الجَبَلِ، والكَنعانيّونَ ساكِنونَ عِندَ البحرِ وعلَى جانِبِ الأُردُنِّ». [٣٠]لكن كالِبُ[ف] أنصَتَ الشَّعبَ إلَى موسَى وقالَ: «إنَّنا نَصعَدُ ونَمتَلكُها لأنَّنا قادِرونَ علَيها». [٣١]وأمّا الرِّجالُ الذينَ صَعِدوا معهُ فقالوا: «لا نَقدِرُ أنْ نَصعَدَ إلَى الشَّعبِ، لأنَّهُمْ أشَدُّ مِنّا»[ق]. [٣٢]فأشاعوا مَذَمَّةَ الأرضِ التي تجَسَّسوها[ك]، في بَني إسرائيلَ قائلينَ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنَتَجَسَّسَها هي أرضٌ تأكُلُ سُكّانَها، وجميعُ الشَّعبِ الذي رأينا فيها أُناسٌ طِوالُ القامَةِ[ل]. [٣٣]وقد رأينا هناكَ الجَبابِرَةَ، بَني عَناقٍ مِنَ الجَبابِرَةِ[م]. فكُنّا في أعيُنِنا كالجَرادِ[ن]، وهكذا كُنّا في أعيُنِهِمْ»[هـ].

٢٦ [ص]عد ٢٠: ١ و١٦؛ ٣٢: ٨؛ ٣٣: ٣٦؛ تث ١: ١٩؛ يش ١٤: ٦
٢٧ [ض]خر ٣: ٨ و١٧؛ ١٣: ٥؛ ٣٣: ٣؛ [ط]تث ١: ٢٥
٢٨ [ظ]تث ١: ٢٨؛ ٩: ١ و٢؛ [ع]يش ١١: ٢١ و٢٢
٢٩ [غ]خر ١٧: ٨؛ قض ٦: ٣
٣٠ [ف]عد ١٤: ٦ و٢٤
٣١ [ق]عد ٣٢: ٩؛ تث ١: ٢٨؛ ٩: ١-٣؛ يش ١٤: ٨
٣٢ [ك]عد ١٤: ٣٦ و٣٧؛ مز ١٠٦: ٢٤؛ [ل]عا ٢: ٩
٣٣ [م]تث ١: ٢٨؛ ٩: ٢؛ يش ١١: ٢١؛ [ن]إش ٤٠: ٢٢؛ [هـ]١صم ١٧: ٤٢

الفصل ١٤

١ [أ]عد ١١: ٤؛ تث ١: ٤٥
٢ [ب]خر ١٦: ٢؛ ١٧: ٣؛ عد ١٦: ٤١؛ مز ١٠٦: ٢٥؛ ١كو ١٠: ١٠
٣ [ت]عد ١٤: ٣١؛ تث ١: ٣٩
٤ [ث]نح ٩: ١٧؛ [ج]تث ١٧: ١٦؛ أع ٧: ٣٩
٧ [ح]عد ١٣: ٢٧؛ تث ١: ٢٥
٨ [خ]تث ١٠: ١٥؛ ٢صم ١٥: ٢٥ و٢٦؛ ١مل ١٠: ٩؛ مز ١٤٧: ١١؛ [د]خر ٣: ٨؛ عد ١٣: ٢٧

تمرد الشعب

١٤ [١]فرَفَعَتْ كُلُّ الجَماعَةِ صوتَها وصَرَخَتْ، وبَكَى الشَّعبُ تِلكَ اللَّيلَةَ[أ]. [٢]وتَذَمَّرَ علَى موسَى وعلَى هارونَ جميعُ بَني إسرائيلَ، وقالَ لهُما كُلُّ الجَماعَةِ: «لَيتَنا مُتنا في أرضِ مِصرَ، أو لَيتَنا مُتنا في هذا القَفرِ[ب]! [٣]ولماذا أتَى بنا الرَّبُّ إلَى هذِهِ الأرضِ لنَسقُطَ بالسَّيفِ؟ تصيرُ نِساؤُنا وأطفالُنا[ت] غَنيمَةً. أليس خَيرًا لنا أنْ نَرجِعَ إلَى مِصرَ؟». [٤]فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «نُقيمُ رَئيسًا[ث] ونَرجِعُ إلَى مِصرَ»[ج].

[٥]فسَقَطَ موسَى وهارونُ علَى وجهَيهِما أمامَ كُلِّ مَعشَرِ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ. [٦]ويَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنَ الذينَ تجَسَّسوا الأرضَ، مَزَّقا ثيابَهُما [٧]وكلَّما كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ قائلَينِ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنَتَجَسَّسَها الأرضُ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا[ح]. [٨]إنْ سُرَّ[خ] بنا الرَّبُّ يُدخِلنا إلَى هذِهِ الأرضِ ويُعطينا إيّاها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلًا[د]. [٩]إنَّما لا تتَمَرَّدوا علَى الرَّبِّ[ذ]، ولا تخافوا مِنْ شَعبِ الأرضِ[ر] لأنَّهُمْ خُبزُنا[ز]. قد زالَ عنهُمْ ظِلُّهُمْ، والرَّبُّ معنا[س]. لا تخافوهُمْ».

[١٠]ولكن قالَ كُلُّ الجماعَةِ أنْ يُرجَما بالحِجارَةِ[ش]. ثُمَّ ظَهَرَ مَجدُ الرَّبِّ[ص] في خَيمَةِ

٩ [ذ]تث ١: ٢٦؛ ٩: ٧ و٢٣ و٢٤؛ ١صم ١٥: ٢٣؛ [ر]تث ٧: ١٨؛ [ز]عد ٢٤: ٨؛ [س]تك ٤٨: ٢١؛ خر ٣٣: ١٦؛ تث ٢٠: ١ و٣ و٤؛ ٣١: ٦-٨؛ يش ١: ٥؛ قض ١: ٢٢؛ ٢أي ١٣: ١٢؛ مز ٤٦: ٧ و١١؛ زك ٨: ٢٣؛ مت ٢٨: ٢٠؛ عب ١٣: ٥ **١٠** [ش]خر ١٧: ٤؛ [ص]خر ١٦: ١٠؛ لا ٩: ٢٣

١٣: ٢٨ الشعب... معتزّ. أفاد الجواسيس أنَّ الأرض كانت جيِّدة، إلَّا أنَّ شعبها أقوى من أن يُقهَروا.

١٣: ٣٠ كالب أنصت الشعب. يَرِد الفعل «أنصت» عادةً بصيغة الأمر «انصت.» ويتضمَّن هذا أنَّ تقرير الجواسيس أحدث ردَّة فعلٍ جهريَّة من قبل الشعب. فإنَّ كالب وافق على تقرير باقي الجواسيس، ولكنَّه دعا الشعب إلى الصعود وامتلاك الأرض، عالمًا أنَّهم بمعونة الربِّ يقدرون على قهر الشعب القويّ.

١٣: ٣٢ مذمَّة الأرض. كان تقرير الجواسيس العشرة رديئًا لأنَّه ضخَّم مخاطر شعب الأرض، واستهدف بعث الخوف وبثَّه في بني إسرائيل، والأهمُّ أنَّه عبَّر عن موقفهم العديم الإيمان تجاه الله ووعوده.

١٣: ٣٣ الجبابرة. هذه اللفظة استُخدِمت في تك ٦: ٤ بالإشارة إلى جماعةٍ من الأقوياء عاشت على الأرض قبل الطوفان. فبنو عناق، على سبيل المبالغة، شُبِّهوا بأولئك الجبابرة، ممّا دفع الجواسيس إلى رؤية أنفسهم كالجراد إزاءهم.

١٤: ١ كلُّ الجماعة... صرخت. انتحب بنو إسرائيل كلُّهم بسبب الظروف.

١٤: ٢ تذمَّر. اللفظة تعني «دمدم». وقد تمنَّوا بالتحديد لو ماتوا في مصر أو في القفر.

١٤: ٤ نُقيم رئيسًا ونرجع إلى مصر. كان القوم العديمو الإيمان على استعداد لرفض موسى، القائد الذي أقامه الله.

١٤: ٦ مزَّقا ثيابهما. علامة على فرط التضايُق (تك ٣٧: ٢٩).

١٤: ٧-٩ أكَّد يشوع وكالب مجدَّدًا تخمينهما أنَّ الأرض جيِّدة حقًّا، وثقتهما بأنَّ الربَّ سيدفعُها مع شعبها إلى أيديهم.

١٤: ١٠ ظهر مجد الربّ. ردًّا على رفض الشعب العنيف لتحدِّي يشوع وكالب، ظهر الله.

الاجتماعِ لكُلِّ بَني إسرائيلَ. [١١]وقالَ الربُّ لموسَى: «حتَّى مَتَى يُهينُني[ض] هذا الشَّعبُ؟ وحتَّى مَتَى لا يُصَدِّقونَني[ط] بجميعِ الآياتِ التي عَمِلتُ في وسطِهِم؟ [١٢]إنِّي أضرِبُهُمْ بالوَبإ وأُبيدُهُمْ، وأُصَيِّرُكَ[ظ] شَعبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنهُمْ». [١٣]فقالَ موسَى[ع] للربِّ: «فيَسمَعُ المِصريّونَ الذينَ أصعَدتَ بقوَّتِكَ هذا الشَّعبَ مِنْ وسطِهِمْ[غ]، [١٤]ويقولونَ لسُكّانِ هذِهِ الأرضِ الذينَ قد سمِعوا[ف] أنَّكَ يا رَبُّ في وسطِ هذا الشَّعبِ، الذينَ أنتَ يا رَبُّ قد ظَهَرتَ لهُم عَينًا لعَينٍ، وسحابَتُكَ واقِفَةٌ علَيهِمْ، وأنتَ سائرٌ أمامَهُمْ بعَمودِ سحابٍ نهارًا وبعَمودِ نارٍ ليلاً. [١٥]فإنْ قَتَلتَ هذا الشَّعبَ كرَجُلٍ واحِدٍ، يتكلَّمُ الشُّعوبُ الذينَ سمِعوا بخَبَرِكَ قائلينَ: [١٦]لأنَّ الربَّ لم يَقدِرْ[ق] أنْ يُدخِلَ هذا الشَّعبَ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لهُم، قَتَلهُمْ في القَفرِ. [١٧]فالآنَ لتَعظُمْ قُدرَةُ سيِّدي كما تكلَّمتَ قائلاً: [١٨]الربُّ طَويلُ الرّوحِ كثيرُ الإحسانِ، يَغفِرُ الذَّنبَ والسَّيِّئَةَ[ك]، لكِنَّهُ لا يُبرِئُ. بل يَجعَلُ ذَنبَ الآباءِ علَى الأبناءِ إلَى الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ[ل]. [١٩]اِصفَحْ عن ذَنبِ هذا الشَّعبِ[م] كعَظَمَةِ نِعمَتِكَ[ن]، وكما غَفَرتَ لهذا الشَّعبِ مِنْ مِصرَ إلَى ههنا»[هـ]. [٢٠]فقالَ الربُّ: «قد صَفَحتُ حَسَبَ قَوْلِكَ[و]. [٢١]ولكن حَيٌّ أنا فتُملأُ كُلُّ الأرضِ مِنْ مَجدِ الربِّ[ي]. [٢٢]إنَّ جميعَ الرِّجالِ الذينَ رأَوْا مَجدي وآياتي التي عَمِلتُها في مِصرَ وفي البَرِّيَّةِ[أ]، وجَرَّبوني الآنَ عشَرَ مَرّاتٍ[ب]، ولم يَسمَعوا لقَولي، [٢٣]لن يَرَوْا[ت] الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ. وجميعُ الذينَ أهانوني لا يَرَوْنَها. [٢٤]وأمّا عَبدي كالِبُ[ث] فمِنْ أجلِ أنَّهُ كانَتْ معهُ روحٌ أُخرَى، وقد اتَّبَعَني تمامًا[ج]، أُدخِلُهُ إلَى الأرضِ التي ذَهَبَ إليها، وزَرعُهُ يَرِثُها. [٢٥]وإذِ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ ساكِنونَ في الوادي، فانصَرِفوا غَدًا وارتَحِلوا إلَى القَفرِ في طريقِ بحرِ سوفَ»[ح].

[٢٦]وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢٧]«حتَّى مَتَى أغفِرُ لهذِهِ الجَماعَةِ الشِّرّيرَةِ المُتَذَمِّرَةِ علَيَّ[خ]؟ قد سمِعتُ تذَمُّرَ بَني إسرائيلَ الذي يتذَمَّرونَهُ علَيَّ[د]. [٢٨]قُلْ لهُم: حَيٌّ أنا يقولُ الربُّ، لأفعَلَنَّ بكُمْ كما تكلَّمتُمْ في أُذُنَيَّ[ذ]. [٢٩]في هذا القَفرِ تسقُطُ جُثَثُكُمْ، جميعُ المَعدودينَ مِنكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا[ر] الذينَ تذَمَّروا علَيَّ. [٣٠]لن تدخُلوا الأرضَ التي رَفَعتُ يَدي لأُسكِنَنَّكُمْ فيها، ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ ويَشوعَ بنَ نونٍ[ز]. [٣١]وأمّا أطفالُكُمُ الذينَ قُلتُمْ يكونونَ غَنيمَةً فإنِّي سأُدخِلُهُمْ[س]، فيَعرِفونَ الأرضَ التي احتَقَرتُموها[ش]. [٣٢]فجُثَثُكُمْ[ص] أنتُم تسقُطُ في

١١ [ض]مز ٩٥:٨؛ عب ٣:٨؛ [ط]تث ٩:٢٣؛ (يو ١٢:٣٧)
١٢ [ظ]خر ٣٢:١٠
١٣ [ع]مز ١٠٦:٢٣؛ [غ]خر ٣٢:١٢؛ تث ٩:٢٦-٢٨؛ ٣٢:٢٧
١٤ [ف]تث ٢:٢٥
١٦ [ق]تث ٩:٢٨
١٨ [ك]خر ٣٤:٦ و٧؛ تث ٥:١٠؛ ٧:٩؛ مز ١٠٣:٨؛ ١٤٥:٨؛ يونا ٤:٢؛ [ل]خر ٢٠:٥؛ تث ٥:٩
١٩ [م]خر ٣٢:٣٢؛ ٣٤:٩؛ [ن]مز ٥١:١؛ ١٠٦:٤٥؛ [هـ]مز ٧٨:٣٨
٢٠ [و]٢صم ١٢:١٣؛ مي ٧:١٨-٢٠؛ (أيو ٥:١٤-١٦)
٢١ [ي]مز ٧٢:١٩؛ إش ٦:٣؛ ٦٦:١٨ و١٩؛ حب ٢:١٤
٢٢ [أ]تث ١:٣٥؛ ١كو ١٠:٥؛ عب ٣:١٧؛ [ب]تك ٣١:٧
٢٣ [ت]عد ٢٦:٦٥؛ ٣٢:١١؛ عب ٣:١٨
٢٤ [ث]يش ١٤:٦ و٨ و٩؛ [ج]عد ٣٢:١٢
٢٥ [ح]عد ٢١:٤؛ تث ١:٤٠
٢٧ [خ]خر ١٦:٢٨؛ [د]خر ١٦:١٢
٢٨ [ذ]تث ١:٣٥؛ ٢:١٤ و١٥؛ عب ٣:١٦-١٩
٢٩ [ر]عد ١:٤٥ و٤٦؛ ٢٦:٦٤؛ يش ٥:٦ **٣٠** [ز]عد ٢٦:٦٥؛ ٣٢:١٢؛ تث ١:٣٦-٣٨؛ يش ١٤:٦-١٥ **٣١** [س]عد ١٤:٣؛ تث ١:٣٩؛ [ش]مز ١٠٦:٢٤ **٣٢** [ص]عد ٢٦:٦٤ و٦٥؛ ٣٢:١٣؛ ١كو ١٠:٥

١٤:١١ يهينني... لا يصدِّقونني. لقد أبَوا أن يثقوا بالله وقدرته ويتّكلوا عليهما لتمليكهم أرضَ كنعان رُغم الآيات التي أجراها في وسطهم.

١٤:١٢ أُصيِّرك شعبًا. كما في خر ٣٢:٩ و١٠، أصدر الله وعيدًا بإفناء الشعب، والبدء من جديد «بابن» موسى. وهذا الوعيد الذي في محلّه يُبيِّن الجدِّيَّة التي بها نظر الله إلى تمرُّد شعبه.

١٤:١٣-١٩ كما في خر ٣٢:١١-١٣، تشفَّع موسى في الشعب صَونًا لسمعة الربِّ عند المصريِّين، الذين من شأنهم أن يتَّهموا الربَّ بالعجز عن إكمال إنقاذه للشعب، وبذلك ينكرون قوّته. ثُمَّ إنَّ محبَّة الربِّ الوفيَّة كانت الأساسَ الذي عليه يمكن أن يغفر لشعبه.

١٤:٢٢ عشر مرّات. بالمنظور الحرفيّ، يشمل هذا: ١) خر ١٤:١٠-١٢؛ ٢) خر ١٥:٢٢-٢٤؛ ٣) خر ١٦:١-٣؛ ٤) خر ١٦:١٩ و٢٠؛ ٥) خر ١٦:٢٧-٣٠؛ ٦) خر ١٧:١-٤؛ ٧) خر ٣٢:١-٣٥؛ ٨) عد ١١:١-٣؛ ٩) عد ١١:٤-٣٤؛ ١٠) عد ١٤:٣.

١٤:٢٤ عبدي كالب. بما أنَّ كالب تميَّز بمخافته للربِّ والتوكُّل عليه، فقد كافأه الربُّ في ما بعد على إيمانه (رج يش ١٤).

١٤:٢٥ انصرفوا... وارتحلوا إلى القفر. وإذ رفض الشعبُ دخولَ الأرض، أمرهم الله بالتحرُّك جنوبًا نحو خليج العقبة، بدل أن يستمرُّوا في تقدُّمهم شمالاً.

١٤:٢٦-٣٥ لقد آتى اللهُ بني إسرائيل بما تمنَّوه، أي أنَّهم آثروا الموت في القفر (ع ٢٩ و٣٥؛ رج ع ٢). غير أنَّ أولادهم، وقد اعتبروهم أنَّهم سيصيرون ضحايا (ع ٣)، سيُدخِلهم الله أرض كنعان (ع ٣٠-٣٢). فإنَّ جيل المتمرِّدين الحاليَّ سيموت في البرِّيَّة حتّى تكتمل أربعون سنة. وقد حُسِبت الأربعون سنة باعتبار سنة واحدة مقابل كلِّ يومٍ من أيَّام وجود الجواسيس في كنعان.

هذا القَفرِ[ض]. ٣٣وبَنوكُمْ يكونونَ رُعاةً في القَفرِ أربَعينَ سنَةً[ط]، ويَحمِلونَ فُجورَكُمْ حتَّى تفنَى جُثَثُكُمْ في القَفرِ[ظ]. ٣٤كعَدَدِ الأيّامِ التي تجَسَّستُمْ فيها الأرضَ[ع] أربَعينَ يومًا[غ]، للسَّنَةِ يومٌ. تحمِلونَ ذُنوبَكُمْ أربَعينَ سنَةً فتعرِفونَ ابتِعادي[ف]. ٣٥أنا الرَّبُّ قد تكلَّمتُ[ق]. لأفعَلَنَّ هذا بكُلِّ هذِهِ الجَماعَةِ الشِّرّيرَةِ المُتَّفِقَةِ علَيَّ[ك]. في هذا القَفرِ يَفنَوْنَ، وفيهِ يَموتونَ».

٣٦أمّا الرِّجالُ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليَتَجَسَّسوا الأرضَ، ورَجَعوا وسجَّسوا علَيهِ كُلَّ الجَماعَةِ بإشاعَةِ المَذَمَّةِ علَى الأرضِ، ٣٧فماتَ الرِّجالُ الذينَ أشاعوا المَذَمَّةَ الرَّديئَةَ علَى الأرضِ بالوَبإ أمامَ الرَّبِّ[ل]. ٣٨وأمّا يَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنْ أولئكَ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا ليَتَجَسَّسوا الأرضَ، فعاشا[م].

٣٩ولَمّا تكلَّمَ موسَى بهذا الكلامِ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ بَكَى الشَّعبُ جِدًّا[ن]. ٤٠ثُمَّ بَكَّروا صباحًا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ قائلينَ: «هوذا نَحنُ! نَصعَدُ إلَى المَوضِعِ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ، فإنَّنا قد أخطأنا»[هـ]. ٤١فقالَ موسَى: «لماذا تتجاوَزونَ قَولَ الرَّبِّ؟ فهذا لا يَنجَحُ. ٤٢لا تصعَدوا، لأنَّ الرَّبَّ ليس في وسطِكُمْ لئلا تنهَزِموا أمامَ أعدائكُمْ[و]. ٤٣لأنَّ العَمالِقَةَ والكَنعانيّينَ هناكَ قُدّامَكُمْ تسقُطونَ بالسَّيفِ. إنَّكُمْ قد ارتَدَدتُمْ عنِ الرَّبِّ، فالرَّبُّ لا يكونُ معكُمْ»[ي]. ٤٤لكنَّهُمْ تجَبَّروا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ[أ]. وأمّا تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ وموسَى فلم يَبرَحا مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ. ٤٥فنَزَلَ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ السّاكِنونَ في ذلكَ الجَبَلِ وضَرَبوهُمْ وكسَّروهُمْ إلَى حُرمَةَ[ب].

تقدمات طوعية

١٥ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلًا: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: مَتَى جِئتُمْ إلَى أرضِ مَسكَنِكُمُ التي أنا أُعطيكُمْ[أ]، ٣وعَمِلتُمْ وقودًا للرَّبِّ[ب]، مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً، وفاءً لنَذرٍ[ت] أو نافِلَةً أو في أعيادِكُمْ[ث]، لعَمَلِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ[ج] مِنَ البَقَرِ أو مِنَ الغَنَمِ، ٤يُقَرِّبُ الذي قَرَّبَ قُربانَهُ[ح] للرَّبِّ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ[خ]، عُشرًا مَلتوتًا برُبعِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ[د]، ٥وخمرًا للسَّكيبِ رُبعَ الهينِ[ذ]. تعمَلُ علَى المُحرَقَةِ أو الذَّبيحَةِ للخَروفِ الواحِدِ[ر]. ٦لكن للكَبشِ تعمَلُ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ عُشرَينِ مَلتوتَينِ بثُلثِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ[ز]، ٧وخمرًا للسَّكيبِ ثُلثَ الهينِ تُقَرِّبُ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ٨وإذا عَمِلتَ ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً وفاءً لنَذرٍ أو ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ[س]، ٩تُقَرِّبُ علَى ابنِ البَقَرِ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ ثَلاثَةَ أعشارٍ مَلتوتَةً بنِصفِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ[ش]، ١٠وخمرًا تُقَرِّبُ للسَّكيبِ نِصفَ الهينِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١١هكذا يُعمَلُ للثَّورِ الواحِدِ أو للكَبشِ الواحِدِ أو للشّاةِ مِنَ الضّأنِ أو مِنَ المَعزِ[ص]. ١٢كالعَدَدِ الذي تعمَلونَ هكذا تعمَلونَ لكُلِّ واحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ. ١٣كُلُّ وطَنيٍّ يَعمَلُ هذِهِ هكذا، لتَقريبِ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١٤وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غَريبٌ، أو كانَ أحَدٌ في وسطِكُمْ في أجيالِكُمْ وعَمِلَ وقودَ رائحَةِ سُرورٍ للرَّبِّ، فكما تفعَلونَ كذلكَ يَفعَلُ. ١٥أيَّتُها الجَماعَةُ، لكُم وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ فريضَةٌ واحِدَةٌ دَهريَّةٌ في أجيالِكُمْ[ض]. مَثَلُكُمْ يكونُ مَثَلَ الغَريبِ أمامَ الرَّبِّ. ١٦شَريعَةٌ واحِدَةٌ وحُكمٌ واحِدٌ

٣٣ [ض] عد ٣٢: ١٣؛ مز ١٠٧: ٤٠؛ [ط] تث ٢: ١٤؛ [ظ] حز ٢٣: ٣٥ **٣٤** [ع] عد ١٣: ٢٥؛ [غ] مز ٩٥: ١٠؛ حز ٤: ٦؛ [ف] ١مل ٨: ٥٦؛ (عب ٤: ١) **٣٥** [ق] عد ٢٣: ١٩؛ [ك] ١كو ١٠: ٥ **٣٧** [ل] عد ١٦: ٤٩؛ (١كو ١٠: ١٠)؛ عب ٣: ١٧ و١٨ **٣٨** [م] يش ١٤: ٦ و١٠ **٣٩** [ن] خر ٣٣: ٤ **٤٠** [هـ] تث ١: ٤١–٤٤ **٤٢** [و] تث ١: ٤٢؛ ٣١: ١٧ **٤٣** [ي] ٢أي ١٥: ٢ **٤٤** [أ] تث ١: ٤٣ **٤٥** [ب] عد ٢١: ٣

الفصل ١٥

٢ [أ] لا ٢٣: ١٠؛ عد ١٥: ١٨؛ تث ٧: ١ **٣** [ب] لا ١: ٢ و٣؛ [ت] لا ٧: ١٦؛ ٢٢: ١٨ و٢١؛ [ث] لا ٢٣: ٨ و٣٨؛ عد ٢٨: ١٨ و١٩ و٢٧؛ تث ١٦: ١٠؛ [ج] تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨؛ لا ١: ٩ **٤** [ح] لا ٢: ١؛ ٦: ١٤؛ [خ] خر ٢٩: ٤٠؛ لا ٢٣: ١٣؛ [د] لا ١٤: ١٠؛ عد ٢٨: ٥ **٥** [ذ] عد ٢٨: ٧ و١٤؛ [ر] لا ١: ١٠؛ ٣: ٦؛ عد ١٥: ١١؛ ٢٨: ٤ و٥ **٦** [ز] عد ٢٨: ١٢ و١٤ **٨** [س] لا ٧: ١١ **٩** [ش] عد ٢٨: ١٢ و١٤ **١١** [ص] عد ٢٨ **١٥** [ض] خر ١٢: ٤٩؛ عد ٩: ١٤؛ ١٥: ٢٩

١٤: ٣٧ مات الرجال... بالوبإ. بالإشارة إلى حتميَّة العقاب الآتي، فإنَّ الرجال العشرة الذين قوَّضوا إيمان الشعب ضُربوا بالوبإ وماتوا.

١٤: ٤٤ تجبَّروا وصعدوا إلى رأس الجبل. بعنادٍ سافر، رفض الشعب مشورة موسى وأمْرَ الربِّ ومضوا ليُهاجموا العمالقة في الريف الجبليّ. ولمّا لم يكُن الربُّ معهم، فقد هُزِموا.

١٥: ١–٤١ مع أنَّ بني إسرائيل تمرَّدوا على الربّ وباتوا تحت دينونته، ما زال الربُّ على خُطَّته بأن يُعطيَهم أرضَ كنعان. فهذه التشريعات تفترض دخول الشعب إلى الأرض (١٥: ٢ و١٧).

١٥: ١–١٦ إنَّ شريعةَ تقدمةِ الدقيق المدوَّنة هنا تختلف عن تلك الواردة في لا ٢. فتقدمات الدقيق في اللاويِّين قُدِّمت منفردةً بصفتها عطيَّةً للربّ. وهنا، أوَّل مرَّة، تقدِمتا الدقيق والسكيب سُمح بتقريبهما إمَّا مع مُحرَقة وإمَّا مع ذبيحة سلامة.

١٥: ٤ عُشرًا... الهين. الإيفة والهين هما مكيالان، حيث الإيفة تساوي نحو ٢٢ لترًا، والهين يساوي نحو ٤ لترات.

يكونُ لكُم وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ».

[١٧]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٨]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: مَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها[ط]، [١٩]فعندما تأكُلونَ مِنْ خُبزِ الأرضِ[ظ] ترفَعونَ رَفيعَةً للربِّ. [٢٠]أوَّلَ عَجينِكُمْ ترفَعونَ قُرصًا رَفيعَةً[ع]، كرَفيعَةِ البَيدَرِ هكذا ترفَعونَهُ[غ]. [٢١]مِنْ أوَّلِ عَجينِكُمْ تُعطونَ للربِّ رَفيعَةً في أجيالِكُمْ.

تقدمات عن خطايا السهو

[٢٢]«وإذا سهَوْتُمْ ولم تعمَلوا جميعَ هذِهِ الوَصايا التي كلَّمَ بها الربُّ موسَى[ف]، [٢٣]جميعَ ما أمَرَكُمْ بهِ الربُّ عن يَدِ موسَى، مِنَ اليومِ الذي أمَرَ فيهِ الربُّ فصاعِدًا في أجيالِكُمْ، [٢٤]فإنْ عُمِلَ خُفيَةً عن أعيُنِ الجَماعَةِ سهوًا[ق]، يَعمَلُ كُلُّ الجَماعَةِ ثَورًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للربِّ، مع تقدِمَتِهِ[ك] وسكيبِهِ كالعادَةِ، وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ[ل]. [٢٥]فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، فيُصفَحُ عنهُمْ لأنَّهُ كانَ سهوًا[م]. فإذا أتَوْا بقُربانِهِمْ وقودًا للربِّ، وبذَبيحَةِ خَطيَّتِهِمْ أمامَ الربِّ لأجلِ سهوِهِمْ، [٢٦]يُصفَحُ عن كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ والغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ، لأنَّهُ حَدَثَ لجميعِ الشَّعبِ بسَهوٍ.

[٢٧]«وإنْ أخطأتْ نَفسٌ واحِدَةٌ سهوًا[ن]، تُقَرِّبْ عنزًا حَوليَّةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، [٢٨]فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن النَّفسِ التي سهَتْ عندما أخطأتْ بسَهوٍ أمامَ الربِّ للتَّكفيرِ عنها، فيُصفَحُ عنها[هـ]. [٢٩]للوَطَنيِّ في بَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ تكونُ شَريعَةٌ واحِدَةٌ للعامِلِ بسَهوٍ[و]. [٣٠]وأمّا النَّفسُ التي تعمَلُ بيَدٍ رَفيعَةٍ مِنَ الوَطَنيِّينَ أو مِنَ الغُرَباءِ فهي تزدَري بالربِّ[ي]. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ شَعبِها، [٣١]لأنَّها احتَقَرَتْ[أ] كلامَ الربِّ ونَقَضَتْ وصيَّتَهُ. قَطعًا تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ. ذَنبُها علَيها».

الموت لمن يكسر السبت

[٣٢]ولَمّا كانَ بَنو إسرائيلَ في البَرّيَّةِ وجَدوا رَجُلاً يَحتَطِبُ حَطَبًا في يومِ السَّبتِ[ب]. [٣٣]فقَدَّمَهُ الذينَ وجَدوهُ يَحتَطِبُ حَطَبًا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ الجَماعَةِ. [٣٤]فوَضَعوهُ في المَحرَسِ[ت] لأنَّهُ لم يُعلَن ماذا يُفعَلُ بهِ. [٣٥]فقالَ الربُّ لموسَى: «قَتلاً يُقتَلُ الرَّجُلُ[ث]. يَرجُمُهُ بحِجارَةٍ[ج] كُلُّ الجَماعَةِ خارِجَ المَحَلَّةِ». [٣٦]فأخرَجَهُ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ، فماتَ كما أمَرَ الربُّ موسَى.

أهداب للثياب

[٣٧]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٣٨]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: أنْ يَصنَعوا لهُم أهدابًا في أذيالِ ثيابِهِمْ في أجيالِهِمْ[ح]، ويَجعَلوا علَى هُدبِ الذَّيلِ عِصابَةً مِنْ أسمانجونيٍّ. [٣٩]فتكونُ لكُم هُدبًا، فتَرَوْنَها وتذكُرونَ[خ] كُلَّ وصايا الربِّ وتعمَلونَها، ولا[د] تطوفونَ[ذ] وراءَ قُلوبِكُمْ وأعيُنِكُمُ التي أنتُم فاسِقونَ وراءَها، [٤٠]لكي تذكُروا وتعمَلوا كُلَّ وصايايَ، وتكونوا مُقَدَّسينَ[ر] لإلهِكُمْ. [٤١]أنا الربُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُم إلهًا. أنا الربُّ إلهُكُمْ».

١٨ [ط]عد ١٥: ٢؛ تث ٢٦: ١
١٩ [ظ]يش ٥: ١١ و١٢
٢٠ [ع]خر ٣٤: ٢٦؛ لا ٢٣: ١٠ و١٤ و١٧؛ تث ٢٦: ٢ و١٠؛ أم ٣: ٩ و١٠؛ [غ]لا ٢: ١٤؛ ٢٣: ١٠ و١٦
٢٢ [ف]لا ٤: ٢
٢٤ [ق]لا ٤: ١٣؛ [ك]عد ١٥: ٨-١٠؛ [ل]لا ٤: ٢٣
٢٥ [م]لا ٤: ٢٠؛ (عب ٢: ١٧)
٢٧ [ن]لا ٤: ٢٧-٣١
٢٨ [هـ]لا ٤: ٣٥
٢٩ [و]عد ١٥: ١٥
٣٠ [ي]عد ١٤: ٤٠-٤٤؛ تث ١: ٤٣؛ ١٧: ١٢؛ مز ١٩: ١٣؛ عب ١٠: ٢٦
٣١ [أ]٢صم ١٢: ٩؛ أم ١٣: ١٣
٣٢ [ب]خر ٣١: ١٤ و١٥؛ ٣٥: ٢ و٣
٣٤ [ت]لا ٢٤: ١٢
٣٥ [ث]خر ٣١: ١٤ و١٥؛ [ج]لا ٢٤: ١٤؛ تث ٢١: ٢١؛ ١مل ٢١: ١٣؛ أع ٧: ٥٨
٣٨ [ح]تث ٢٢: ١٢؛ مت ٢٣: ٥
٣٩ [خ]مز ١٠٣: ١٨؛ [د]تث ٢٩: ١٩؛ [ذ]مز ٧٣: ٢٧؛ ١٠٦: ٣٩؛ يع ٤: ٤
٤٠ [ر](لا ١١: ٤٤ و٤٥؛ رو ١٢: ١؛ كو ١: ٢٢؛ ١بط ١: ١٥ و١٦)

١٥: ١٧-٢١ كان لهذا التدبير علاقةٌ بقربان بواكير الحصاد. فعند دخول الشعب أرض كنعان ومباشرة التمتُّع بغلالها، عليهم إبداء تكرُّسهم للربِّ بأن يُقدِّموا له قُرصًا مخبوزًا من أوَّل حصيد الحنطة.

١٥: ٢٢ سهوتم. طُلِبت ذبائح خطيَّة كُلَّما خولفت أيَّة واحدة من وصايا الربِّ سهوًا، أي بالإهمال غير المقصود أو الإغفال. وفي ع ٢٤-٢٦ حُدِّدت القرابين عن الجماعة كلِّها. أمّا في ع ٢٧-٢٩ فالقرابين عن الفرد الذي أخطأ سهوًا منصوصٌ عليها.

١٥: ٣٠ تعمل بيدٍ رفيعة، أي تعمُّدًا. فهذه الخطايا، المرتكبة عن علم وقصد وُصفت بأنَّها تجديفيَّة، إذ تنمُّ عن الكبرياء وعدم الخضوع للربِّ. وأيُّ إنسانٍ مذنبٍ بخطيَّة عمديَّة وجب إقصاؤه عن شركة الأُمَّة وإعدامُه.

١٥: ٣٢-٣٦ هذا مَثَلٌ على خطيَّة تنطوي على تحدٍّ. فلمَّا تبيَّن أنَّ انتهاك شريعة السبت حصل عمدًا، طُلِبت عقوبة الموت.

١٥: ٣٧ و٣٨ أهدابًا. كانت هذه الشُّرابات الزرقاء على شكل زهرة أو بَتَلة، وقد عُلِّقت بأطراف أثواب بني إسرائيل لتذكيرهم بوجوب الوثوق بوصايا الله وبإطاعتها.

١٥: ٤١ الربّ. هذا التذكير يُحيل إلى أوَّل لقاء لموسى بالرَّبِّ في الصحراء (خر ٣: ١٣-٢٢).

قورح وداثان وأبيرام

١٦ ١وأخَذَ قورَحُأ بنُ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي، وداثانُ وأبيرامُ ابنا أليآبَب، وأونُ بنُ فالَتَ، بَنو رأوبَينَ، ٢يُقاوِمونَ موسَى مع أُناسٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رؤَساءِ الجَماعَةِ مَدعوِّينَ للاجتِماعِت ذَوي اسمٍ. ٣فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَث وقالوا لهُما: «كفاكُما! إنَّ كُلَّ الجَماعَةِ بأسرِها مُقَدَّسَةٌج وفي وسطِها الرَّبُّح. فما بالُكُما ترتَفِعانِ علَى جَماعَةِ الرَّبِّ؟».

٤فلَمّا سمِعَ موسَى سقَطَ علَى وجهِهِخ. ٥ثُمَّ كلَّمَ قورَحَ وجميعَ قَومِهِ قائلاً: «غَدًا يُعلِنُ الرَّبُّ مَنْ هو لهُد، ومَنِ المُقَدَّسُذ حتَّى يُقَرِّبَهُ إليهِ. فالذي يَختارُهُ يُقَرِّبُهُ إليهِر. ٦إفعَلوا هذا: خُذوا لكُم مَجامِرَ. قورَحُ وكُلُّ جَماعَتِهِ. ٧واجعَلوا فيها نارًا، وضَعوا علَيها بَخورًا أمامَ الرَّبِّ غَدًا. فالرَّجُلُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ هو المُقَدَّسُ. كفاكُمْ يا بَني لاوي!». ٨وقالَ موسَى لقورَحَ: «اسمَعوا يا بَني لاوي. ٩أقَليلٌز علَيكُمْ أنَّ إلَهَ إسرائيلَ أفرَزَكُمْس مِنْ جَماعَةِ إسرائيلَ ليُقَرِّبَكُمْ إليهِ لكَيْ تعمَلوا خِدمَةَ مَسكَنِ الرَّبِّ، وتقِفوا قُدّامَ الجَماعَةِ لخِدمَتِها؟ ١٠فقَرَّبَكَ وجميعَ إخوَتِكَ بَني لاوي معكَ، وتطلُبونَ أيضًا كهَنوتًا! ١١إذَنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ مُتَّفِقونَ علَى الرَّبِّ. وأمّا هارونُ فما هو حتَّى تتذَمَّروا علَيهِ؟»ش. ١٢فأرسَلَ موسَى ليَدعوَ داثانَ وأبيرامَ ابنَيْ أليآبَ. فقالا: «لا نَصعَدُ! ١٣أقَليلٌ أنَّكَ أصعَدتَنا مِنْ أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاًص لتُميتَنا في البَرِّيَّةِ حتَّى تترأسَض علَينا ترَؤُّسًا؟ ١٤كذلكَ لم تأتِ بنا ط إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاًظ، ولا أعطَيتَنا نَصيبَ حُقولٍ وكُرومٍ. هل تقلَعُ أعيُنَ هؤُلاءِ القَومِ؟ لا نَصعَدُ!».

١٥فاغتاظَ موسَى جِدًّا وقالَ للرَّبِّ: «لا تلتَفِتْ إلَى تقدِمَتِهِماع. حِمارًا واحِدًا لم آخُذْ مِنهُمْ، ولا أسأتُ إلَى أحَدٍ مِنهُمْ»غ. ١٦وقالَ موسَى لقورَحَ: «كُنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ أمامَ الرَّبِّف، أنتَ وهُم وهارونُ غَدًا. ١٧وخُذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ، واجعَلوا فيها بَخورًا، وقَدِّموا أمامَ الرَّبِّ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ. مِئَتَينِ وخَمسينَ مِجمَرَةً. وأنتَ وهارونُ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ». ١٨فأخَذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ وجَعَلوا فيها نارًا ووَضَعوا علَيها بَخورًا، ووَقَفوا لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ مع موسَى وهارونَ. ١٩وجَمَعَ علَيهِما قورَحُ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، فتراءَى مَجدُ الرَّبِّق لكُلِّ الجَماعَةِ.

٢٠وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢١«افتَرِزا مِنْ بَينِ هذِهِ الجَماعَةِك فإنّي أُفنيهِمْل في لَحظَةٍ». ٢٢فخَرّا علَى وجهَيهِما وقالا: «اللَّهُمَّ، إلَهَ أرواحِ جميعِ البَشَرِن، هل يُخطِئُ رَجُلٌ واحِدٌ

الفصل ١٦
١ أ١أخر ٦: ٢١؛ ب عد ٢٦: ٩؛ تث ١١: ٦
٢ ت عد ١: ١٦؛ ٢٦: ٩
٣ ث عد ١٢: ٢؛ ١٤: ٢؛ مز ١٠٦: ١٦؛ ج خر ١٩: ٦؛ ح خر ٢٩: ٤٥
٤ خ عد ١٤: ٥؛ ٢٠: ٦
٥ د ٢تي ٢: ١٩؛ ذ لا ٢١: ٦-٨ و١٢؛ ر حز ٤٠: ٤٦؛ ٤٤: ١٥ و١٦
٩ ز ١صم ١٨: ٢٣؛ إش ٧: ١٣؛ س عد ٣: ٤١ و٤٥؛ ٨: ١٣-١٦؛ تث ١٠: ٨
١١ ش خر ١٦: ٧ و٨
١٣ ص خر ١٦: ٣؛ عد ١١: ٤-٦؛ ض خر ٢: ١٤؛ أع ٧: ٢٧ و٣٥
١٤ ط عد ١٤: ١-٤؛ ظ خر ٣: ٨؛ لا ٢٠: ٢٤
١٥ ع تك ٤: ٤ و٥؛ غ ١صم ١٢: ٣؛ أع ٢٠: ٣٣
١٦ ف ١صم ١٢: ٣ و٧
١٩ ق خر ١٦: ٧ و١٠؛ لا ٩: ٦ و٢٣؛ عد ١٤: ١٠
٢١ ك تك ١٩: ١٧؛ إر ٥١: ٦؛ ل خر ٣٢: ١٠؛ ٣٣: ٥
٢٢ م عد ١٤: ٥؛ ن عد ٢٧: ١٦؛ أي ١٢: ١٠؛ جا ١٢: ٧؛ عب ١٢: ٩؛

١٦: ١-١٨: ٣٢ في ١٦: ١-٤٠، اتَّفق قورح (وهو لاويٌّ)، مع بعض الرأوبينيِّين وقادةٍ آخرين من الأمَّة، على إثارة معارضة منظَّمة لسلطة هارون والكهنة. وكانت حجَّتهم على موسى وهارون أنَّهما بادِّعائهما الحقَّ والمسؤوليَّة الحصريَّين عن تمثيل الشعب أمام الله يُحمِّلان أنفسهما فوق الطاقة («كفاكما»)، على أساس الوعد بأنَّ «كلَّ الجماعة بأسرها مقدَّسة، وفي وسطها الربُّ» (١٦: ٣). وقد تصدَّى الربُّ لهؤلاء المتمرِّدين (١٦: ٤-٤٠) وأكَّد مجدَّدًا اختيارَه هارون (١٦: ٤١-١٧: ١٣). وأخيرًا، شدَّد الربُّ من جديد على واجبات الكهنة واللاويِّين جميعًا وعلى إعالتهم (١٨: ١-٣٢). وقد جرت هذه الأحداث في مكان وزمان غير محدَّدين خلال تيهان بني إسرائيل في ترحالهم عبر الصحراء.

١٦: ١ قورح. تحدَّر قورح من لاوي عبر قهات. ولكونه من بني قهات، ترتَّبت عليه أصلاً واجبات مهمَّة في خيمة الاجتماع (رج ٤: ١-٢٠). غير أنَّه طلب أن يكون كاهنًا أيضًا (رج ع ١٠).

١٦: ٨ بني لاوي. تورَّط لاويُّون آخرون في هذا التمرُّد مع قورح.

١٦: ١٢ داثان وأبيرام. هذان الرجلان من سبط رأوبين احتقرا موسى، لائمَين إيّاه على إخراج بني إسرائيل من أرض مصر وإخفاقه في إدخالهم أرضَ كنعان. وبسبب ما تصوَّراه من إخفاق موسى، شنَّا هجومًا عليه، مُنضمَّين إلى قورح في تمرُّده على موسى وهارون.

١٦: ١٥ ولا أسأتُ إلى أحدٍ منهم. دافع موسى عن براءته أمام الربِّ، مُبيِّنًا أنه كان قائدًا خادمًا حقيقيًّا. وهذا يُثبت أنَّ عد ١٢: ٣ ربَّما كتبه موسى فعلاً.

١٦: ٢١ استجاب الربُّ تشفُّع موسى بدعوة الشعب إلى الابتعاد عن المتمرِّدين حتَّى يُدانوا.

١٦: ٢٢ إله أرواح جميع البشر. تظهر هذه العبارة فقط هنا وفي ٢٧: ١٦. فقد دعا موسى الله العليم، الذي يعرف قلب كلِّ إنسان، إلى معاقبة أولئك الذين أخطأوا، وحدهم دون غيرهم.

فتسخطَ علَى كُلِّ الجَماعَةِ؟»[ه]. ٢٣ فكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٤ «كلِّمِ الجَماعَةَ قائلاً: اطلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ».

٢٥ فقامَ موسَى وذَهَبَ إلَى داثانَ وأبيرامَ، وذَهَبَ وراءَهُ شُيوخُ إسرائيلَ. ٢٦ فكلَّمَ الجَماعَةَ قائلاً: «اعتَزِلوا عن خيامِ هؤلاءِ القَومِ البُغاةِ، ولا تمَسّوا شَيئًا مِمّا لهُم لئلا تهلكوا بجميعِ خطاياهُمْ»[و]. ٢٧ فطَلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ، وخرجَ داثانُ وأبيرامُ ووَقَفا في بابِ خَيمَتَيهِما مع نِسائهِما وبَنيهِما وأطفالِهِما[ي].

٢٨ فقالَ موسَى: «بهذا تعلَمونَ أنَّ الربَّ قد أرسَلَني لأعمَلَ كُلَّ هذِهِ الأعمالِ[أ]، وأنَّها لَيسَتْ مِنْ نَفسي[ب]. ٢٩ إنْ ماتَ هؤلاءِ كموتِ كُلِّ إنسانٍ، وأصابَتهُمْ مَصيبَةُ كُلِّ إنسانٍ[ت]، فليس الربُّ قد أرسَلَني. ٣٠ ولكن إنِ ابتَدَعَ الربُّ بدعَةً[ث] وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وكُلَّ ما لهُم، فهَبَطوا أحياءً إلَى الهاويَةِ[ج]، تعلَمونَ أنَّ هؤلاءِ القَومَ قد ازدَرَوْا بالربِّ».

٣١ فلَمّا فرَغَ مِنَ التَّكلُّمِ بكُلِّ هذا الكلامِ، انشَقَّتِ الأرضُ التي تحتَهُمْ[ح]، ٣٢ وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وبُيوتَهُمْ وكُلَّ مَنْ كانَ لقورَحَ[خ] مع كُلِّ الأموالِ. ٣٣ فنَزَلوا هُم وكُلُّ ما كانَ لهُم أحياءً إلَى الهاويَةِ، وانطَبَقَتْ علَيهِمِ الأرضُ، فبادوا مِنْ بَينِ الجَماعَةِ. ٣٤ وكُلُّ إسرائيلَ الذينَ حَولَهُمْ هَرَبوا مِنْ صوتِهِمْ، لأنَّهُمْ قالوا: «لَعَلَّ الأرضَ تبتَلِعُنا». ٣٥ وخرجَتْ نارٌ[د] مِنْ عِندِ الربِّ وأكلَتِ المِئَتَينِ والخَمسينَ رَجُلاً الذينَ قَرَّبوا البَخورَ.

٣٦ ثُمَّ كلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٣٧ «قُلْ لألعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ أنْ يَرفَعَ المَجامِرَ مِنَ الحَريقِ، واذرِ النّارَ هناكَ فإنَّهُنَّ قد تقَدَّسنَ[ذ]. ٣٨ مَجامِرَ هؤلاءِ المُخطِئينَ ضِدَّ نُفوسِهِمْ[ر]، فليَعمَلوها صَفائحَ مَطروقَةً غِشاءً للمَذبَحِ، لأنَّهُمْ قد قَدَّموها أمامَ الربِّ فتقَدَّسَتْ. فتكونُ علامَةً لبَني إسرائيلَ»[ز]. ٣٩ فأخَذَ ألعازارُ الكاهِنُ مَجامِرَ النُّحاسِ التي قَدَّمَها المُحتَرِقونَ، وطَرَقوها غِشاءً للمَذبَحِ، ٤٠ تذكارًا لبَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يَقتَرِبَ رَجُلٌ أجنَبيٌّ ليس مِنْ نَسلِ هارونَ[س] ليُبَخِّرَ بَخورًا أمامَ الربِّ، فيكونَ مِثلَ قورَحَ وجَماعَتِهِ، كما كلَّمَهُ الربُّ عن يَدِ موسَى.

٤١ فتذَمَّرَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ[ش] في الغَدِ علَى موسَى وهارونَ قائلينَ: «أنتُما قد قَتَلتُما شَعبَ الربِّ». ٤٢ ولَمّا اجتَمَعَتِ الجَماعَةُ علَى موسَى وهارونَ انصَرَفا إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ، وإذا هي قد غَطَّتها السَّحابَةُ[ص] وتراءَى مَجدُ الربِّ. ٤٣ فجاءَ موسَى وهارونُ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٤٤ فكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٤٥ «اِطلَعا مِنْ وسطِ هذِهِ الجَماعَةِ، فإنِّي أُفنيهِمْ بلَحظَةٍ». فخَرّا علَى وجهَيهِما. ٤٦ ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ: «خُذِ المِجمَرَةَ واجعَلْ فيها نارًا مِنْ علَى المَذبَحِ، وضَعْ بَخورًا، واذهَبْ بها مُسرِعًا إلَى الجَماعَةِ وكفِّرْ عنهُمْ، لأنَّ السَّخَطَ قد خرجَ مِنْ قِبَلِ الربِّ[ض]. قد ابتَدأَ الوَبأُ». ٤٧ فأخَذَ هارونُ كما قالَ موسَى، ورَكَضَ إلَى وسطِ الجَماعَةِ، وإذا الوَبأُ قد ابتَدأَ في الشَّعبِ. فوَضَعَ البَخورَ وكفَّرَ عن الشَّعبِ. ٤٨ ووَقَفَ بَينَ الموتَى والأحياءِ فامتَنَعَ الوَبأُ[ط]. ٤٩ فكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإِ أربَعَةَ عشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ، عَدا الذينَ ماتوا

٢٢ [ه]تك ١٨: ٢٣-٣٢؛ ٢٠: ٤
٢٦ [و]تك ١٩: ١٢ و١٤ و١٥ و١٧
٢٧ [ي]خر ٢٠: ٥؛ عد ٢٦: ١١
٢٨ [أ]خر ٣: ١٢؛ يو ٥: ٣٦؛ [ب]عد ٢٤: ١٣؛ يو ٥: ٣٠
٢٩ [ت]خر ٢٠: ٥؛ أي ٣٥: ١٥؛ إش ١٠: ٣
٣٠ [ث]أي ٣١: ٣؛ إش ٢٨: ٢١؛ [ج](مز ٥٥: ١٥)
٣١ [ح]عد ٢٦: ١٠؛ مز ١٠٦: ١٧
٣٢ [خ]عد ٢٦: ١١؛ ١أي ٦: ٢٢ و٣٧
٣٥ [د]لا ١٠: ٢؛ عد ١١: ١-٣؛ ٢٦: ١٠؛ مز ١٠٦: ١٨
٣٧ [ذ]لا ٢٧: ٢٨
٣٨ [ر]أم ٢٠: ٢؛ حب ٢: ١٠؛ [ز]عد ١٧: ١٠؛ حز ١٤: ٨
٤٠ [س]عد ٣: ١٠؛ ٢أي ٢٦: ١٨
٤١ [ش]عد ١٤: ٢؛ مز ١٠٦: ٢٥
٤٢ [ص]خر ٤٠: ٣٤
٤٦ [ض]لا ١٠: ٦؛ عد ١٨: ٥
٤٨ [ط]عد ٢٥: ٨؛ مز ١٠٦: ٣٠

١٦: ٣٠ بدعة. كان انفتاح الأرض هذا الفائقُ للطبيعة كي تبتلع المتمرِّدين علامةً على غضب الله وتزكية موسى وهارون.

١٦: ٣٢ بيوتهم. يُبيِّن عد ٢٦: ١١ أنَّ هذا لم يشمل أولادهم.

١٦: ٣٦-٤٠ كان قادة بني إسرائيل وعددهم ٢٥٠ قد قدَّموا مجامر ملأى نارًا أمام الربّ. وكانت المجامر مقدَّسة في نظر الربِّ لأنَّها استُعمِلت في خيمة الاجتماع. لذلك أمر ألعازر بأن يُطرِّق المجامر المعدنيَّة صفائح لتغشية المذبح. وقد انبغى أن يكون ذاك الغشاء تذكارًا دائمًا بأنَّ الله قد اختار هارون ونسله للكهنوت.

١٦: ٤١-٥٠ بدل دفع الشعب إلى التوبة، لم يؤدِّ غضب الله إلّا إلى مزيد من التذمُّر. وإذ اعتبر بنو إسرائيل موسى وهارون مسؤولَين عن مصرع الذين قتلهم الربّ، فإنَّ تدخُّل موسى وهارون لأجل الأمَّة جمعاء هو الذي أنقذهم من الهلاك بسبب مناهضتهم لله.

١٦: ٤٦ بخورًا. كان البخور يُمثِّل الصلاة رمزيًّا. فإنَّ هارون تشفَّع في الصلاة، فتوقَّف الوبأ (ع ٤٨).

١٦: ٤٩ أربعة عشر ألفًا وسبع مئة. رج ١كو ١٠: ١٠.

بسَبَبِ قورَحَ. ٥٠ثُمَّ رَجَعَ هارونُ إلَى موسَى إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ والوَبأُ قد امتَنَعَ.

عصا هارون تُفرِخ

١٧ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وخُذْ مِنهُمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ رؤَسائهِمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. واسمُ كُلِّ واحِدٍ تكتُبُهُ علَى عَصاهُ. ٣واسمُ هارونَ تكتُبُهُ علَى عَصا لاوي، لأنَّ لرأسِ بَيتِ آبائهِمْ عَصًا واحِدَةً. ٤وضَعها في خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الشَّهادَةِ[أ] حَيثُ أجتَمِعُ بكُمْ[ب]. ٥فالرَّجُلُ الذي أختارُهُ تُفرِخُ عَصاهُ[ت]، فأُسَكِّنُ عَنِّي تذَمُّراتِ بَني إسرائيلَ التي يتذَمَّرونَها علَيكُما[ث].

٦فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ، فأعطاهُ جميعُ رؤَسائهِمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ رَئيسٍ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. وعَصا هارونَ بَينَ عِصيِّهِمْ. ٧فوَضَعَ موسَى العِصيَّ أمامَ الرَّبِّ في خَيمَةِ الشَّهادَةِ[ج]. ٨وفي الغَدِ دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الشَّهادَةِ، وإذا عَصا هارونَ[ح] لبَيتِ لاوي قد أفرَخَتْ. أخرَجَتْ فُروخًا وأزهَرَتْ زَهرًا وأنضَجَتْ لوزًا. ٩فأخرَجَ موسَى جميعَ العِصيِّ مِنْ أمامِ الرَّبِّ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، فنَظَروا وأخَذَ كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ. ١٠وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رُدَّ عَصا هارونَ[خ] إلَى أمامِ الشَّهادَةِ لأجلِ الحِفظِ، عَلامَةً[د] لبَني التَّمَرُّدِ، فتكُفَّ تذَمُّراتُهُمْ عَنِّي لكَيْ لا يَموتوا»[ذ]. ١١ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. كذلكَ فعَلَ.

١٢فكلَّمَ بَنو إسرائيلَ موسَى قائلينَ: «إنَّنا فنينا وهَلكنا. قد هَلكنا جميعًا. ١٣كُلُّ مَنِ اقتَرَبَ إلَى مَسكَنِ الرَّبِّ يَموتُ[ر]. أما فنينا تمامًا؟».

واجبات الكهنة واللاويين

١٨ ١وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «أنتَ وبَنوكَ وبَيتُ أبيكَ معكَ[أ] تحمِلونَ[ب] ذَنبَ المَقدِسِ، وأنتَ وبَنوكَ معكَ تحمِلونَ ذَنبَ كهَنوتِكُمْ. ٢وأيضًا إخوَتُكَ سِبطُ لاوي[ت]، سِبطُ أبيكَ، قَرِّبهُمْ معكَ فيَقتَرِنوا[ث] بكَ ويوازِروكَ، وأنتَ وبَنوكَ قُدّامَ خَيمَةِ الشَّهادَةِ. ٣فيَحفَظونَ حِراسَتكَ وحِراسَةَ الخَيمَةِ كُلِّها[ج]. ولكن إلَى أمتِعَةِ القُدسِ وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبونَ[ح]، لئلا يَموتوا هُم وأنتُم جميعًا[خ]. ٤يَقتَرِنونَ بكَ ويَحفَظونَ حِراسَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ مع كُلِّ خِدمَةِ الخَيمَةِ. والأجنَبيُّ لا يَقتَرِبْ إلَيكُمْ[د]. ٥بل تحفَظونَ أنتُم حِراسَةَ القُدسِ[ذ] وحِراسَةَ المَذبَحِ، لكَيْ لا يكونَ أيضًا سخَطٌ علَى بَني إسرائيلَ[ر]. ٦هأنذا قد أخَذتُ[ز] إخوَتَكُمُ اللاويّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ عَطيَّةً لكُم مُعطَينَ للرَّبِّ[س]، ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٧وأمّا أنتَ وبَنوكَ معكَ[ش] فتحفَظونَ كهَنوتَكُمْ مع ما للمَذبَحِ وما هو داخِلَ

الفصل ١٧
٤ أ خر ٢٥: ١٦؛ ب خر ٢٥: ٢٢؛ ٢٩: ٤٢ و٤٣؛ ٣٠: ٣٦؛ عد ١٧: ٧
٥ ت عد ١٦: ٥؛ ث عد ١٦: ١١
٧ ج خر ٣٨: ٢١؛ عد ١: ٥٠ و٥١؛ ٩: ١٥؛ ١٨: ٢؛ أع ٧: ٤٤
٨ ح (حز ١٧: ٢٤)؛ عب ٩: ٤
١٠ خ عب ٩: ٤؛ د عد ١٦: ٣٨؛ تث ٩: ٧ و٢٤؛ ذ عد ١٧: ٥
١٣ ر عد ١: ٥١ و٥٣؛ ١٨: ٤ و٧

الفصل ١٨
١ أ عد ١٧: ١٣؛ ب خر ٢٨: ٣٨؛ لا ١٠: ١٧؛ ٢٢: ١٦
٢ ت تك ٢٩: ٣٤؛ عد ١: ٤٧؛ ث عد ٣: ٥-١٠
٣ ج عد ٣: ٢٥ و٣١ و٣٦؛ ح عد ١٦: ٤٠؛ خ عد ٤: ١٥
٤ د عد ٣: ١٠
٥ ذ خر ٢٧: ٢١؛ ٣٠: ٧؛ لا ٢٤: ٣؛ ر عد ٨: ١٩؛ ١٦: ٤٦
٦ ز عد ٣: ١٢ و٤٥؛ س عد ٣: ٩
٧ ش عد ٣: ١٠؛ ١٨: ٥؛

١٧: ٢ اثنتي عشرة عصا. وجب أن تحمل هذه العصيُّ الخشبيّة أسماء الأسباط الاثني عشر، على أن يحلَّ اسم هارون محلَّ سبط لاوي.

١٧: ٤ أمام الشهادة. الشهادة هي الوصايا العشر المكتوبة على لوحَي حجر داخل تابوت العهد. والتعبير «أمام الشهادة» يُرادِف «أمام التابوت».

١٧: ٨ عصا هارون. كان الله قد أفاد أنَّ عصا الرجُل الذي اختاره ستُفرِخ (١٧: ٥). فإذا بعصا هارون لم تُفرِخ فحسب بل أخرجت لوزًا ناضجًا أيضًا. وهكذا تخطَّى الله شروط الامتحان، حتّى لا يقوم أدنى شكٍّ في حقيقة كون هارون قد اختير رئيسَ كهنة.

١٧: ١٠ علامة. وجب الاحتفاظ بعصا هارون التي أزهرت وأثمرت كدليلٍ على اختيار الله، في سبيل كفِّ العبرانيّين المتمرِّدين عن التذمُّر نهائيًّا.

١٧: ١٢ إنَّنا فنينا. أخيرًا، أدرك الشعب خطيَّتهم في تحدِّي مقام هارون.

١٧: ١٣ اقترب. إنَّ خوف الشعب من الاقتراب إلى الله أفضى إلى توكيد كهنوت هارون وبنيه أيضًا في ف ١٨.

١٨: ١-٧ فقط هارون وأُسرته يحقُّ لهم أن يخدموا بمقدَّسات مَقدِس الله.

١٨: ١ قال الربُّ لهارون. فقط هنا في ع ١-٢٥ وفي لا ١٠: ٨ يتكلَّم الربُّ مباشرةً إلى هارون وحده. **تحملون ذنب.** بات هارون وبنوه من الآن فصاعدًا مسؤولين عن أيِّ انتهاك لقداسة خيمة الاجتماع أو مخالفة لأحكام الكهنوت.

١٨: ٧ عطيَّة. مع أنَّ الكهنوت يتطلَّب الكثير، فقد كان على الكهنة أن يحسبوه عطيَّةً من لدن الربّ.

الحِجابِ[ص]، وتخدِمونَ خِدمَةً. عَطيَّةً[ض] أعطَيتُ كهَنوتَكُمْ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ».

نصيب الكهنة واللاويين من التقدمات

[٨]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «وهأنذا قد أعطَيتُكَ حِراسَةَ رَفائعي[ط]، مع جميعِ أقداسِ بَني إسرائيلَ لكَ أعطَيتُها، حَقَّ المَسحَةِ[ظ] ولبَنيكَ فريضَةً دَهريَّةً. [٩]هذا يكونُ لكَ مِنْ قُدسِ الأقداسِ مِنَ النّارِ، كُلُّ قَرابينِهِمْ مع كُلِّ تقدِماتِهِمْ[ع] وكُلِّ ذَبائحِ خطاياهُمْ[غ] وكُلِّ ذَبائحِ آثامِهِمِ[ف] التي يَرُدّونَها لي. قُدسُ أقداسٍ هي لكَ ولبَنيكَ. [١٠]في قُدسِ الأقداسِ تأكُلُها[ق]. كُلُّ ذَكَرٍ يأكُلُها. قُدسًا تكونُ لكَ. [١١]وهذِهِ لكَ: الرَّفيعَةُ مِنْ عَطاياهُمْ مع كُلِّ ترديداتِ بَني إسرائيلَ[ك]. لكَ أعطَيتُها ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُ منها[ل]. [١٢]كُلُّ دَسَمِ الزَّيتِ وكُلُّ دَسَمِ المِسطارِ والحِنطَةِ[م]، أبكارُهُنَّ[ن] التي يُعطونَها للرَّبِّ، لكَ أعطَيتُها. [١٣]أبكارُ كُلِّ ما في أرضِهِمِ التي يُقَدِّمونَها للرَّبِّ[هـ] لكَ تكونُ. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُها. [١٤]كُلُّ مُحَرَّمٍ في إسرائيلَ يكونُ لكَ[و]. [١٥]كُلُّ فاتِحِ رَحِمٍ[ي] مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمونَهُ للرَّبِّ، مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، يكونُ لكَ. غَيرَ أنَّكَ تقبَلُ فِداءَ بكرِ[أ] الإنسانِ. وبكرُ البَهيمَةِ النَّجِسَةِ تقبَلُ فِداءَهُ. [١٦]وفِداؤُهُ مِنِ ابنِ شَهرٍ تقبَلُهُ حَسَبَ تقويمِكَ فِضَّةً[ب]، خَمسَةَ شَواقِلَ علَى شاقِلِ القُدسِ. هو عِشرونَ جيرَةً[ت]. [١٧]لكن بكرُ البَقَرِ أو بكرُ الضّأنِ أو بكرُ المَعزِ لا تقبَلْ فِداءَهُ[ث]. إنَّهُ قُدسٌ. بل ترُشُّ دَمَهُ علَى المَذبَحِ، وتوقِدُ شَحمَهُ وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ[ج]. [١٨]ولَحمُهُ يكونُ لكَ. كصَدرِ التَّرديدِ[ح] والسّاقِ اليُمنَى يكونُ لكَ. [١٩]جميعُ رَفائعِ الأقداسِ التي يَرفَعُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ أعطَيتُها لكَ ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ حَقًّا دَهريًّا. ميثاقَ مِلحٍ دَهريًّا أمامَ الرَّبِّ لكَ ولزَرعِكَ معكَ»[خ]. [٢٠]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «لا تنالُ نَصيبًا في أرضِهِمْ[د]، ولا يكونُ لكَ قِسمٌ في وسطِهِمْ. أنا قِسمُكَ ونَصيبُكَ في وسطِ بَني إسرائيلَ[ذ].

[٢١]«وأمّا بَنو لاوي، فإنّي قد أعطَيتُهُمْ كُلَّ عُشرٍ في إسرائيلَ ميراثًا عِوَضَ خِدمَتِهِمِ التي يَخدِمونَها[ر]، خِدمَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ز]. [٢٢]فلا يَقتَرِبُ أيضًا بَنو إسرائيلَ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ[س] ليَحمِلوا خَطيَّةً للموتِ[ش]. [٢٣]بل اللاويّونَ يَخدِمونَ خِدمَةَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وهُم يَحمِلونَ ذَنبَهُمْ فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. وفي وسطِ إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا. [٢٤]إنَّ عُشورَ بَني إسرائيلَ التي يَرفَعونَها للرَّبِّ رَفيعَةً قد أعطَيتُها للاويّينَ نَصيبًا. لذلكَ قُلتُ لهُم: في وسطِ بَني إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا».

[٢٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٦]«واللاويّونَ تُكَلِّمُهُمْ وتقولُ لهُم: مَتَى أخَذتُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ العُشرَ الذي أعطَيتُكُمْ إيّاهُ مِنْ عِندِهِمْ نَصيبًا لكُم، ترفَعونَ مِنهُ رَفيعَةَ الرَّبِّ: عُشرًا مِنَ العُشرِ[ص]. [٢٧]فيُحسَبُ لكُم. إنَّهُ رَفيعَتُكُمْ كالحِنطَةِ مِنَ البَيدَرِ[ض]، وكالمِلءِ مِنَ المِعصَرَةِ. [٢٨]فهكذا ترفَعونَ أنتُم أيضًا رَفيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جميعِ عُشورِكُمُ التي تأخُذونَ مِنْ بَني إسرائيلَ. تُعطونَ مِنها رَفيعَةَ الرَّبِّ لهارونَ الكاهِنِ. [٢٩]مِنْ جميعِ عَطاياكُمْ ترفَعونَ كُلَّ رَفيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الكُلِّ، دَسَمَهُ المُقَدَّسَ مِنهُ. [٣٠]وتقولُ لهُم: حينَ

٧ [ص] عب ٩:٣ و٦؛ [ض] مت ١٠:٨؛ ١بط ٥:٢ و٣
٨ [ط] لا ٦:١٦ و١٨؛ ٧:٢٨-٣٤؛ عد ٥:٩؛ [ظ] خر ٢٩:٢٩؛ ٤٠:١٣ و١٥
٩ [ع] لا ٢:٢ و٣؛ ١٠:١٢ و١٣؛ [غ] لا ٦:٢٥ و٢٦؛ [ف] لا ٧:٧؛ عد ٥:٨-١٠
١٠ [ق] لا ٦:١٦ و٢٦
١١ [ك] خر ٢٩:٢٧ و٢٨؛ تث ١٨:٣-٥؛ [ل] لا ٢٢:١-١٦
١٢ [م] خر ٢٣:١٩؛ نح ١٠:٣٥ و٣٦؛ [ن] خر ٢٢:٢٩؛ لا ٢٣:٢٠
١٣ [هـ] خر ٢٢:٢٩؛ ٢٣:١٩؛ ٣٤:٢٦
١٤ [و] لا ٢٧:١-٣٣
١٥ [ي] خر ١٣:٢؛ [أ] خر ١٣:١٢-١٥؛ عد ٣:٤٦؛ لو ٢:٢٢-٢٤
١٦ [ب] لا ٢٧:٦؛ [ت] خر ٣٠:١٣
١٧ [ث] تث ١٥:١٩؛ [ج] لا ٣:٢ و٥
١٨ [ح] خر ٢٩:٢٦-٢٨؛ لا ٧:٣١-٣٦
١٩ [خ] لا ٢:١٣؛ ٢أي ١٣:٥؛ (مر ٩:٤٩ و٥٠)
٢٠ [د] تث ١٠:٨ و٩؛ ١٢:١٢؛ ١٤:٢٧-٢٩؛ ١٨:١ و٢؛ يش ١٣:١٤ و٣٣؛ [ذ] مز ١٦:٥؛ حز ٤٤:٢٨
٢١ [ر] لا ٢٧:٣٠-٣٣؛ تث ١٤:٢٢-٢٩؛ نح ١٠:٣٧؛ ١٢:٤٤؛ مل ٣:٨-١٠؛ (عب ٧:٤-١٠)؛ [ز] عد ٣:٧ و٨
٢٢ [س] عد ١:٥١؛ [ش] لا ٢٢:٩
٢٦ [ص] نح ١٠:٣٨
٢٧ [ض] عد ١٥:٢٠؛ (٢كو ٨:١٢)

١٨ :٨–٢٠ مقابل خدمة الكهنة للربّ، وجب أن يُعطَوا نصيبًا من القرابين التي يُقدِّمها الشعب في العبادة. فكان من حقِّهم الاحتفاظ بجميع أجزاء الذبائح التي لم تأكلها النار على المذبح. كما كان من نصيبهم أيضًا قرابين الباكورات وكلُّ ما يُكرَّس للربّ.

١٨ :١٩ ميثاق ملح. بما أنَّ الملح لا يحترق فقد كان استعارةً للثبات. وكما يحفظ الملح نكهته، هكذا كان عهد الربِّ مع الكهنة ثابتًا. فإنَّ الربَّ سيُعيل كهنته إلى الأبد بواسطة قرابين شعبه.

١٨ :٢١–٢٤ تلقَّى اللاويُّون العشور من الشعب. وكان هذا مصدر دخلهم وتعويضهم عن خدمتهم في خيمة الاجتماع.

١٨ :٢٥–٣٢ كما أنَّ اللاويِّين أنفسهم أُعطُوا العُشر، كان مطلوبًا منهم أيضًا أن يُقدِّموا عشرًا ممَّا يُعطَونه إلى الربّ.

ترفعونَ دَسَمَهُ مِنهُ يُحسَبُ للاَّويِّينَ كمَحصولِ البَيدَرِ وكمَحصولِ المِعصَرَةِ. ٣١وتأكُلونَهُ في كُلِّ مَكانٍ أنتُم وبُيوتُكُمْ، لأنَّهُ أُجرَةٌ لكُم عِوَضَ خِدمَتِكُمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ[ط]. ٣٢ولا تتحَمَّلونَ بسَبَبِهِ خَطيَّةً[ظ] إذا رَفَعتُمْ دَسَمَهُ مِنهُ. وأمّا أقداسُ بَني إسرائيلَ فلا تُدَنِّسوها[ع] لئلا تموتوا».

ماء للتطهير

١٩ ١وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«هذهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الربُّ قائلاً: كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذوا إلَيكَ بَقَرَةً حَمراءَ صَحيحَةً لا عَيبَ[أ] فيها، ولم يَعلُ علَيها نيرٌ[ب]، ٣فتُعطونَها لألعازارَ الكاهِنِ، فتُخرَجُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ[ت] وتُذبَحُ قُدّامَهُ. ٤ويأخُذُ ألعازارُ الكاهِنُ مِنْ دَمِها بإصبِعِهِ ويَنضِحُ مِنْ دَمِها إلَى جِهَةِ وجهِ خَيمَةِ الاجتِماعِ سبعَ مَرّاتٍ[ث]. ٥وتُحرَقُ البَقَرَةُ أمامَ عَينَيهِ. يُحرَقُ جِلدُها ولَحمُها ودَمُها مع فرثِها[ج]. ٦ويأخُذُ الكاهِنُ خَشَبَ أرزٍ[ح] وزوفًا[خ] وقِرمِزًا ويَطرَحُهُنَّ في وسطِ حَريقِ البَقَرَةِ، ٧ثُمَّ يَغسِلُ الكاهِنُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ المَحَلَّةَ[د]. ويكونُ الكاهِنُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٨والذي أحرَقَها يَغسِلُ ثيابَهُ بماءٍ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٩ويَجمَعُ رَجُلٌ طاهِرٌ رَمادَ البَقَرَةِ[ذ] ويَضَعُهُ خارِجَ المَحَلَّةِ في مَكانٍ طاهِرٍ، فتكونُ لجَماعَةِ بَني إسرائيلَ في حِفظٍ، ماءَ نَجاسَةٍ[ر]. إنَّها ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. ١٠والذي جَمَعَ رَمادَ البَقَرَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. فتكونُ لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ فريضَةً دَهريَّةً.

١١«مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ مّا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ[ز]. ١٢يَتَطَهَّرُ بهِ في اليومِ الثّالِثِ، وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ طاهِرًا[س]. وإنْ لم يتطَهَّرْ في اليومِ الثّالِثِ ففي اليومِ السّابِعِ لا يكونُ طاهِرًا. ١٣كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ قد ماتَ ولم يتطَهَّرْ[ش]، يُنَجِّسُ مَسكَنَ الربِّ[ص]. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ إسرائيلَ. لأنَّ ماءَ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيها[ض] تكونُ نَجِسَةً. نَجاسَتُها لم تزَلْ فيها[ط].

١٤«هذهِ هي الشَّريعَةُ: إذا ماتَ إنسانٌ في خَيمَةٍ، فكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيمَةَ، وكُلُّ مَنْ كانَ في الخَيمَةِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. ١٥وكُلُّ إناءٍ مَفتوحٍ[ظ] ليس علَيهِ سِدادٌ بعِصابَةٍ فإنَّهُ نَجِسٌ. ١٦وكُلُّ مَنْ مَسَّ علَى وجهِ الصَّحراءِ قَتيلاً بالسَّيفِ أو مَيتًا أو عَظمَ إنسانٍ أو قَبرًا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ[ع]. ١٧فيأخُذونَ للنَّجِسِ مِنْ غُبارِ حَريقِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ[غ] ويَجعَلُ علَيهِ ماءً حَيًّا في إناءٍ. ١٨ويأخُذُ رَجُلٌ طاهِرٌ زوفًا[ف] ويَغمِسُها في الماءِ ويَنضِحُهُ علَى الخَيمَةِ، وعلَى جميعِ الأمتِعَةِ وعلَى الأنفُسِ الذينَ كانوا هناكَ، وعلَى الذي مَسَّ العَظمَ أو القَتيلَ أو المَيتَ أو القَبرَ. ١٩يَنضِحُ الطّاهِرُ علَى النَّجِسِ في اليومِ الثّالِثِ واليومِ السّابِعِ. ويُطَهِّرُهُ في اليومِ السّابِعِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ بماءٍ[ق]، فيكونُ طاهِرًا في المساءِ.

٣١ [ط](مت ١٠:١٠؛ لو ١٠:٧)؛ ١كو ٩:١٣؛ (١تي ٥:١٨)
٣٢ [ظ]لا ١٩:٨؛ ٢٢:١٦؛ حز ٢٢:٢٦؛ [ع]لا ٢٢:٢ و١٥

الفصل ١٩
٢ [أ]لا ٢٢:٢٠-٢٥؛ [ب]تث ٢١:٣؛ ١صم ٦:٧
٣ [ت]لا ٤:١٢ و٢١؛ عد ١٩:٩؛ عب ١٣:١١
٤ [ث]لا ٤:٦؛ عب ٩:١٣
٥ [ج]خر ٢٩:١٤؛ لا ٤:١١ و١٢؛ ٩:١١
٦ [ح]لا ١٤:٤ و٦ و٤٩؛ [خ]خر ١٢:٢٢؛ ١مل ٤:٣٣
٧ [د]لا ١١:٢٥؛ ١٥:٥؛ ١٦:٢٦ و٢٨
٩ [ذ](عب ٩:١٣ و١٤)؛ [ر]عد ١٩:١٣ و٢٠ و٢١
١١ [ز]لا ٢١:١ و١١؛ عد ٥:٢؛ ٦:٦؛ ٩:٦ و١٠؛ ٣١:١٩؛ مرا ٤:١٤؛ حج ٢:١٣
١٢ [س]عد ١٩:١٩؛ ٣١:١٩
١٣ [ش]لا ٢٢:٣-٧؛ [ص]لا ١٥:٣١؛ [ض]عد ٨:٧؛ ١٩:٩؛ [ط]لا ٧:٢٠؛ ٢٢:٣
١٥ [ظ]لا ١١:٣٢؛ عد ٣١:٢٠
١٦ [ع]عد ١٩:١١؛ ٣١:١٩
١٧ [غ]عد ١٩:٩
١٨ [ف]مز ٥١:٧
١٩ [ق]لا ١٤:٩

١:١٩-٢٢ طوال مدَّة ٣٨ سنة ونصف، مات في البريَّة فوق ١,٢ مليون شخص من جرّاء دينونة الله. وبات بنو إسرائيل دائمًا يُلامِسون الجُثث، ممّا أفضى إلى نجاسةٍ طقسيَّة. ومن ثَمَّ أعدَّ الربُّ وسيلة للتطهير حتَّى يُتاح لمُلامسي الجثث أن يتطهَّروا.

١:١٩-١٠ التدبير المُعطى لإعداد «ماء التطهير» (رج لا ١٢-١٥).

٢:١٩ بقرة حمراء. بقرة بنيَّة ضاربة إلى الحُمرة، فتيَّة على الأرجح إذ لم يوضَع عليها نير. كانت هذه البقرة تُحرَق ثُمَّ يُستخدَم رمادها عاملَ تطهير (رج ع ٩).

٣:١٩ ألعازر. كان ابن هارون مندوبَ رئيس كهنة مسؤولاً عن ذبح البقرة الحمراء. **خارج المحلَّة**. كانت البقرة الحمراء تُذبح خارج مخيَّم بني إسرائيل، حيث يُخزَن رمادها أيضًا (رج ع ٩). وفي عب ١٣:١١-١٣ تُؤخذ صورة «خارج المحلَّة» لتشير إلى موت المسيح خارج أورشليم.

٦:١٩ خشب أرز وزوفا وقرمزًا. كانت النار تلتهم البقرة كليًّا ومعها هذه الموادّ الثلاث، وقد كانت تُستعمل أيضًا في التطهير الطقسيّ للمرض الجلديّ (لا ١٤:١-٩). فرماد هذه كلِّها ورماد البقرة كانا يُخلَطان لصُنع المادَّة التي بها يُجرى التطهير.

١١:١٩-٢٢ عبارة عامَّة بشأن استخدام «ماء التطهير» (ع ١١-١٣) يتبعها تفسيرٌ أكثر تفصيلاً للإجراء الواجب انتهاجُه.

١٨:١٩ رجُل طاهر. كان في وسع أيِّ إنسان طاهر، لا الكهنة فحسب، أن يرشَّ المُنجَّس بماء التطهير.

[٢٠] وأمّا الإنسانُ الذي يتنجَّسُ ولا يتطَهَّرُ، فتُبادُ تلكَ النَّفسُ مِنْ بينِ الجَماعَةِ لأنَّهُ نَجَّسَ مَقدِسَ الربِّ[ك]. ماءُ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيهِ. إنَّهُ نَجِسٌ. [٢١] فتكونُ لهُم فريضَةً دَهريَّةً. والذي رَشَّ ماءَ النَّجاسَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ، والذي مَسَّ ماءَ النَّجاسَةِ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٢] وكُلُّ ما مَسَّهُ النَّجِسُ يتنجَّسُ[ل]، والنَّفسُ التي تمَسُّ تكونُ نَجِسَةً إلَى المساءِ»[م].

ماء من الصخرة

٢٠ [١] وأتَى بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، إلَى بَرِّيَّةِ صينَ في الشَّهرِ الأوَّلِ[أ]. وأقامَ الشَّعبُ في قادَشَ[ب]. وماتَتْ هناكَ مَريَمُ[ت] ودُفِنَتْ هناكَ. [٢] ولم يَكُنْ ماءٌ للجَماعَةِ[ث] فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَ[ج]. [٣] وخاصَمَ[ح] الشَّعبُ موسَى وكلَّموهُ قائلينَ: «لَيتَنا فَنينا فَناءَ إخوَتِنا[خ] أمامَ الربِّ. [٤] لماذا أتَيتُما بجَماعَةِ الربِّ إلَى هذِهِ البَرِّيَّةِ لكَيْ نَموتَ فيها نَحنُ ومَواشينا؟[د] [٥] ولماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لتأتيا بنا إلَى هذا المَكانِ الرَّديءِ؟ ليس هو مَكانَ زَرعٍ وتينٍ وكرمٍ ورُمّانٍ، ولا فيهِ ماءٌ للشُّربِ!».

[٦] فأتَى موسَى وهارونُ مِنْ أمامِ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ وسقَطا علَى وجهَيهِما[ذ]، فتراءَى لهُما مَجدُ الربِّ[ر]. [٧] وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [٨] «خُذِ العَصا[ز] واجمَعِ الجَماعَةَ أنتَ وهارونُ أخوكَ، وكلِّما الصَّخرَةَ أمامَ أعيُنِهِمْ أنْ تُعطيَ ماءَها، فتُخرِجُ لهُم ماءً مِنَ الصَّخرَةِ[س] وتسقي الجَماعَةَ ومَواشيَهُمْ». [٩] فأخَذَ موسَى العَصا مِنْ أمامِ الربِّ[ش] كما أمَرَهُ، [١٠] وجَمَعَ موسَى وهارونُ الجُمهورَ أمامَ الصَّخرَةِ، فقالَ لهُمْ: «اسمَعوا أيُّها المَرَدَةُ، أمِنْ هذِهِ الصَّخرَةِ نُخرِجُ لكُم ماءً؟»[ص]. [١١] ورَفَعَ موسَى يَدَهُ وضَرَبَ الصَّخرَةَ بعَصاهُ مَرَّتَينِ، فخرجَ ماءٌ غَزيرٌ[ض]، فشَرِبَتِ الجَماعَةُ ومَواشيها. [١٢] فقالَ الربُّ لموسَى وهارونَ: «مِنْ أجلِ أنَّكُما لم تؤمِنا بي[ط] حتَّى

٢٠ [ك] عد ١٩: ١٣
٢٢ [ل] حج ٢: ١١-١٣؛ [م] لا ١٥: ٥

الفصل ٢٠
١ [أ] عد ١٣: ٢١؛ ٣٣: ٣٦؛ [ب] عد ١٣: ٢٦؛ [ت] خر ١٥: ٢٠؛ عد ٢٦: ٥٩
٢ [ث] خر ١٧: ١؛ [ج] عد ١٦: ١٩ و٤٢
٣ [ح] خر ١٧: ٢؛ عد ١٤: ٢؛ [خ] عد ١١: ١ و٣٣؛ ١٤: ٣٧؛ ١٦: ٣١-٣٥ و٤٩
٤ [د] خر ١٧: ٣
٦ [ذ] عد ١٤: ٥؛ ١٦: ٤ و٢٢ و٤٥؛ [ر] عد ١٤: ١٠
٨ [ز] خر ٤: ١٧ و٢٠؛ ١٧: ٥ و٦؛ [س] نح ٩: ١٥؛ مز ٧٨: ١٥ و١٦؛ ١٠٥: ٤١؛ إش ٤٣: ٢٠؛ ٤٨: ٢١ (١كو ١٠: ٤)
٩ [ش] عد ١٧: ١٠
١٠ [ص] مز ١٠٦: ٣٣
١١ [ض] خر ١٧: ٦؛ تث ٨: ١٥؛ مز ٧٨: ١٦؛ إش ٤٨: ٢١؛ (١كو ١٠: ٤)
١٢ [ط] عد ٢٠: ٢٨؛ ٢٧: ١٤؛ تث ١: ٣٧؛ ٣: ٢٦ و٢٧؛ ٣٤: ٥؛

٢٠: ١-٢٢: ١ تُسجِّل هذه الأصحاحات بداءة الانتقال من الجيل القديم (يُمثِّله مريم وهارون) إلى الجيل الجديد (يُمثِّله ألعازر). وجغرافيًّا، ينتقل بنو إسرائيل من قادش (٢٠: ١) إلى عربات موآب (٢٢: ١) من حيثُ ستنطلق مسيرة امتلاك الأرض. وبين ١٩: ٢٢ و٢٠: ١ فترة فاصلة تبلغ ٣٧ سنة.

٢٠: ١-١٣ كما أنَّ بني إسرائيل أخفقوا في الوثوق بالربِّ (١٤: ١١) ومن ثَمَّ لم يُسمَح لهم بدخول أرض الآباء (١٤: ٣٠)، كذلك قائدا الأُمَّة، موسى وهارون، لن يدخلا الأرض أيضًا لإخفاقهما في الوثوق بالربّ.

٢٠: ١ الشهر الأوَّل السنة غير مذكورة. ولكنَّ في نهاية هذا الأصحاح خبرًا عن وفاة هارون. فبحسب عد ٣٣: ٣٨، مات هارون في اليوم الأوَّل من الشهر الخامس في السنة الأربعين بعد الخروج من مصر. وعليه، فالشهر الأوَّل هُنا ينبغي أن يكون في السنة الأربعين. وكان معظم أفراد الجيل القديم قد ماتوا في البرِّيَّة. **قادش.** مثلما بدأ الشعب رحلات تيههم في قادش (١٣: ٢٦)، هكذا أنهَوها هناك. وكانت قادش تقع على الحدود الشماليَّة لبرِّيَّة فاران (١٣: ٢٦) والحدود الجنوبيَّة الشرقيَّة لبرِّيَّة صين. **ماتت هناك مريم.** إنَّ مريم، بعدما قادت الشعب سابقًا في الاحتفال بالانتصار على مصر عند البحر الأحمر (خر ١٥: ٢٠ و٢١)، قادت أيضًا الهجوم على موسى كما هو مذكور في عد ١٢: ١-١٥. وأدَّت وفاتُها دورًا يرمز إلى عدم دخول الجيل القديم أرضَ كنعان.

٢٠: ٢ لم يكن ماء. في أثناء سني بني إسرائيل الأربعين في البرِّيَّة، كان الماء حاجتهم الطبيعيَّة الكبرى. وقد أمدَّهم الربُّ به دائمًا، ابتداءً من حوريب (خر ١٧: ١-٧). والافتقار الراهن إلى الماء أثار الشعب حتَّى خاصموا موسى.

٢٠: ٣ ليتنا فنينا فناء إخوتنا. كان الوضع موئسًا جدًّا في أذهان الشعب، حتَّى تمنَّوا لو كانوا في عداد الذين ماتوا في تمرُّد قورح (١٦: ٤١-٥٠).

٢٠: ٦ سقطا على وجهيهما. التمس موسى هنا مشورة الربّ، كما فعل في الماضي (رج ١٤: ٥؛ ١٦: ٤).

٢٠: ٨ كلِّما الصخرة. مع أنَّ الله قال لموسى أن يأخذ عصاه التي بها أجرى عجائب عديدة في الماضي (خر ٤: ١-٥؛ ٧: ١٩-٢١؛ ١٤: ١٦؛ ١٧: ٥ و٦)، انبغى لموسى فقط أن يُكلِّم الصخرة لتُعطيَ ماء.

٢٠: ١٠ أيُّها المردة. بدل أن يكلِّم موسى الصخرة، كلَّم الشعب، متَّهمًا إيَّاهم بأنَّهم متمرِّدون على الله. وبأفعاله هذه، انضمَّ موسى إلى الشعب في عصيان الله (رج ٢٧: ١٤).

٢٠: ١٢ لم تؤمنا بي. كان تقويم الربِّ لموسى أنَّه أخفق في تصديق كلمة الله، وهكذا لم يعامله باعتباره قدُّوسًا أمام الشعب. وهنا أخفق موسى إخفاقَ بني إسرائيل في قادش قبل ٣٨ سنة (١٤: ١١). **لا تُدخِلان هذه الجماعة إلى الأرض.** قضى حكم الدينونة على موسى لضربه الصخرة بألَّا يُدخِل هو الشعب إلى أرض كنعان. وبما أنَّ الدينونة قد شملت هارون، تبيَّن أنه شارك موسى في الفعل المرتكَب بحقِّ الله.

تُقدِّساني[ط] أمامَ أعيُنِ بَني إسرائيلَ، لذلكَ لا تُدخِلانِ هذهِ الجَماعَةَ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها». [١٣]هذا ماءُ مَريبَةَ، حَيثُ خاصَمَ بَنو إسرائيلَ الربَّ، فتقَدَّسَ فيهِمْ[ع].

أدوم يرفض عبور إسرائيل

[١٤]وأرسَلَ موسَى رُسُلاً[غ] مِنْ قادَشَ إلَى مَلِكِ أدومَ[ف]: «هكذا يقولُ أخوكَ إسرائيلُ: قد عَرَفتَ كُلَّ المَشَقَّةِ التي أصابَتنا[ق]. [١٥]إنَّ آباءَنا انحَدَروا إلَى مِصرَ[ك]، وأقَمنا في مِصرَ أيّامًا كثيرَةً[ل] وأساءَ المِصريّونَ إلَينا وإلَى آبائنا[م]، [١٦]فصَرَخنا إلَى الربِّ فسَمِعَ صوتَنا[ن]، وأرسَلَ مَلاكًا وأخرَجَنا مِنْ مِصرَ[هـ]. وها نَحنُ في قادَشَ، مدينةٍ في طَرَفِ تُخومِكَ. [١٧]دَعنا نَمُرَّ في أرضِكَ. لا نَمُرُّ في حَقلٍ ولا في كرمٍ، ولا نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلِكِ نَمشي، لا نَميلُ يَمينًا ولا يَسارًا حتَّى نتجاوَزَ تُخومَكَ[و]». [١٨]فقالَ لهُ أدومُ[ي]: «لا تمُرُّ بي لئلا أخرُجَ للقائكَ بالسَّيفِ». [١٩]فقالَ لهُ بَنو إسرائيلَ: «في السِّكَّةِ نَصعَدُ، وإذا شَرِبنا أنا ومَواشيَّ مِنْ مائكَ أدفَعُ ثَمَنَهُ[أ]. لا شَيءَ. أمُرُّ برِجلَيَّ فقط». [٢٠]فقالَ: «لا تمُرَّ[ب]». وخرجَ أدومُ للقائهِ بشَعبٍ غَفيرٍ وبيَدٍ شَديدَةٍ. [٢١]وأبَى أدومُ أنْ يَسمَحَ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ[ت]، فتحَوَّلَ إسرائيلُ عنهُ[ث].

موت هارون

[٢٢]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، مِنْ قادَشَ[ج] وأتَوْا إلَى جَبَلِ هورٍ[ح]. [٢٣]وكلَّمَ الربُّ موسَى وهارونَ في جَبَلِ هورٍ علَى تُخمِ أرضِ أدومَ قائلاً: [٢٤]«يُضَمُّ[خ] هارونُ إلَى قَومِهِ لأنَّهُ لا يَدخُلُ الأرضَ التي أعطَيتُ لبَني إسرائيلَ، لأنَّكُمْ عَصَيتُمْ قَولي عِندَ ماءِ مَريبَةَ. [٢٥]خُذْ هارونَ وألعازارَ ابنَهُ واصعَدْ بهِما إلَى جَبَلِ هورٍ[د]، [٢٦]واخلَعْ عن هارونَ ثيابَهُ، وألبِسْ ألعازارَ ابنَهُ إيّاها. فيُضَمَّ هارونُ ويَموتُ هناكَ». [٢٧]ففَعَلَ موسَى كما أمَرَ الربُّ، وصَعِدوا إلَى جَبَلِ هورٍ أمامَ أعيُنِ كُلِّ الجَماعَةِ. [٢٨]فخَلَعَ موسَى عن هارونَ ثيابَهُ وألبَسَ ألعازارَ ابنَهُ إيّاها[ذ]. فماتَ هارونُ هناكَ علَى رأسِ الجَبَلِ[ر]، ثُمَّ انحَدَرَ موسَى وألعازارُ عن الجَبَلِ. [٢٩]فلَمّا رأى كُلُّ الجَماعَةِ أنَّ هارونَ قد ماتَ، بَكَى جميعُ بَيتِ إسرائيلَ علَى هارونَ ثَلاثينَ يومًا[ز].

خراب عراد

٢١ [١]ولَمّا سمِعَ الكَنعانيُّ مَلكُ عَرادَ[أ] السّاكِنُ في الجَنوبِ أنَّ إسرائيلَ جاءَ في طريقِ أتاريمَ، حارَبَ إسرائيلَ وسَبَى مِنهُمْ سبيًا. [٢]فنَذَرَ إسرائيلُ نَذرًا للربِّ[ب] وقالَ: «إنْ دَفَعتَ هؤلاءِ القَومَ إلَى يَدي أُحَرِّمُ مُدُنَهُمْ»[ت]. [٣]فسَمِعَ الربُّ

١٢ [ط]لا ١٠: ٣؛ حز ٢٠: ٤١؛ ٣٦: ٢٣؛ ١بط ٣: ١٥ **١٣** [ع]تث ٣٣: ٨؛ مز ١٠٦: ٣٢ **١٤** [غ]قض ١١: ١٦ و١٧؛ [ف]تك ٣٦: ٣١-٣٩؛ [ق]تث ٢: ٤؛ عو ١٠-١٢ **١٥** [ك]تك ٤٦: ٦؛ أع ٧: ١٥؛ [ل]خر ١٢: ٤٠؛ [م]خر ١: ١١؛ تث ٢٦: ٦؛ أع ٧: ١٩ **١٦** [ن]خر ٢: ٢٣؛ ٣: ٧؛ [هـ]خر ٣: ٢؛ ١٤: ١٩ **١٧** [و]عد ٢١: ٢٢ **١٨** [ي]عد ٢٤: ١٨؛ مز ١٣٧: ٧؛ حز ٢٥: ١٢ و١٣؛ عو ١٠-١٥ **١٩** [أ]تث ٢: ٦ و٢٨ **٢٠** [ب]قض ١١: ١٧ **٢١** [ت]تث ٢: ٢٧ و٣٠؛ [ث]تث ٢: ٨؛ قض ١١: ١٨ **٢٢** [ج]عد ٣٣: ٣٧؛ [ح]عد ٢١: ٤ **٢٤** [خ]تك ٢٥: ٨؛ تث ٣٢: ٥٠ **٢٥** [د]عد ٣٣: ٣٨؛ تث ٣٢: ٥٠ **٢٨** [ذ]خر ٢٩: ٢٩ و٣٠؛ تث ١٠: ٦؛ [ر]عد ٣٣: ٣٨ **٢٩** [ز]تك ٥٠: ٣ و١٠؛ تث ٣٤: ٨

الفصل ٢١

١ [أ]عد ٣٣: ٤٠؛ يش ١٢: ١٤؛ قض ١: ١٦ **٢** [ب]تك ٢٨: ٢٠؛ قض ١١: ٣٠؛ [ت]تث ٢: ٣٤

٢٠: ١٣ مريبة. حرفيًّا «نزاع أو خصام». وقد استُعمِل الاسم عينه في وقتٍ سابق عند إخراج الماء من الصخرة أوّل مرّة (خر ١٧: ٧).

٢٠: ١٤-٢١ محاولة موسى المرور في أرض أدوم رَفَضَها الملك.

٢٠: ١٤ أخوك إسرائيل. كان أهل أدوم من نسل عيسو أخي يعقوب (رج تك ٣٦: ١).

٢٠: ١٧ طريق الملك. الطريق التجاريُّ الشماليُّ الجنوبيُّ الرئيسيُّ من خليج العقبة شمالاً إلى دمشق، وقد مرَّ في مدينة سالع الأدوميَّة.

٢٠: ٢٠ بشعب غفير وبيد شديدة. أرسل ملك أدوم جيشه لاعتراض بني إسرائيل. وبما أنَّ الربَّ حظر على بني إسرائيل خوض حربٍ مع أدوم (تث ٢: ٤-٦)، فقد انكفأوا عن حدود أدوم.

٢٠: ٢٢-٢٩ خَلَفَ ألعازر أباه هارون رئيسًا للكهنة. ثمَّ إنَّ وفاة هارون آذنت بزوال الجيل الأوَّل.

٢٠: ٢٢ جبل هور. يُرجَّح أنَّه يقع إلى الشمال الشرقيِّ من قادش على حدود أدوم.

٢٠: ٢٤ لأنَّكم عصيتم قولي. كان هارون قد شارك موسى في عصيان الله (ع ١٢). وقد أنذر موت هارون بموت موسى.

٢٠: ٢٩ بكى... ثلاثين يومًا. كانت هذه مثل مدَّة النَّوح على موسى (تث ٣٤: ٨). ولمّا كان زمن المناحة المعتادة سبعة أيّام (رج تك ٥٠: ١٠)، فإنَّ طول هذا النَّوح أظهر أهميَّة هارون وخسارة الأمَّة الجسيمة.

٢١: ١-٣ حصل أوّل انتصار على الكنعانيِّين في حُرمة، حيث هُزم بنو إسرائيل سابقًا (رج ١٤: ٤٥).

٢١: ١ ملك عراد. طلع هذا الملك المُغير من مدينة كنعانيَّة في الجنوب (أي النقب).

٢١: ٣ حرَّموهم. نذر بنو إسرائيل للربِّ أنَّه إذا آتاهم نصرًا على عراد، يُفنون قومه كليًّا، غير مطالبين لأنفسهم بغنائم النصر. وقد أجاب الربُّ هذا النَّذر ونَصرَهم.

لقول إسرائيلَ، ودفَعَ الكَنعانيِّينَ، فحَرَّموهُمْ ومُدُنَهُمْ. فدُعيَ اسمُ المَكانِ «حُرمَةَ».

الحية النحاسية

٤ وارتَحَلوا مِنْ جَبَل هورٍ في طريقِ بحرِ سوفٍ ليَدوروا[ث] بأرضِ أدومَ، فضاقَتْ نَفسُ الشَّعبِ في الطريقِ. ٥ وتكلَّمَ الشَّعبُ علَى اللهِ وعلَى موسَى[ج] قائلينَ: «لماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لنَموتَ في البَرِّيَّةِ؟ لأنَّهُ لا خُبزَ ولا ماءَ، وقد كرِهَتْ أنفُسُنا الطَّعامَ السَّخيفَ». ٦ فأرسَلَ الرَّبُّ[ح] علَى الشَّعبِ الحَيّاتِ المُحرِقَةَ[خ]، فلَدَغَتِ الشَّعبَ، فماتَ قَومٌ كثيرونَ مِنْ إسرائيلَ. ٧ فأتَى الشَّعبُ إلَى موسَى وقالوا[د]: «قد أخطأنا[ذ] إذ تكلَّمنا علَى الرَّبِّ وعلَيكَ، فصَلِّ إلَى الرَّبِّ ليَرفَعَ عَنّا الحَيّاتِ[ر]». فصَلَّى موسَى لأجلِ الشَّعبِ. ٨ فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصنَعْ لكَ حَيَّةً[ز] مُحرِقَةً[س] وضَعها علَى رايَةٍ، فكُلُّ مَنْ لُدِغَ ونَظَرَ إليها يَحيا». ٩ فصَنَعَ موسَى حَيَّةً مِنْ نُحاسٍ ووَضَعَها علَى الرّايَةِ، فكانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةٌ إنسانًا ونَظَرَ إلَى حَيَّةِ النُّحاسِ يَحيا[ش].

الذهاب إلى موآب

١٠ وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في أوبوتَ[ص]. ١١ وارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيّي عَباريمَ في البَرِّيَّةِ، التي قُبالَةَ موآبَ إلَى شُروقِ الشَّمسِ. ١٢ مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في وادي زارَدَ[ض]. ١٣ مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في عَبرِ أرنونَ الذي في البَرِّيَّةِ، خارِجًا عن تُخُمِ الأموريِّينَ. لأنَّ أرنونَ هو تُخُمُ موآبَ[ط]، بَينَ موآبَ والأموريِّينَ. ١٤ لذلكَ يُقالُ في كِتابِ «حُروبِ الرَّبِّ»: «واهِبٌ في سوفَةَ وأوديَةَ أرنونَ ١٥ ومَصَبِّ الأوديَةِ الذي مالَ إلَى مَسكَنِ عارَ[ظ]، واستَنَدَ إلَى تُخُمِ موآبَ».

١٦ ومِنْ هناكَ إلَى بئرَ[ع]. وهي البِئرُ حَيثُ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «اجمَعِ الشَّعبَ فأُعطيَهُمْ ماءً». ١٧ حينَئذٍ تَرَنَّمَ إسرائيلُ بهذا النَّشيدِ[غ]: «اِصعَدي أيَّتُها البِئرُ! أجيبوا لها. ١٨ بئرٌ حَفَرَها رؤَساءُ، حَفَرَها شُرَفاءُ الشَّعبِ، بصَولَجانٍ[ف]، بعِصيِّهِمْ».

ومِنَ البَرِّيَّةِ إلَى مَتّانَةَ، ١٩ ومِنْ مَتّانَةَ إلَى نَحليئيلَ، ومِنْ نَحليئيلَ إلَى باموتَ، ٢٠ ومِنْ باموتَ إلَى الجِواءِ التي في صَحراءِ موآبَ عِندَ رأسِ الفِسجَةِ التي تُشرِفُ[ق] علَى وجهِ البَرِّيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وأرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى سيحونَ مَلكِ الأموريِّينَ[ك] قائلاً: ٢٢ «دَعني أمُرَّ في أرضِكَ. لا نَميلُ إلَى حَقلٍ ولا إلَى كرمٍ ولا نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلكِ نَمشي حتَّى نَتجاوَزَ تُخومَكَ»[ل].

٤ [ث] قض ١١: ١٨
٥ [ج] عد ٢٠: ٤ و٥
٦ [ح] ١كو ١٠: ٩؛ [خ] تث ٨: ١٥
٧ [د] عد ١١: ٢؛ مز ٧٨: ٣٤؛ إش ٢٦: ١٦؛ هو ٥: ١٥؛ [ذ] لا ٢٦: ٤٠؛ [ر] خر ٨: ٨؛ ١صم ١٢: ١٩؛ ١مل ١٣: ٦؛ أع ٨: ٢٤
٨ [ز] (يو ٣: ١٤ و١٥)؛ [س] إش ١٤: ٢٩؛ ٣٠: ٦
٩ [ش] ٢مل ١٨: ٤؛ يو ٣: ١٤ و١٥
١٠ [ص] عد ٣٣: ٤٣ و٤٤
١٢ [ض] تث ٢: ١٣
١٣ [ط] عد ٢٢: ٣٦؛ قض ١١: ١٨
١٥ [ظ] عد ٢١: ٢٨؛ تث ٢: ٩ و١٨ و٢٩
١٦ [ع] قض ٩: ٢١
١٧ [غ] خر ١٥: ١
١٨ [ف] إش ٣٣: ٢٢
٢٠ [ق] عد ٢٣: ٢٨
٢١ [ك] عد ٣٢: ٣٣؛ تث ٢: ٢٦-٣٧؛ قض ١١: ١٩
٢٢ [ل] عد ٢٠: ١٦ و١٧

٢١: ٤-٩ بعد الانتصار على عراد، أبدى بنو إسرائيل مجدَّدًا افتقارهم إلى الطاعة.

٢١: ٤ في طريق بحر سوف. رج تث ٢: ١. بما أنَّ الطريق عبر أدوم سُدَّت، انعطف موسى جنوبًا ليدور بالشعب حول أدوم. وهكذا ارتحل بنو إسرائيل نحو إيلات على ساحل خليج العقبة. وأدَّى هذا الطريق الطويل غيرُ المباشر إلى إحباط الشعب ونفاد صبرهم.

٢١: ٥ الطعام السخيف. أدَّى إحباط الشعب إلى ازدراء المنّ (رج ١١: ٦).

٢١: ٦ الحيّات المحرقة. سُمِّيت هكذا لأنَّ لدغات الأفاعي أحدثت التهابًا محرقًا.

٢١: ٧ قد أخطأنا. اعترف الشعب بإثمهم وطلبوا كفَّ الدينونة التي أرسلها الله عليهم.

٢١: ٩ حيَّة من نحاس. كان على الملدوغ أن يشخص بنظره إلى هذه الحيَّة، في فعلٍ إراديٍّ محدَّد، إذا أراد أن يُشفى ويحيا. راجع الاستخدام الرمزيَّ لهذه الحادثة في يوحنا ٣: ١٤ و١٥.

٢١: ١٠-٢٠ دار بنو إسرائيل حول أدوم وموآب كليهما وخيَّموا على الضفَّة الشماليَّة من نهر أرنون في أراضي الأموريِّين.

٢١: ١٤ كتاب حروب الربّ. كان هذا على ما يبدو كتابًا يضمُّ أناشيد انتصار، مُتداوَلًا في أيَّام موسى، وربَّما كتبه موسى أو مُعاصِرٌ له. ويُستشهَد بالكتاب هنا لإثبات كون نهر أرنون حدَّ موآب الشماليَّ.

٢١: ١٦ بئر. هنا أمدَّ الله الشعب بالماء. وتجاوبًا، سبَّح بنو إسرائيل الربَّ بترنيمة ربَّما أُخذت أيضًا من «كتاب حروب الربّ» (ع ١٧ و١٨).

٢١: ٢١-٣٢ كما جرى بالنسبة إلى أدوم (٢٠: ١٤-١٩)، طلب الشعب المرور في أرض سيحون ملك الأموريِّين. ولمَّا لم يكن الربُّ قد طلب عدم خوض حربٍ مع الأموريِّين، كما حصل بالنسبة إلى أدوم، فعندما زحف سيحون بجيشه هاجمه بنو إسرائيل ودحروه. وهكذا امتلك الشعب الأرض التي يحدُّها نهر أرنون من الجنوب، والبحرُ الأحمر ونهر الأردنّ من الغرب، ونهر يبُّوق من الشمال، وبلاد الأموريِّين من الشرق.

٢٣فلم يَسمَحْ سيحونُ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ[م]، بل جَمَعَ سيحونُ جميعَ قَومِهِ وخرجَ للقاءِ إسرائيلَ إلَى البَرِّيَّةِ، فأتَى إلَى ياهَصَ وحارَبَ إسرائيلَ[ن]. ٢٤فضَرَبَهُ إسرائيلُ بحَدِّ السَّيفِ ومَلكَ أرضَهُ مِنْ أرنونَ إلَى يَبّوقَ إلَى بَني عَمّونَ[هـ]. لأنَّ تُخمَ بَني عَمّونَ كانَ قَويًّا. ٢٥فأخَذَ إسرائيلُ كُلَّ هذِهِ المُدُنِ، وأقامَ إسرائيلُ في جميعِ مُدُنِ الأموريِّينَ في حَشبونَ وفي كُلِّ قُراها. ٢٦لأنَّ حَشبونَ كانَتْ مدينةَ سيحونَ مَلكِ الأموريِّينَ، وكانَ قد حارَبَ مَلكَ موآبَ الأوَّلَ وأخَذَ كُلَّ أرضِهِ مِنْ يَدِهِ حتَّى أرنونَ. ٢٧لذلكَ يقولُ أصحابُ الأمثالِ: «ايتوا إلَى حَشبونَ فتُبنَى، وتُصلَحَ مدينةُ سيحونَ. ٢٨لأنَّ نارًا[ي] خرجَتْ مِنْ حَشبونَ، لهيبًا مِنْ قريةِ سيحونَ. أكلَتْ عارَ موآبَ[أ]. أهلَ مُرتَفَعاتِ[ب] أرنونَ. ٢٩ويلٌ لكَ يا موآبُ[ت]. هَلكتِ يا أُمَّةَ كموشَ[ث]. قد صَيَّرَ بَنيهِ[ج] هاربينَ وبَناتِهِ[ح] في السَّبيِ لمَلكِ الأموريِّينَ سيحونَ. ٣٠لكن قد رَمَيناهُمْ. هَلكَتْ حَشبونُ إلَى ديبونَ[خ]. وأخرَبنا إلَى نوفَحَ التي إلَى ميدَبا»[د].

٣١فأقامَ إسرائيلُ في أرضِ الأموريِّينَ. ٣٢وأرسَلَ موسَى ليَتَجَسَّسَ يَعزيرَ[ذ]، فأخَذوا قُراها وطَرَدوا الأموريِّينَ الذينَ هناكَ. ٣٣ثُمَّ تحَوَّلوا وصَعِدوا[ر] في طريقِ باشانَ[ز]. فخرجَ عوجُ مَلكُ باشانَ للقائهِمْ هو وجميعُ قَومِهِ إلَى الحَربِ في إذرَعي[س]. ٣٤فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «لا تخَفْ مِنهُ لأنِّي قد دَفَعتُهُ إلَى يَدِكَ مع جميعِ قَومِهِ وأرضِهِ[ش]، فتفعَلُ بهِ كما فعَلتَ بسيحونَ مَلكِ الأموريِّينَ السّاكِنِ في حَشبونَ»[ص]. ٣٥فضَرَبوهُ وبَنيهِ وجميعَ قَومِهِ حتَّى لم يَبقَ لهُ شارِدٌ، ومَلكوا أرضَهُ[ض].

بالاق يستدعي بلعام

٢٢ ١وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ مِنْ عَبرِ أُردُنِّ أريحا[أ].

٢ولَمّا رأى بالاقُ بنُ صِفّورَ[ب] جميعَ ما فعَلَ إسرائيلُ بالأموريِّينَ، ٣فزِعَ موآبُ مِنَ الشَّعبِ جِدًّا لأنَّهُ كثيرٌ[ت]، وضَجِرَ موآبُ مِنْ قِبَلِ بَني إسرائيلَ. ٤فقالَ موآبُ لشُيوخِ مِديانَ[ث]: «الآنَ يَلحَسُ الجُمهورُ كُلَّ ما حَولَنا كما يَلحَسُ الثَّورُ خُضرَةَ الحَقلِ». وكانَ بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلكًا لموآبَ في ذلكَ الزَّمانِ. ٥فأرسَلَ رُسُلاً إلَى بَلعامَ بنِ بَعورَ[ج]،

٢٣ [م]تث ٢٩ :٧؛ [ن]تث ٢ :٣٢؛ قض ١١ :٢٠
٢٤ [هـ]تث ٢ :٣٣؛ يش ١٢ :١؛ نح ٩ :٢٢؛ مز ١٣٥ :١٠؛ ١٣٦ :١٩؛ عا ٢ :٩
٢٥ [و]عا ٢ :١٠
٢٨ [ي]إر ٤٨ :٤٥ و٤٦؛ [أ]تث ٢ :٩ و١٨؛ إش ١٥ :١؛ [ب]عد ٢٢ :٤١؛ ٣٣ :٥٢
٢٩ [ت]إر ٤٨ :٤٦؛ [ث]قض ١١ :٢٤؛ ١مل ١١ :٣٣؛ ٢مل ٢٣ :١٣؛ [ج]إش ١٥ :٢ و٥؛ [ح]١٦ :٢
٣٠ [خ]عد ٣٢ :٣ و٣٤؛ إر ٤٨ :١٨ و٢٢؛ [د]إش ١٥ :٢
٣٢ [ذ]عد ٣٢ :١ و٣ و٣٥؛ إر ٤٨ :٣٢
٣٣ [ر]تث ٢٩ :٧؛ [ز]تث ٣ :١؛ [س]يش ١٣ :١٢
٣٤ [ش]تث ٣ :٢؛ [ص]عد ٢١ :٢٤؛ مز ١٣٥ :١٠؛ ١٣٦ :٢٠
٣٥ [ض]تث ٣ :٣ و٤؛ ٢٩ :٧؛ يش ١٣ :١٢

الفصل ٢٢
١ [أ]عد ٣٣ :٤٨ و٤٩

٢ [ب]يش ٢٤ :٩؛ قض ١١ :٢٥؛ مي ٦ :٥؛ رؤ ٢ :١٤ **٣** [ت]خر ١٥ :١٥
٤ [ث]عد ٢٥ :١٥-١٨؛ ٣١ :١-٣؛ يش ١٣ :٢١ **٥** [ج]عد ٣١ :٨ و١٦؛ تث ٢٣ :٤؛ يش ١٣ :٢٢؛ ٢٤ :٩؛ نح ١٣ :١ و٢؛ مي ٦ :٥؛ ٢بط ٢ :١٥؛ يه ١١؛ رؤ ٢ :١٤؛

---

٢١ :٢٧ يقول أصحاب الأمثال. هذه الكلمات قالها حكماء، ربَّما من بين الأموريِّين. فكلمات ع ٢٧-٣٠ تصف هزيمة الأموريِّين للموآبيِّين شماليَّ نهر أرنون. ومن دواعي السخرية أنَّه كما أخذ الأموريُّون الأرض من الموآبيِّين، أخذها بنو إسرائيل من الأموريِّين. وكان الغرض من هذه الكلمات التي اقتبسها موسى إثبات حقِّ بني إسرائيل في تلك الأرض. فبحسب وصايا الله، لم يكن ينبغي أن يأخذ بنو إسرائيل الأرضَ التي تخصُّ الموآبيِّين لأنَّ هؤلاء كانوا من نسل لوط (تث ٢ :٩). ولكنَّ ما خصَّ الأموريِّين وُعِد به بنو إسرائيل، وكان من حقِّهم أن يأخذوه.

٢١ :٣٣-٣٥ كانت الأرض الواقعة شمالَ نهر يبُّوق تحت حُكم عوج، وهو ملكٌ أموريٌّ آخر. وقد هاجم عوج بني إسرائيل فلقي هزيمة ساحقة. وهكذا، فإنَّ جميع الأراضي في عبر الأردنِّ من نهر أرنون في الجنوب إلى مرتفعات باشان في الشمال وقعت تحت سيطرة بني إسرائيل.

٢٢ :١ بعد تأمين السيطرة على عبر الأردنِّ، تقدَّم الشعب بلا عوائق إلى سهول موآب استعدادًا للزَّحف على كنعان.

٢٢ :٢-٢٤ :٢٥ يتحوَّل السرد للتركيز على بلعام، النبيِّ الوثنيّ. وتؤكِّد أقوالُه مجدَّدًا أمانة الربِّ نحو العهد الإبراهيميِّ وقصدَه بمباركة شعبه. وفي ٢٢ :٢-٤٠، تُسرَد الأحداث المُفضية إلى كلام بلعام؛ تليها في ٢٢ :٤١-٢٤ :٢٤ كلمات نبوَّاته. أمَّا الخاتمة ففي ٢٤ :٢٥.

٢٢ :٣ فزع موآب... جدًّا. كان الموآبيون من نسل لوط (رج تك ١٩ :٣٦ و٣٧). وقد رأى مَلِكُهُم بالاق كيف أفنى بنو إسرائيل الأموريِّين. ولمّا لم يكن يعلم أنَّ الله حظر على بني إسرائيل مهاجمة موآب، فقد ارتاع من أن يلقى هو وشعبه المصير عينه (تث ٢ :٩).

٢٢ :٤ مديان. كان المديانيُّون متحدِّرين من إبراهيم عبر قطورة (رج تك ٢٥ :١-٤)، وكانوا يُقيمون جنوبيَّ حدود موآب. فلمَّا بلَّغ موآب شيوخ مديان أنَّهم عرضةٌ لخطر الفناء على أيدي بني إسرائيل، عقدوا حلفًا مع موآب لدحرهم.

٢٢ :٥ بلعام. كان بلعام من فتور، وهي مدينة على نهر الفرات، ربَّما بقرب ماري، حيث عُثر على تواجُد فرقة من الأنبياء الذين ماثلوا بلعام في أفعالهم. وقد مارس بلعام السحر والعرافة (٢٤ :١) وأخيرًا أغوى بني إسرائيل (٣١ :١٦). ويوصف بلعام في مواضع لاحقة من الكتاب المقدَّس بأنَّه نبيٌّ زائف (تث ٢٣ :٣-٦؛ يش ١٣ :٢٢؛ ٢٤ :٩ و١٠؛ نح ١٣ :١-٣؛ مي ٦ :٥؛ ٢بط ٢ :١٥ و١٦؛ يه ١١؛ رؤ ٢ :١٤).

إِلَى فَتُورَ[ح] الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدعوَهُ قائلاً: «هوذا شَعبٌ قد خرجَ مِنْ مِصرَ. هوذا قد غَشَّى وجهَ الأرضِ، وهو مُقيمٌ مُقابِلي. [٦]فالآنَ تعالَ[خ] والعَنْ لي هذا الشَّعبَ[د]، لأنَّهُ أعظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يُمكِنُنا أنْ نَكسِرَهُ فأطرُدَهُ مِنَ الأرضِ، لأنِّي عَرَفتُ أنَّ الذي تُبارِكُهُ مُبارَكٌ والذي تلعَنُهُ مَلعونٌ». [٧]فانطَلَقَ شُيوخُ موآبَ وشُيوخُ مِديانَ، وحُلوانُ العِرافَةِ[ذ] في أيديهِمْ، وأتَوْا إلَى بَلعامَ وكلَّموهُ بكلامِ بالاقَ. [٨]فقالَ لهُم: «بيتوا هنا اللَّيلَةَ فأرُدَّ علَيكُمْ جَوابًا كما يُكلِّمُني الربُّ[ر]». فمَكَثَ رؤَساءُ موآبَ عِندَ بَلعامَ.

[٩]فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ وقالَ: «مَنْ هُم هؤُلاءِ الرِّجالُ الذينَ عِندَكَ؟»[ز]. [١٠]فقالَ بَلعامُ للهِ: «بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكُ موآبَ قد أرسَلَ إلَيَّ يقولُ: [١١]هوذا الشَّعبُ الخارِجُ مِنْ مِصرَ قد غَشَّى وجهَ الأرضِ. تعالَ الآنَ العَنْ لي إيّاهُ، لَعَلِّي أقدِرُ أنْ أُحارِبَهُ وأطرُدَهُ». [١٢]فقالَ اللهُ لبَلعامَ: «لا تذهَبْ معهُمْ ولا تلعَنِ الشَّعبَ، لأنَّهُ مُبارَكٌ[س]». [١٣]فقامَ بَلعامُ صباحًا وقالَ لرؤَساءِ بالاقَ: «انطَلِقوا إلَى أرضِكُمْ لأنَّ الربَّ أبَى أنْ يَسمَحَ لي بالذَّهابِ معكُمْ». [١٤]فقامَ رؤَساءُ موآبَ وأتَوْا إلَى بالاقَ وقالوا: «أبَى بَلعامُ أنْ يأتيَ معنا». [١٥]فعادَ بالاقُ وأرسَلَ أيضًا رؤَساءَ أكثَرَ وأعظَمَ مِنْ أولئكَ. [١٦]فأتَوْا إلَى بَلعامَ وقالوا لهُ: «هكذا قالَ بالاقُ بنُ صِفّورَ: لا تمتَنِعْ مِنَ الإتيانِ إلَيَّ، [١٧]لأنِّي أُكرِمُكَ إكرامًا عظيمًا[ش]، وكُلَّ ما تقولُ لي أفعَلُهُ. فتعالَ الآنَ العَنْ لي هذا الشَّعبَ»[ص]. [١٨]فأجابَ بَلعامُ وقالَ لعَبيدِ بالاقَ: «ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا[ض] لا أقدِرُ أنْ أتجاوَزَ قَولَ الربِّ إلَهي لأعمَلَ صَغيرًا أو كبيرًا[ط]. [١٩]فالآنَ امكُثوا هنا أنتُم أيضًا هذِهِ اللَّيلَةَ[ظ] لأعلَمَ ماذا يَعودُ الربُّ يُكلِّمُني بهِ». [٢٠]فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ ليلاً وقالَ لهُ: «إنْ أتَى الرِّجالُ ليَدعوكَ فقُمِ اذهَبْ معهُمْ[ع]، إنَّما تعمَلُ الأمرَ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط»[غ].

٥ ح تث ٢٣:٤
٦ خ عد ٢٢:١٧؛ ٢٣:٧ و٨؛ د عد ٢٢:١٢؛ ٢٤:٩
٧ ذ ١صم ٩:٧ و٨
٨ ر عد ٢٢:١٩
٩ ز تك ٢٠:٣
١٢ س عد ٢٣:٢٠؛ (رو ١١:٢٨)

أتان بلعام

[٢١]فقامَ بَلعامُ صباحًا وشَدَّ علَى أتانِهِ وانطَلَقَ مع رؤَساءِ موآبَ.

[٢٢]فحَميَ غَضَبُ اللهِ لأنَّهُ مُنطَلِقٌ، ووَقَفَ مَلاكُ الربِّ في الطريقِ ليُقاوِمَهُ[ف] وهو راكِبٌ علَى أتانِهِ وغُلاماهُ معهُ. [٢٣]فأبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الربِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فمالَتِ الأتانُ عن الطريقِ ومَشَتْ في الحَقلِ[ق]. فضَرَبَ بَلعامُ الأتانَ ليَرُدَّها إلَى الطريقِ. [٢٤]ثُمَّ وقَفَ مَلاكُ الربِّ في خَندَقٍ للكُرومِ، لهُ حائطٌ

١٧ ش عد ٢٤:١١؛ ص عد ٢٢:٦
١٨ ض عد ٢٢:٣٨؛ ٢٤:١٣؛ ط ١مل ٢٢:١٤؛ ٢أي ١٨:١٣
١٩ ظ عد ٢٢:٨
٢٠ ع عد ٢٢:٩؛ غ عد ٢٢:٣٥؛ ٢٣:٥ و١٢ و١٦ و٢٦؛ ٢٤:١٣
٢٢ ف خر ٤:٢٤
٢٣ ق يش ٥:١٣؛ ٢مل ٦:١٧؛ دا ١٠:٧؛ أع ٢٢:٩

٢٢:٦ العن لي هذا الشعب. بما أنَّ بالاق قد عرف أنَّ بني إسرائيل كانوا أقوى من أن يُهزَموا عسكريًّا، استدعى بلعامَ كي يأتيَ ويلعنهم. وكانت اللعنة كلمةً منطوقة يُعتقَد أنَّها تجلب الشرَّ على الشخص الذي تُنطَق ضدَّه. وقد أقرَّ بالاق بأنَّ بلعام كان ذا سمعة بنُطق اللعنات الفعّالة.

٢٢:٨ كما يكلِّمني الربّ. في ثنايا هذه الأصحاحات، استخدم بلعام نفسُه اسم «الربّ»، أي إله بني إسرائيل (٢٢:١٣ و١٨ و١٩؛ ٢٣:٣ و١٢؛ ٢٤:١٣). حتّى إنَّه في ٢٢:١٨ دعا الربَّ «الربَّ إلهي». وفي هذه الآية ينبغي الافتراض أنَّ بلعام توقَّع أن يُكلِّمه إله إسرائيل. ومن حيث كونُه نبيًّا وثنيًّا، كان من شأنه أن يتوقَّع التواصُل مع آلهة أيِّ شعب.

٢٢:٩ أتى الله إلى بلعام. تواصل الله فعلاً مع بلعام. ولكنْ بدلًا من استعمال لفظة «الربُّ» التي تُشير إلى علاقةِ عهد، استعمل الله دائمًا كلمة «الله» عند التكلُّم إليه (٢٢:٩ و١٢ و٢٠). ومع أنَّ بلعام استخدم كلمة «الربّ» فإنَّ نصَّ الكتاب المقدَّس يوضح أنَّه لم تكن له علاقةٌ بإله إسرائيل.

٢٢:١٢ لأنَّه مبارك. لم يتمكَّن بلعام من لعن الشعب، لأنَّ الربَّ قد صمَّم أن يُعطيَهم البركة فقط.

٢٢:٢٠ الأمر الذي أُكلِّمك به فقط. رغب بلعام أن يذهب إلى بالاق، إذ كان يشتهي كثيرًا الغنى الماديَّ الذي يمكن أن يناله. وقد التمس الربَّ حتَّى بعدما نهاه الله عن الذهاب. فوافق الله على طلب بلعام السماحَ له بالذهاب، ولكنَّه أعلمه بألّا يتكلَّم بغير كلمة الحقِّ التي يُبلِّغه تعالى إيّاها.

٢٢:٢٢ لأنَّه مُنطلق. مع أنَّ الله أذن لبلعام أن يذهب (ع ٢٠)، كان يعلم أنَّ حافزه لم يكن سليمًا. وهكذا اضطرم غضب الربِّ على بلعام لأنَّ الله علم أنَّه غير خاضع بعدُ لما طلبه. وكانت نتيجة مواجهة الله لبلعام توكيد الكلمة المُعطاة في ع ٢٠، والمُكرَّرة في ع ٣٥، بأنَّ عليه فقط أن يتكلَّم الكلمات التي يريد الله منه أن يقولها. أمَّا أنَّ بلعام فهم الرسالة فمُبيَّن صراحةً في ع ٣٨. **ملاك الربّ.** كان ملاك الربِّ تجلّيًا لحضور الربِّ نفسه. وقد عُدَّ مساويًا لله (رج تك ١٦:٧؛ ١٨:١ و٢؛ خر ٣:١-٦). رج ح خر ٣:٢.

مِنْ هنا وحائطٌ مِنْ هناكَ. [٢٥]فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الربِّ زَحَمَتِ الحائطَ، وضَغَطَتْ رِجلَ بَلعامَ بالحائطِ، فضَرَبَها أيضًا. [٢٦]ثُمَّ اجتازَ مَلاكُ الربِّ أيضًا ووَقَفَ في مَكانٍ ضَيِّقٍ حَيثُ ليس سبيلٌ للنُّكوبِ يَمينًا أو شِمالاً. [٢٧]فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الربِّ، رَبَضَتْ تحتَ بَلعامَ. فحَميَ غَضَبُ بَلعامَ وضَرَبَ الأتانَ بالقَضيبِ. [٢٨]ففتَحَ الربُّ فمَ الأتانِ[ك]، فقالَتْ لبَلعامَ: «ماذا صَنَعتُ بكَ حتَّى ضَرَبتَني الآنَ ثَلاثَ دَفعاتٍ؟». [٢٩]فقالَ بَلعامُ للأتانِ: «لأنَّكِ ازدَرَيتِ بي. لو كانَ في يَدي سيفٌ لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكِ»[ل]. [٣٠]فقالَتِ الأتانُ لبَلعامَ: «ألَستُ أنا أتانَكَ التي رَكِبتَ علَيها منذُ وُجودِكَ إلَى هذا اليومِ؟ هل تعَوَّدتُ أنْ أفعَلَ بكَ هكذا؟». فقالَ: «لا»[م].

[٣١]ثُمَّ كشَفَ الربُّ عن عَينَيْ بَلعامَ[ن]، فأبصَرَ مَلاكَ الربِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فخَرَّ ساجِدًا علَى وجهِهِ. [٣٢]فقالَ لهُ مَلاكُ الربِّ: «لماذا ضَرَبتَ أتانَكَ الآنَ ثَلاثَ دَفعاتٍ؟ هأنذا قد خرجتُ للمُقاوَمَةِ لأنَّ الطريقَ ورطَةٌ[هـ] أمامي، [٣٣]فأبصَرَتني الأتانُ ومالَتْ مِنْ قُدّامي الآنَ ثَلاثَ دَفعاتٍ. ولو لم تمِلْ مِنْ قُدّامي لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكَ واستَبقَيتُها». [٣٤]فقالَ بَلعامُ لمَلاكِ الربِّ: «أخطأتُ. إنِّي لم أعلم أنَّكَ واقِفٌ تِلقائي في الطريقِ. والآنَ إنْ قَبُحَ في عَينَيكَ فإنِّي أرجِعُ»[و]. [٣٥]فقالَ مَلاكُ الربِّ لبَلعامَ: «اذهَبْ مع الرِّجالِ، وإنَّما تتكلَّمُ بالكلامِ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط»[ي]. فانطَلَقَ بَلعامُ مع رؤَساءِ بالاقَ.

[٣٦]فلَمّا سمِعَ بالاقُ أنَّ بَلعامَ جاءَ، خرجَ لاستِقبالهِ إلَى مدينةِ موآبَ[أ] التي علَى تخمِ أرنونَ الذي في أقصَى التُّخومِ[ب]. [٣٧]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ألَم أُرسِلْ إلَيكَ لأدعوكَ؟ لماذا لم تأتِ إلَيَّ؟ أحَقًّا لا أقدِرُ أنْ أُكرِمَكَ؟»[ت]. [٣٨]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «هأنذا قد جِئتُ إلَيكَ. ألَعَلِّي الآنَ أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ بشَيءٍ؟ الكلامُ الذي يَضَعُهُ اللهُ في فمي بهِ أتكلَّمُ»[ث]. [٣٩]فانطَلَقَ بَلعامُ مع بالاقَ وأتَيا إلَى قريةِ حَصوتَ. [٤٠]فذَبَحَ بالاقُ بَقَرًا وغَنَمًا، وأرسَلَ إلَى بَلعامَ وإلَى الرؤَساءِ الذينَ معهُ.

[٤١]وفي الصّباحِ أخَذَ بالاقُ بَلعامَ وأصعَدَهُ إلَى مُرتَفَعاتِ بَعلٍ[ج]، فرأى مِنْ هناكَ أقصَى الشَّعبِ.

بركة بلعام الأولى

٢٣ [١]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ»[أ]. [٢]ففَعَلَ بالاقُ كما تكلَّمَ بَلعامُ. وأصعَدَ بالاقُ وبَلعامُ ثَورًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ[ب]. [٣]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «قِفْ عِندَ مُحرَقَتِكَ، فأنطَلِقَ أنا[ت] لَعَلَّ الربَّ يوافي للقائي[ث]، فمَهما أراني أُخبِرُكَ بهِ». ثُمَّ انطَلَقَ إلَى رابيَةٍ. [٤]فوافَى اللهُ بَلعامَ، فقالَ لهُ: «قد رَتَّبتُ سبعَةَ مَذابِحَ وأصعَدتُ ثَورًا وكبشًا على كُلِّ مَذبَحٍ»[ج]. [٥]فوَضَعَ الربُّ كلامًا[ح] في فمِ بَلعامَ وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا».

[٦]فرَجَعَ إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ، هو وجميعُ رؤَساءِ موآبَ. [٧]فنَطَقَ بمَثَلِهِ[خ] وقالَ: «مِنْ أرامَ أتَى بي بالاقُ مَلِكُ موآبَ، مِنْ جِبالِ المَشرِقِ: تعالَ العَنْ لي يعقوبَ[د]، وهَلُمَّ اشتِمْ إسرائيلَ[ذ]. [٨]كيفَ ألعَنُ مَنْ لم يَلعَنهُ اللهُ؟[ر] وكيفَ

٢٨ [ك] ٢بط ٢: ١٦
٢٩ [ل] (أم ١٢: ١٠؛ مت ١٥: ١٩)
٣٠ [م] ٢بط ٢: ١٦
٣١ [ن] تك ٢١: ١٩؛ ٢مل ٦: ١٧؛ لو ٢٤: ١٦ و٣١
٣٢ [هـ] (٢بط ٢: ١٤ و١٥)
٣٤ [و] ١صم ١٥: ٢٤ و٣٠؛ ٢٦: ٢١؛ ٢صم ١٢: ١٣
٣٥ [ي] عد ٢٢: ٢٠
٣٦ [أ] تك ١٤: ١٧؛ [ب] عد ٢١: ١٣
٣٧ [ت] عد ٢٢: ١٧؛ ٢٤: ١١
٣٨ [ث] عد ٢٣: ٢٦؛ ٢٤: ١٣؛ ١مل ٢٢: ١٤؛ ٢أي ١٨: ١٣

الفصل ٢٣
٤١ [ج] عد ٢١: ٢٨؛ تث ١٢: ٢
١ [أ] عد ٢٣: ٢٩
٢ [ب] عد ٢٣: ١٤ و٣٠
٣ [ت] عد ٢٣: ١٥؛ [ث] عد ٢٣: ٤ و١٦
٤ [ج] عد ٢٣: ١٦
٥ [ح] عد ٢٢: ٢٠ و٣٥ و٣٨؛ ٢٣: ١٦؛ تث ١٨: ١٨؛ إر ١: ٩
٧ [خ] تث ٢٣: ٤؛ أي ٢٧: ١؛ ٢٩: ١؛ مز ٧٨: ٢؛ [د] عد ٢٢: ٦ و١١ و١٧؛ [ذ] ١صم ١٧: ١٠
٨ [ر] عد ٢٢: ١٢

٢٢: ٢٨ فتح الربُّ فم الأتان. أُتيح لأتان بلعام أن ترى ملاك الربِّ بسيفه المسلول (ع ٢٣ و٢٥ و٢٧). وإذ أدركت الخطر المتربِّص بها، حاولت تجنُّب الملاك. وبعملها هذا، حافظت على بلعام أيضًا. وقد مُكِّنت الأتان مُعجزيًّا من التخاطب مع بلعام.

٢٢: ٣١ كشف الربُّ عن عيني بلعام. أتاح الربُّ لبلعام أن يرى الأمور على حقيقتها، ولا سيَّما تلك الأمور التي ليست في العادة مرئيَّة لدى البشر، وأن يكون خاضعًا لمشيئته عند ذهابه إلى بالاق.

٢٢: ٤١–٢٣: ١٢ أفادت رسالة بلعام الأُولى على نحوٍ مؤكَّد أنَّه لا يمكن لعن الأُمَّة (٢٣: ٨). وقد كانت مختلفة عن جميع شعوب العالم الأُخرى (٢٣: ٩)؛ حتَّى إنَّ بلعام تمنَّى لو يشارك في بركتها (٢٣: ١٠).

٢٣: ٥ وضع الربُّ كلامًا في فم بلعام. مع أنَّ بالاق وبلعام قدَّما ذبائح على مذابح وثنيَّة، فإنَّ الربَّ ألهم بلعام.

٢٣: ٧ نطق بمَثَله. تَستهلُّ هذه العبارة كُلًّا من رسائل بلعام (ع ٧ و١٨؛ ٢٤: ٣ و٢٠ و٢١ و٢٣).

أشتِمُ مَنْ لم يَشتِمهُ الربُّ؟ [٩]إنّي مِنْ رأسِ الصُّخورِ أراهُ، ومِنَ الآكام أُبصِرُهُ. هوذا شَعبٌ يَسكُنُ وحدَهُ[ن]، وبَينَ الشُّعوبِ لا يُحسَبُ[س]. [١٠]مَنْ أحصَى تُرابَ يعقوبَ[ش] ورُبعَ إسرائيلَ بعَدَدٍ؟ لتَمُتْ نَفسي موتَ الأبرارِ[ص]، ولتَكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهِمْ».

[١١]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ماذا فعَلتَ بي؟ لتَشتِمَ أعدائي أخَذتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمْ»[ض]. [١٢]فأجابَ وقالَ: «أما الذي يَضَعُهُ الربُّ في فمي أحتَرِصُ أنْ أتكلَّمَ بهِ؟»[ط].

بركة بلعام الثانية

[١٣]فقالَ لهُ بالاقُ: «هَلُمَّ مَعي إلَى مَكانٍ آخَرَ تراهُ مِنهُ. إنَّما ترَى أقصاءَهُ فقط، وكُلَّهُ لا ترَى. فالعَنهُ لي مِنْ هناكَ». [١٤]فأخَذَهُ إلَى حَقل صوفيمَ إلَى رأسِ الفِسجَةِ، وبَنَى سبعَةَ مَذابِحَ، وأصعَدَ ثَورًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ[ظ]. [١٥]فقالَ لبالاقَ: «قِفْ هنا عِندَ مُحرَقَتِكَ وأنا أوافي هناكَ».

[١٦]فوافَى الربُّ بَلعامَ ووَضَعَ كلامًا في فمِهِ[ع] وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا». [١٧]فأتَى إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ، ورؤَساءُ موآبَ معهُ. فقالَ لهُ بالاقُ: «ماذا تكلَّمَ بهِ الربُّ؟». [١٨]فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «قُمْ يا بالاقُ واسمَعْ. اِصغَ إلَيَّ يا ابنَ صِفّورَ[غ]. [١٩]لَيسَ اللهُ إنسانًا فيَكذِبَ، ولا ابنَ إنسانٍ فيَندَمَ[ف]. هل يقولُ[ق] ولا يَفعَلُ؟ أو يتكلَّمُ ولا يَفي؟ [٢٠]إنّي قد أُمِرتُ أنْ أُبارِكَ. فإنَّهُ قد بارَكَ فلا أرُدُّهُ[ك]. [٢١]لم يُبصِرْ إثمًا في يعقوبَ[ل]، ولا رأى تعَبًا في إسرائيلَ. الربُّ إلهُهُ معهُ، وهُتافُ مَلِكٍ فيهِ[م]. [٢٢]اللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ[ن]. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ[ه]. [٢٣]إنَّهُ ليس عيافَةٌ علَى يعقوبَ، ولا عِرافَةٌ علَى إسرائيلَ. في الوقتِ يُقالُ عن يعقوبَ وعَنْ إسرائيلَ ما فعَلَ اللهُ[و]. [٢٤]هوذا شَعبٌ يَقومُ كلَبوَةٍ[ي]، ويَرتَفِعُ كأسَدٍ. لا يَنامُ حتَّى يأكُلَ فريسَةً ويَشرَبَ دَمَ قَتلَى»[أ].

[٢٥]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لا تلعَنهُ لَعنَةً ولا تُبارِكهُ بَرَكَةً». [٢٦]فأجابَ بَلعامُ وقالَ لبالاقَ: «ألم أُكلِّمكَ قائلاً: كُلُّ ما يتكلَّمُ بهِ الربُّ فإيّاهُ أفعَلُ؟»[ب].

بركة بلعام الثالثة

[٢٧]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «هَلُمَّ آخُذكَ إلَى مَكانٍ آخَرَ، عَسَى أنْ يَصلُحَ في عَينَيِ اللهِ أنْ تلعَنَهُ لي مِنْ هناكَ». [٢٨]فأخَذَ بالاقُ بَلعامَ إلَى رأسِ فغورَ المُشرِفِ علَى وجهِ البَرِّيَّةِ[ت]. [٢٩]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ، وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ». [٣٠]ففَعَلَ بالاقُ كما قالَ بَلعامُ، وأصعَدَ ثَورًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ.

٢٤

[١]فلَمّا رأى بَلعامُ أنَّهُ يَحسُنُ في عَينَيِ الربِّ أنْ يُبارِكَ إسرائيلَ، لم يَنطَلِقْ كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ[أ] ليوافيَ فألاً، بل جَعَلَ نَحوَ البَرِّيَّةِ وجهَهُ. [٢]ورَفَعَ بَلعامُ عَينَيهِ ورأى إسرائيلَ حالاً حَسَبَ أسباطِهِ[ب]، فكانَ علَيهِ روحُ اللهِ[ت]،

٩ [ن]تث ٣٢: ٨؛ ٣٣: ٢٨؛ يش ١١: ٢٣؛ [س]خر ٣٣: ١٦؛ عز ٩: ٢؛ (أف ٢: ١٤)
١٠ [ش]تك ١٣: ١٦؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٨: ١٤؛ [ص]أي ١: ٩؛ [ص]مز ١١٦: ١٥
١١ [ض]عد ٢٢: ١١
١٢ [ط]عد ٢٢: ٣٨
١٤ [ظ]عد ٢٣: ١ و٢
١٦ [ع]عد ٢٢: ٣٥؛ ٢٣: ٥
١٨ [غ]قض ٣: ٢٠
١٩ [ف]اصم ١٥: ٢٩؛ مل ٣: ٦؛ يع ١: ١٧؛ [ق]عد ١١: ٢٣؛ امل ٨: ٥٦
٢٠ [ك]تك ١٢: ٢؛ ٢٢: ١٧؛ عد ٢٢: ١٢
٢١ [ل]مز ٣٢: ٢؛ (رو ٤: ٧ و٨)؛ [م]مز ٨٩: ١٥-١٨
٢٢ [ن]عد ٢٤: ٨؛ [ه]تث ٣٣: ١٧؛ أي ٣٩: ١٠
٢٣ [و]مز ٣١: ١٩؛ ٤٤: ١
٢٤ [ي]تك ٤٩: ٩؛ [أ]تك ٤٩: ٢٧؛ يش ١١: ٢٣
٢٦ [ب]عد ٢٢: ٣٨
٢٨ [ت]عد ٢١: ٢٠

الفصل ٢٤
١ [أ]عد ٢٣: ٣ و١٥
٢ [ب]عد ٢: ٢ و٣٤؛ [ت]عد ١١: ٢٥؛ اصم ١٠: ١٠؛ ١٩: ٢٠ و٢٣؛ [ث]أي ١٥: ١

٢٣: ١٠ مَن أحصىَ تراب يعقوب. مُبالغة بلاغيّة شرقيّة تدلُّ على أُمّةٍ كثيرة السكّان جدًّا مثلما كانت ذريّة يعقوب ستُصبح (رج تك ١٣: ١٦؛ ٢٨: ١٤). **رُبع إسرائيل.** كانت المحلّة مقسّمة أربعة أقسام كلٌّ إلى جهة من جهات خيمة الاجتماع. فإذا تعذّر على المرء أن يعدَّ جزءًا، فلا أحد حتمًا يقدر أن يعدَّ الكلّ.

٢٣: ١٣-٢٦ أكّدت رسالة بلعام الثانية مجدّدًا عزم الربِّ على مباركة الأُمّة. فالإثم في بني إسرائيل نحّاه الربُّ جانبًا بمراحمه (٢٣: ٢١)، ومن ثَمَّ فهو لن يحول دون إتمام خطّته تعالى. فالإله الذي أخرج الشعب من مصر بطريقة خارقة (٢٣: ٢٢) سيؤتيه نصرًا على جميع أعدائه (٢٣: ٢٤).

٢٣: ١٩ ليس الله إنسانًا. على نقيض الإنسان الذي هو ليس جديرًا بالثقة، كما ظهر على نحوٍ مُبين في بلعام نفسِه، فإنَّ الله جديرٌ بالثقة ودائم الثبات. وبما أنّه لا يتغيَّر، فلذلك يتحقّق كلامُه دائمًا.

٢٣: ٢٧-٢٤: ١٤ تركّزت رسالة بلعام الثالثة على الملك الأسمى («المسيح») الذي سيأتي ببركات العهد الإبراهيميِّ إلى بني إسرائيل وسائر الأُمم على السواء.

٢٣: ٢٨ فغور. تُدعى أيضًا بيت فغور (تث ٣: ٢٩)، وكانت مقرَّ معبدٍ لبعل (٢٥: ٣).

٢٤: ٢ كان عليه روح الله. استُخدم هذا التعبير عادةً في العهد القديم بالنسبة إلى أولئك الذين هيّأهم الله على نحوٍ فريد للقيام بعمله (رج قض ٣: ١٠). إنّ بلعام، وعلى خلاف رسالتيه السابقتين، لم يلجأ إلى العرافة قبل النُّطق بهذه الرسالة. فقد قدّره الروح القدس على النُّطق بكلمة الله بدقّة.

[٣]فنطَقَ بمَثَلِهِ[ث] وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [٤]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ، مَطروحًا[ج] وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [٥]ما أحسَنَ خيامَكَ يا يعقوبُ، مَساكِنَكَ يا إسرائيلُ! [٦]كأوديَةٍ مُمتَدَّةٍ. كجَنّاتٍ علَى نهرٍ، كشَجَراتِ عودٍ[ح] غرَسَها الرَّبُّ[خ]. كأرزاتٍ علَى مياهٍ. [٧]يَجري ماءٌ مِنْ دِلائهِ، ويكونُ زَرعُهُ علَى مياهٍ غَزيرَةٍ[د]، ويتسامَى مَلِكُهُ علَى أجاجَ[ذ] وترتَفِعُ مَملكَتُهُ[ر]. [٨]اَللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ[ز]. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ. يأكُلُ أُمَمًا[س]، مُضايِقيهِ، ويَقضِمُ عِظامَهُمْ[ش] ويُحَطِّمُ سِهامَهُ[ص]. [٩]جَثَمَ كأسَدٍ[ض]. رَبَضَ كلَبوَةٍ. مَنْ يُقيمُهُ؟ مُبارَكُكَ مُبارَكٌ، ولاعِنُكَ مَلعونٌ»[ط].

[١٠]فاشتَعَلَ غَضَبُ بالاقَ علَى بَلعامَ، وصَفَّقَ بيَدَيهِ[ظ] وقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لتَشتِمَ أعدائي دَعَوتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمُ الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ[ع]. [١١]فالآنَ اهرُبْ إلَى مَكانِكَ. قُلتُ أُكرِمُكَ إكرامًا، وهوذا الرَّبُّ قد مَنَعَكَ عن الكَرامَةِ»[غ]. [١٢]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ألم أُكلِّمْ أيضًا رُسُلَكَ الذينَ أرسَلتَ إلَيَّ قائلاً: [١٣]ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا لا أقدِرُ أنْ أتَجاوَزَ قَولَ الرَّبِّ لأعمَلَ خَيرًا أو شَرًّا مِنْ نَفسي. الذي يتكلَّمُهُ الرَّبُّ إيّاهُ أتكلَّمُ. [١٤]والآنَ هوذا أنا مُنطَلِقٌ إلَى شَعبي. هَلُمَّ أُنبِئكَ بما يَفعَلُهُ هذا الشَّعبُ بشَعبِكَ[ف] في آخِرِ الأيّامِ[ق]».

بركة بلعام الرابعة

[١٥]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [١٦]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ ويَعرِفُ مَعرِفَةَ العَليِّ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ ساقِطًا وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [١٧]أراهُ ولكن ليس الآنَ. أُبصِرُهُ ولكن ليس قريبًا[ك]. يَبرُزُ كوكَبٌ مِنْ يعقوبَ[ل]، ويَقومُ قَضيبٌ مِنْ إسرائيلَ[م]، فيُحَطِّمُ طَرَفَيْ موآبَ، ويُهلِكُ كُلَّ بَني الوَغَى. [١٨]ويكونُ أدومُ ميراثًا[ن]، ويكونُ سِعيرُ أعداؤُهُ ميراثًا. ويَصنَعُ إسرائيلُ ببأسٍ. [١٩]ويَتَسَلَّطُ الذي مِنْ يعقوبَ، ويَهلِكُ الشّارِدُ مِنْ مدينَةٍ»[هـ].

أقوال بلعام الأخيرة

[٢٠]ثُمَّ رأى عَماليقَ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «عَماليقُ أوَّلُ الشُّعوبِ، وأمّا آخِرَتُهُ فإلَى الهَلاكِ». [٢١]ثُمَّ رأى القينيَّ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «ليَكُنْ مَسكَنُكَ مَتينًا، وعُشُّكَ مَوضوعًا في صَخرَةٍ. [٢٢]لكن يكونُ قايِنُ للدَّمارِ. حتَّى مَتَى يَستأسِرُكَ أشّورُ؟». [٢٣]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «آهِ! مَنْ يَعيشُ حينَ يَفعَلُ ذلكَ؟ [٢٤]وتأتي سُفُنٌ مِنْ ناحيَةِ كِتّيمَ[و]، وتُخضِعُ أشّورَ، وتُخضِعُ عابِرَ[ي]، فهو أيضًا إلَى الهَلاكِ».

[٢٥]ثُمَّ قامَ بَلعامُ وانطَلَقَ ورَجَعَ إلَى مَكانِهِ[أ]. وبالاقُ أيضًا ذَهَبَ في طَريقِهِ.

٣ [ث] عد ٢٣: ٧ و١٨
٤ [ج] حز ١: ٢٨
٦ [ح] مز ١: ٣؛ إر ١٧: ٨؛ [خ] مز ١٠٤: ١٦
٧ [د] إر ٥١: ١٣؛ رؤ ١٧: ١ و١٥؛ [ذ] ١صم ١٥: ٨ و٩؛ [ر] ٢صم ٥: ١٢؛ ١أي ١٤: ٢
٨ [ز] عد ٢٣: ٢٢؛ [س] عد ١٤: ٩؛ ٢٣: ٢٤؛ [ش] مز ٢: ٩؛ إر ٥٠: ١٧؛ [ص] ٤٥: ٥
٩ [ض] تك ٤٩: ٩؛ عد ٢٣: ٢٤؛ [ط] تك ١٢: ٣؛ ٢٧: ٢٩
١٠ [ظ] حز ٢١: ١٤ و١٧؛ [ع] عد ٢٣: ١١؛ نح ١٣: ٢
١١ [غ] عد ٢٢: ١٧ و٣٧
١٤ [ف] (مي ٦: ٥)؛ [ق] تك ٤٩: ١؛ تث ٤: ٣٠؛ دا ٢: ٢٨
١٧ [ك] رؤ ١: ٧؛ مت ١: ٢؛ لو ٣: ٣٤؛ [ل] مت ٢: ٢؛ [م] تك ٤٩: ١٠
١٨ [ن] ٢صم ٨: ١٤
١٩ [هـ] تك ٤٩: ١٠؛ عا ٩: ١١ و١٢
٢٤ [و] تك ١٠: ٤؛ حز ٢٧: ٦؛ دا ١١: ٣٠؛ [ي] تك ١٠: ٢١ و٢٥
٢٥ [أ] عد ٢٢: ٥؛ ٣١: ٨

٢٤: ٤ مكشوف العينين. لقد أنار روح الله بصيرته وكشف عنها.

٢٤: ٧ أجاج. ظهر في ١صم ١٥: ٣٢ و٣٣ ملكٌ عماليقيٌّ بهذا الاسم. وكان العمالقة أوَّل قوم يهاجمون بني إسرائيل بعد مغادرتهم مصر (رج خر ١٧: ٨-١٥). وربّما كان «أجاج» اسمًا شخصيًّا أو لقبًا لملوك بني عماليق، مثله مثل «فرعون» في مصر.

٢٤: ٨ الله أخرجه من مصر. بسبب التشابه اللفظيِّ بين ٢٤: ٨ و٩ وبين ٢٣: ٢٢ و٢٤، فإنَّ ضمير الغائب في هذه الآية يُفسَّر عادةً بأنَّه يعود إلى إسرائيل. ولكنْ لأنَّ هذا الضمير مفرد، وأقرب ذِكر له في ع ٧ يخصُّ المَلِك الآتي، يُستحسن النظر إلى ع ٨ و٩ باعتبارهما يُشيران إلى ذلك الملك. وعد ٢٤: ٩ اقتباسٌ مباشر من تك ٤٩: ٩، حيث الإشارةُ إلى الملك الأسمى الذي سيطلع من يهوذا، أي إلى المسيح.

٢٤: ٩ مُباركك مُبارَك. يرجع هذا التعبير إلى تك ١٢: ٣. والإتمام الأقصى للعهد الإبراهيميِّ يتركَّز في المسيح الآتي. فهو الذي يُبارِك الأُمَّة التي ستجني بركة الله في المستقبل.

٢٤: ١٤ في آخر الأيّام. أي في الأيّام الأخيرة. وهذا التعبير يُستخدم في العهد القديم شرعيًّا للإشارة إلى المستقبل البعيد. فرسالة بلعام الرابعة تتناول الحقَّ المُبلَّغ في الرسالة الثالثة وتُطبِّقه على موآب.

٢٤: ١٥-١٩ تنبّأت رسالة بلعام الرابعة بمجيء الملك الأسمى في المستقبل، والذي سوف «يُحطِّم طرفَي موآب» ويهزم أدوم. فإنَّ السيادة الكاملة ستكون له.

٢٤: ٢٠-٢٤ تتطلَّع رسائل بلعام الثلاث الأخيرة إلى مستقبل الأمم. فأولًا، عماليق سيلقى الهلاك (٢٤: ٢٠). وثانيًا، القينيّون، وهم يُماثِلون قسمًا من المديانيّين، سوف يسبيهم الأشوريّون (٢٤: ٢١ و٢٢). وثالثًا، أشور وعابر، ولعلَّ هذه إشارة إلى إسرائيل بعينها (تك ١٠: ٢١)، سوف تلقى عذابًا على يد كتّيم (قبرص) إلى أن تصير هذه إلى الهلاك (وقد بات الاسم «كتّيم» يُمثِّل المنطقة المتوسِّطة الواقعة غربيَّ فلسطين، وفي دانيال ١١: ٣٠ يشير إلى روما).

موآب يعثر إسرائيل

٢٥ ١وأقامَ إسرائيلُ في شِطِّيمَ[أ]، وابتدأ الشَّعبُ يَزنونَ مع بَناتِ موآبَ[ب]. ٢فدَعَوْنَ الشَّعبَ[ت] إلَى ذَبائحِ آلِهَتِهِنَّ[ث]، فأكلَ الشَّعبُ وسجَدوا لآلِهَتِهِنَّ[ج]. ٣وتَعَلَّقَ إسرائيلُ ببَعلِ فغورَ. فحَميَ غَضَبُ الربِّ علَى إسرائيلَ[ح]. ٤فقالَ الربُّ لموسَى: «خُذْ جميعَ رؤوسِ الشَّعبِ وعَلِّقهُمْ للربِّ مُقابِلَ الشمسِ[خ]، فيَرتَدَّ حُموُّ غَضَبِ الربِّ عن إسرائيلَ»[د]. ٥فقالَ موسَى لقُضاةِ[ذ] إسرائيلَ: «اقتُلوا كُلُّ واحِدٍ قَومَهُ المُتَعَلِّقينَ ببَعلِ فغورَ»[ر].

٦وإذا رَجُلٌ مِنْ بَني إسرائيلَ جاءَ وقَدَّمَ إلَى إخوَتِهِ المِديانيَّةَ، أمامَ عَينَيْ موسَى وأعيُنِ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، وهُم باكونَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ[ز]. ٧فلَمّا رأى ذلكَ فينحاسُ[س] بنُ ألعازارَ[ش] بنِ هارونَ الكاهِنِ، قامَ مِنْ وسطِ الجَماعَةِ وأخَذَ رُمحًا بيَدِهِ، ٨ودَخَلَ وراءَ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ إلَى القُبَّةِ وطَعَنَ كِلَيهِما، الرَّجُلَ الإسرائيليَّ والمَرأةَ في بَطنِها. فامتَنَعَ الوَبأُ[ص] عن بَني إسرائيلَ[ض]. ٩وكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا[ط].

١٠فكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ١١«فينحاسُ بنُ ألعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ قد رَدَّ سخَطي عن بَني إسرائيلَ بكَونِهِ غارَ غَيرَتي في وسطِهِمْ[ظ] حتَّى لم أُفنِ بَني إسرائيلَ بغَيرَتي[ع]. ١٢لذلكَ قُلْ: هأنذا أُعطيهِ[غ] ميثاقي ميثاقَ السَّلامِ[ف]، ١٣فيكونُ لهُ ولنَسلهِ مِنْ بَعدِهِ[ق] ميثاقَ كهَنوتٍ أبديٍّ[ك]، لأجلِ أنَّهُ غارَ للهِ[ل] وكفَّرَ عن بَني إسرائيلَ»[م]. ١٤وكانَ اسمُ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ المَقتولِ الذي قُتِلَ مع المِديانيَّةِ، زِمريَ بنَ سالو، رَئيسَ بَيتِ أبٍ مِنَ الشِّمعونيِّينَ. ١٥واسمُ المَرأةِ المِديانيَّةِ المَقتولَةِ كُزبيَ بنتَ صورٍ[ن]، هو رَئيسُ قَبائلِ بَيتِ أبٍ في مِديانَ.

١٦ثُمَّ كلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ١٧«ضايِقوا المِديانيِّينَ واضرِبوهُمْ[هـ]، ١٨لأنَّهُمْ ضايَقوكُمْ بمَكايِدِهِمِ[و] التي كادوكُمْ بها في أمرِ فغورَ وأمرِ كُزبي أُختِهِمْ بنتِ رَئيسٍ لمِديانَ، التي قُتِلَتْ يومَ الوَبإ بسَبَبِ فغورَ».

الإحصاء الثاني

٢٦ ١ثُمَّ بَعدَ الوَبإ[أ] كلَّمَ الربُّ موسَى وألعازارَ بنَ هارونَ الكاهِنِ قائلاً: ٢«خُذا عَدَدَ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ[ب]، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ[ت]، كُلِّ خارِجٍ للجُندِ

الفصل ٢٥
١ [أ]عد ٣٣:٤٩؛ يش ٢:١؛ [ب]رؤ ٢:١٤
٢ [ت]يش ٢٢:١٧؛ هو ٩:١٠؛ [ث]خر ٣٤:١٥؛ تث ٣٢:٣٨؛ ١كو ١٠:٢٠؛ [ج]خر ٢٠:٥
٣ [ح]مز ١٠٦:٢٨ و٢٩
٤ [خ]تث ٤:٣؛ [د]عد ٢٥:١١؛ تث ١٣:١٧
٥ [ذ]خر ١٨:٢١؛ [ر]تث ١٣:٦ و٩
٦ [ز]يوء ٢:١٧
٧ [س]مز ١٠٦:٣٠؛ [ش]خر ٦:٢٥
٨ [ص]مز ١٠٦:٣٠؛ [ض]عد ١٦:٤٦-٤٨
٩ [ط]تث ٤:٣
١١ [ظ]مز ١٠٦:٣٠؛ [ع](خر ٢٠:٥)؛ تث ٣٢:١٦ و٢١؛ ١مل ١٤:٢٢؛ مز ٧٨:٥٨؛ حز ١٦:٣٨
١٢ [غ](مل ٢:٤ و٥؛ ٣:١)؛ [ف]إش ٥٤:١٠؛ حز ٣٤:٢٥؛ ٣٧:٢٦؛ مل ٢:٥
١٣ [ق]١أي ٦:٤-١٥؛ [ك]خر ٤٠:١٥؛ [ل]أع ٢٢:٣؛ رو ١٠:٢؛ [م](عب ٢:١٧)
١٥ [ن]عد ٣١:٨؛ يش ١٣:٢١ **١٧** [هـ]عد ٣١:١-٣ **١٨** [و]عد ٣١:١٦؛ رؤ ٢:١٤ الفصل ٢٦ **١** [أ]عد ٢٥:٩ **٢** [ب]خر ٣٠:١٢؛ ٣٨:٢٥ و٢٦؛ عد ١:٢؛ ١٤:٢٩؛ [ت]عد ١:٣

٢٥: ١-١٨ حصلت آخر هزيمة لإسرائيل قبل امتلاك كنعان في سهول موآب. وبحسب ٣١:١٦، وقعت الواقعة امتثالاً لمشورة بلعام. فإذ أخفق في التمكُّن من لعن الشعب، أشار على الموآبيِّين والمديانيِّين كيف يستنزلون غضب الربِّ على شعبه.

٢٥: ١ شطِّيم. منطقة عبر الأردنّ مقابل أريحا، من حيث انطلق بنو إسرائيل لامتلاك أرض كنعان (رج يش ٢:١).

٢٥: ٣ تعلَّق... ببعل فغور. تورَّط بنو إسرائيل في أفعال الفسق مع نساء موآب. وبما أنَّ ذلك كان جزءًا من العبادة الوثنيَّة التي يدين بها الموآبيُّون، فإنَّ بني إسرائيل شاركوا في تلك الممارسات الوثنيَّة. وبذلك قَرَنَ بنو إسرائيل أنفسَهُم بنير الإله الزائف عند الموآبيِّين والمديانيِّين، ويُسمَّى بعل فغور. وكان هذا انتهاكًا للوصيَّة الأولى.

٢٥: ٦ رج ع ١٤ و١٥.

٢٥: ٩ أربعة وعشرين ألفًا. ينبغي التفريق بين هذه الحادثة والوبإ الذي حلَّ عقابًا على عبادة العجل الذهبيِّ حيث صُرع ٢٣٠٠٠ (رج خر ٣٢:١-١٤ و٢٨؛ ١كو ١٠:٨).

٢٥: ١٠-١٣ بسبب غيرة فينحاس لأجل قداسة الله، أعطاه الربُّ «ميثاق كهنوت أبديٍّ»، بحيث يأتي من نسله جميع رؤساء الكهنة الشرعيِّين في المستقبل (رج مز ١٠٦:٣٠ و٣١). ولسوف يمتدُّ سَرَيان هذا العهد أيضًا إلى مدَّة المُلك الألفيِّ (رج حز ٤٠:٤٦؛ ٤٤:١٠ و١٥؛ ٤٨:١١).

٢٥: ١٧ ضايقوا المديانيِّين. لأنَّ المديانيِّين هاجموا بني إسرائيل بمكائد إغوائهم الجنسيِّ والوثنيِّ، دعا الربُّ الشعب إلى مهاجمتهم ردًّا على ذلك. وهذا الهجوم مُدوَّن في ٣١:١-٢٤.

٢٦: ١-٣٦: ١٣ القسم الكبير الأخير من العدد يُسجِّل طاعة بني إسرائيل المُجدَّدة. فإنَّ الله ظلَّ يتكلَّم (٢٦:١ و٢ و٥٢؛ ٢٧:٦ و١٢ و١٨؛ ٢٨:١؛ ٣١:١ و٢٥؛ ٣٣:٥٠؛ ٣٤:١ و١٦؛ ٣٥:١ و٩)، والجيل الثاني من الشعب أطاعوا. ومعظم الوصايا في هذا القسم تتعلَّق بحياة الأُمَّة بعد دخولهم الأرض.

٢٦: ١-٣٢: ٤٢ تبدأ هذه الأصحاحات وتنتهي بالحديث عن خوض الحرب (٢٦:٢؛ ٣٢:٢٠ و٢٩ و٣٢) وما أعقب ذلك من امتلاك الأرض (٢٦:٥٢-٥٦؛ ٣٢:٣٢). فقد كان جاريًا إعداد الشعب لدخول أرض الموعد.

٢٦: ١-٥١ في هذا الإحصاء الثاني، مثلَ الأوَّل الذي أُجري قبل أكثر من ٣٨ سنة (١:١-٤٦)، عُدَّ جميع الرجال من عُمر ٢٠ سنة فما فوق، إذ يَصلحون للخدمة العسكريَّة.

في إسرائيل». [٣]فكلَّمَهُمْ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ في عَرَباتِ موآبَ[ث] على أُردُنِّ أريحا قائلَينِ: [٤]«مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا. كما أمَرَ[ج] الرَّبُّ موسَى». وبَني إسرائيلَ الخارِجينَ مِنْ أرضِ مِصرَ: [٥]رأوبَينُ بكرُ إسرائيلَ[ح]، بَنو رأوبَينَ: لحَنوك عَشيرَةُ الحَنوكيِّينَ. لفَلّو عَشيرَةُ الفَلّوِيِّينَ. [٦]لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. لكَرمي عَشيرَةُ الكَرميِّينَ. [٧]هذِهِ عَشائرُ الرَّأوبَينيِّينَ، وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وأربَعينَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وثلاثينَ. [٨]وابنُ فَلّو: أليآبُ. [٩]وبَنو أليآبَ: نَموئيلُ وداثانُ وأبيرامُ، وهُما داثانُ وأبيرامُ المَدعوّانِ مِنَ الجَماعَةِ اللذانِ خاصَما موسَى وهارونَ في جَماعَةِ قورَحَ حينَ خاصَموا الرَّبَّ[خ]. [١٠]فَفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُما مع قورَحَ حينَ ماتَ القَومُ بإحراقِ النّارِ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رَجُلاً[د]. فصاروا عِبرَةً[ذ]. [١١]وأمّا بَنو قورَحَ[ر] فلم يَموتوا.

[١٢]بَنو شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لنَموئيلَ عَشيرَةُ النَّموئيليِّينَ. ليامينَ عَشيرَةُ اليامينيِّينَ. لياكينَ عَشيرَةُ الياكينيِّينَ. [١٣]لزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. لشأولَ عَشيرَةُ الشّأوليِّينَ. [١٤]هذِهِ عَشائرُ الشِّمعونيِّينَ، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ.

[١٥]بَنو جادَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لصِفونَ عَشيرَةُ الصِّفونيِّينَ. لحَجّي عَشيرَةُ الحَجّيِّينَ. لشوني عَشيرَةُ الشّونيِّينَ. [١٦]لأُزني عَشيرَةُ الأُزنيِّينَ. لعيري عَشيرَةُ العيريِّينَ [١٧]لأرودَ عَشيرَةُ الأروديِّينَ. لأرئيلي عَشيرَةُ الأرئيليِّينَ. [١٨]هذِهِ عَشائرُ بَني جادَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[١٩]اِبنا يَهوذا: عيرُ وأونانُ، وماتَ عيرُ وأونانُ في أرضِ كنعانَ[ز]. [٢٠]فكانَ بَنو يَهوذا[س] حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشيلَةَ عَشيرَةُ الشِّيليِّينَ. ولفارَصَ عَشيرَةُ الفارَصيِّينَ. ولزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. [٢١]وكانَ بَنو فارَصَ: لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. ولحامولَ عَشيرَةُ الحاموليِّينَ. [٢٢]هذِهِ عَشائرُ يَهوذا حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وسبعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٢٣]بَنو يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لتولاعَ عَشيرَةُ التّولاعيِّينَ. ولفوَّةَ عَشيرَةُ الفوِّيِّينَ. [٢٤]ولياشوبَ عَشيرَةُ الياشوبيِّينَ. ولشِمرونَ عَشيرَةُ الشِّمرونيِّينَ. [٢٥]هذِهِ عَشائرُ يَسّاكَرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

[٢٦]بَنو زَبولونَ[ش] حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لسارَدَ عَشيرَةُ السّارَديِّينَ. ولإيلونَ عَشيرَةُ الإيلونيِّينَ. ولياحِلئيلَ عَشيرَةُ الياحِلئيليِّينَ. [٢٧]هذِهِ عَشائرُ الزَّبولونيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتّونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[٢٨]اِبنا يوسُفَ[ص] حَسَبَ عَشائرِهِما: مَنَسَّى وأفرايِمُ. [٢٩]بَنو مَنَسَّى[ض]: لماكيرَ[ط] عَشيرَةُ الماكيريِّينَ. وماكيرُ وَلَدَ جِلعادَ. ولجِلعادَ عَشيرَةُ الجِلعاديِّينَ. [٣٠]هؤُلاءِ بَنو جِلعادَ: لإيعَزَرَ عَشيرَةُ الإيعَزَريِّينَ. لحالَقَ عَشيرَةُ الحالَقيِّينَ. [٣١]لأسريئيلَ عَشيرَةُ الأسريئيليِّينَ. لشَكَمَ عَشيرَةُ الشَّكَميِّينَ [٣٢]لشَميداعَ عَشيرَةُ الشَّميداعيِّينَ. لحافَرَ عَشيرَةُ الحافَريِّينَ. [٣٣]وأمّا صَلُفحادُ[ظ] بنُ حافَرَ فلم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ. وأسماءُ بَناتِ

٣ [ث] عد ٢٢:١؛ ٣١:١٢؛ ٣٣:٤٨؛ ٣٥:١ **٤** [ج] عد ١:١ **٥** [ح] تك ٤٦:٨؛ خر ٦:١٤؛ ١أي ٥:١-٣ **٩** [خ] عد ١٦:١؛ ١٦:١ و٢ **١٠** [د] عد ١٦:٣٢-٣٥؛ [ذ] عد ١٦:٣٨-٤٠؛ ١كو ١٠:٦؛ ٢بط ٢:٦ **١١** [ر] خر ٦:٢٤؛ ١أي ٦:٢٢ و٢٣ **١٩** [ز] تك ٣٨:٢؛ ٤٦:١٢ **٢٠** [س] ١أي ٢:٣ **٢٦** [ش] تك ٤٦:١٤ **٢٨** [ص] تك ٤٦:٢٠؛ تث ٣٣:١٦ **٢٩** [ض] يش ١٧:١؛ [ط] ١أي ٧:١٤ و١٥ **٣٣** [ظ] عد ٢٧:١؛ ٣٦:١١

٢٦: ٥-٥١ إنَّ عدد رجال كلِّ سبط، مع صافي الزيادة أو النقصان، كان على الوجه التالي:

رأوبين	٤٣,٧٣٠	(ع ٧)	– ٢,٧٧٠
شمعون	٢٢,٢٠٠	(ع ١٤)	–٣٧,١٠٠
جاد	٤٠,٥٠٠	(ع ١٨)	– ٥,١٥٠
يهوذا	٧٦,٥٠٠	(ع ٢٢)	+ ١,٩٠٠
يسّاكر	٦٤,٣٠٠	(ع ٢٥)	+ ٩,٩٠٠
زبولون	٦٠,٥٠٠	(ع ٢٧)	+ ٣,١٠٠
منسَّى	٥٢,٧٠٠	(ع ٣٤)	+ ٢٠,٥٠٠
أفرايم	٣٢,٥٠٠	(ع ٣٧)	– ٨,٠٠٠
بنيامين	٤٥,٦٠٠	(ع ٤١)	+ ١٠,٢٠٠
دان	٦٤,٤٠٠	(ع ٤٣)	+ ١,٧٠٠
أشير	٥٣,٤٠٠	(ع ٤٧)	+ ١١,٩٠٠
نفتالي	٤٥,٤٠٠	(ع ٥٠)	– ٨,٠٠٠
المجموع	٦٠١,٧٣٠	(ع ٥١)	–١,٨٢٠

وربّما كان النقص الكبير في سبط شمعون عائدًا لمشاركته في خطيَّة بعل فغور (رج ٢٥:١٤).

٢٦: ٩ داثان وأبيرام. خُصَّ هذان بالذِّكر لدورهما في التمرُّد المسجَّل في ١٦: ١-٤٠. فقد كان ذِكرهما تذكيرًا بدينونة الله على العصيان.

٢٦: ١١ بنو قورح. أُعفي بنو قورح هؤلاء من الدينونة لأنَّهم اعتزلوا عن بيت أبيهم (رج ١٦: ٢٦).

٢٦: ١٩ عير وأونان. لم يُعطَ ابنا يهوذا ميراثًا في الأرض بسبب شرِّهما العظيم (رج تك ٣٨: ١-١٠).

٢٦: ٣٣ صَلُفحاد. ذكرُ عدم وجود بنين لصَلُفحاد، بل بناتٍ فقط، أرسى الأساس لتشريع الإرث المذكور في ٢٧: ١-١١؛ ٣٦: ١-١٢.

صَلُفحادَ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. ٣٤هذِهِ عَشائرُ مَنَسَّى، والمَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وخَمسونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

٣٥وهؤلاءِ بَنو أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوتالَحَ عَشيرَةُ الشّوتالَحيِّينَ. لباكَرَ عَشيرَةُ الباكَريِّينَ. لتاحَنَ عَشيرَةُ التّاحَنيِّينَ. ٣٦وهؤلاءِ بَنو شوتالَحَ: لعيرانَ عَشيرَةُ العيرانيِّينَ. ٣٧هذِهِ عَشائرُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمِ، اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. هؤلاءِ بَنو يوسفَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

٣٨بَنو بَنيامينَ[ع] حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لبالَعَ عَشيرَةُ البالَعيِّينَ. لأشبيلَ عَشيرَةُ الأشبيليِّينَ. لأحيرامَ[غ] عَشيرَةُ الأحيراميِّينَ. ٣٩لشَفوفامَ[ف] عَشيرَةُ الشَّفوفاميِّينَ. لحوفامَ عَشيرَةُ الحوفاميِّينَ. ٤٠وكانَ ابنا بالَعَ: أردَ ونُعمانَ. لأردَ[ق] عَشيرَةُ الأرديِّينَ، ولنُعمانَ عَشيرَةُ النُّعمانيِّينَ. ٤١هؤلاءِ بَنو بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ.

٤٢هؤلاءِ بَنو دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوحامَ عَشيرَةُ الشّوحاميِّينَ. هذهِ قَبائلُ دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٤٣جميعُ عَشائرِ الشّوحاميِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٤٤بَنو أشيرَ[ك] حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لِيمنَةَ عَشيرَةُ اليِمنيِّينَ. لِيشوي عَشيرَةُ اليِشويِّينَ. لبَريعَةَ عَشيرَةُ البَريعيِّينَ. ٤٥لبَني بَريعَةَ: لحابَرَ عَشيرَةُ الحابَريِّينَ. لمَلكيئيلَ عَشيرَةُ المَلكيئيليِّينَ. ٤٦واسمُ ابنَةِ أشيرَ سارَحُ. ٤٧هذِهِ عَشائرُ بَني أشيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٤٨بَنو نَفتالي[ل] حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لياحَصئيلَ عَشيرَةُ الياحَصئيليِّينَ. لجوني عَشيرَةُ الجونيِّينَ. ٤٩ليِصرَ عَشيرَةُ اليِصريِّينَ. لشِلّيمَ[م] عَشيرَةُ الشِّلّيميِّينَ. ٥٠هذِهِ قَبائلُ نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٥١هؤلاءِ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وألفٌ وسبعُ مِئَةٍ وثَلاثونَ[ن].

٥٢ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٥٣«لهؤلاءِ تُقسَمُ الأرضُ[هـ] نَصيبًا[و] علَى عَدَدِ الأسماءِ. ٥٤الكَثيرُ تُكَثِّرُ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلُ لهُ نَصيبَهُ[ي]. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ المَعدودينَ مِنهُ يُعطَى نَصيبَهُ. ٥٥إنَّما بالقُرعَةِ تُقسَمُ[أ] الأرضُ. حَسَبَ أسماءِ أسباطِ آبائهِمْ يَملكونَ. ٥٦حَسَبَ القُرعَةِ يُقسَمُ نَصيبُهُمْ بَينَ كثيرٍ وقَليلٍ».

٥٧وهؤلاءِ المَعدودونَ مِنَ اللاويِّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لجِرشونَ عَشيرَةُ الجِرشونيِّينَ. لقَهاتَ عَشيرَةُ القَهاتيِّينَ. لمَراري عَشيرَةُ المَراريِّينَ[ب]. ٥٨هذِهِ عَشائرُ لاوي: عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ وعَشيرَةُ القورَحيِّينَ. وأمّا قَهاتُ فوَلَدَ عَمرامَ. ٥٩واسمُ امرأةِ عَمرامَ يوكابَدُ[ت] بنتُ لاوي التي وُلِدَتْ للاوي في مِصرَ، فوَلَدَتْ لعَمرامَ هارونَ وموسَى ومَريَمَ أُختَهُما. ٦٠ولهارونَ وُلِدَ ناداب وأبيهو وألعازارُ وإيثامارُ[ث]. ٦١وأمّا ناداب وأبيهو[ج] فماتا عندما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الرَّبِّ. ٦٢وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وعِشرينَ ألفًا، كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا[ح]. لأنَّهُمْ لم يُعَدّوا بَينَ بَني إسرائيلَ[خ]، إذ لم يُعطَ لهُم نَصيبٌ[د] بَينَ بَني إسرائيلَ.

٦٣هؤلاءِ هُمُ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ في عَرَباتِ موآبَ[ذ] علَى أُردُنِّ أريحا. ٦٤وفي هؤلاءِ لم يَكُنْ إنسانٌ مِنَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ[ر] في بَرّيَّةِ سيناءَ[ز]، ٦٥لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُم إنهُم يَموتونَ في البَرّيَّةِ[س]، فلم يَبقَ مِنهُمْ إنسانٌ إلا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ ويَشوعُ بنُ نونَ[ش].

٣٨ ع تك ٤٦: ٢١؛ ١أي ٧: ٦؛ غ تك ٤٦: ٢١؛ ١أي ٨: ١ و٢
٣٩ ف ١أي ٧: ١٢
٤٠ ق ١أي ٨: ٣
٤٤ ك تك ٤٦: ١٧؛ ١أي ٧: ٣٠
٤٨ ل تك ٤٦: ٢٤؛ ١أي ٧: ١٣
٤٩ م ١أي ٧: ١٣
٥١ ن خر ١٢: ٣٧؛ ٣٨: ٢٦؛ عد ١: ٤٦؛ ١١: ٢١
٥٣ هـ يش ١١: ٢٣؛ ١٤: ١؛ و عد ٣٣: ٥٤
٥٤ ي عد ٣٣: ٥٤
٥٥ أ عد ٣٣: ٥٤؛ ٣٤: ١٣؛ يش ١١: ٢٣؛ ١٤: ٢
٥٧ ب تك ٤٦: ١١؛ خر ٦: ١٦-١٩؛ عد ٣: ١٥؛ ١أي ٦: ١ و١٦
٥٩ ت خر ٢: ١ و٢؛ ٦: ٢٠
٦٠ ث عد ٣: ٢
٦١ ج لا ١٠: ١ و٢؛ عد ٣: ٣ و٤؛ ١أي ٢٤: ٢
٦٢ ح عد ٣: ٣٩؛ خ عد ١: ٤٩؛ د عد ١٨: ٢٠ و٢٣ و٢٤
٦٣ ذ عد ٢٦: ٣
٦٤ ر عد ١٤: ٢٩-٣٥؛ تث ٢: ١٤-١٦؛ عب ٣: ١٧؛ ز عد ١: ١-٤٦
٦٥ س عد ١٤: ٢٦-٣٥؛ (١كو ١٠: ٥ و٦)؛ ش عد ١٤: ٣٠

٢٦: ٥٢-٥٦ هذه الأعداد الإحصائيّة ستُستخدم لتعيين مقدار ميراث كلّ سبط في الأرض. وستُحدَّد المواقع الدقيقة بالقرعة (رج يش ١٣: ١-٧؛ ١٤: ١-١٩: ٥١ بشأن تنفيذ هذا الكلام).

٢٦: ٥٧-٦٥ كما في الإحصاء الأوّل (٣: ١٤-٣٩) عُدَّ اللاويّون على حدة. وكان إجماليّ اللاويّين ٢٣,٠٠٠ (ع ٦٢)، بزيادة ١,٠٠٠ على الإحصاء السابق (رج ٣: ٣٩).

بنات صلفحاد

٢٧ ١فتقدَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ[أ] بنِ حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، مِنْ عَشائرِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. ٢ووَقَفنَ أمامَ موسَى وألعازارَ الكاهِنِ وأمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ قائلاتٍ: ٣«أبونا ماتَ في البَرِّيَّةِ[ب]، ولم يَكُنْ في القَومِ الذينَ اجتَمَعوا علَى الرَّبِّ في جَماعَةِ قورَحَ[ت]، بل بخَطيَّتِهِ ماتَ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ. ٤لماذا يُحذَفُ[ث] اسمُ أبينا مِنْ بَينِ عَشيرَتِهِ لأنَّهُ ليس لهُ ابنٌ؟ أعطِنا مُلكًا بَينَ إخوَةِ أبينا»[ج]. ٥فقَدَّمَ موسَى دَعواهُنَّ أمامَ الرَّبِّ[ح].

٦فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٧«بحَقٍّ تكلَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ، فتُعطيهِنَّ مُلكَ نَصيبٍ بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ[خ]، وتنقُلُ نَصيبَ أبيهِنَّ إليهِنَّ. ٨وتُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: أيُّما رَجُلٍ ماتَ وليس لهُ ابنٌ، تنقُلونَ مُلكَهُ إلَى ابنَتِهِ. ٩وإنْ لم تكُنْ لهُ ابنَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَتِهِ. ١٠وإنْ لم يَكُنْ لهُ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَةِ أبيهِ. ١١وإنْ لم يَكُنْ لأبيهِ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لنَسيبِهِ الأقرَبِ إليهِ مِنْ عَشيرَتِهِ فيَرِثُهُ». فصارَتْ لبَني إسرائيلَ فريضَةَ قَضاءٍ[د]، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

يشوع يخلف موسى

١٢وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصعَدْ إلَى جَبَلِ عَباريمَ هذا وانظُرِ الأرضَ التي أعطَيتُ بَني إسرائيلَ[ذ]. ١٣ومَتَى نَظَرتَها، تُضَمُّ إلَى قَومِكَ[ر] أنتَ أيضًا كما ضُمَّ هارونُ أخوكَ. ١٤لأنَّكُما في بَرِّيَّةِ صينَ، عِندَ مُخاصَمَةِ الجَماعَةِ، عَصَيتُما قَولي أنْ تُقَدِّساني بالماءِ أمامَ أعيُنِهِمْ[ز]». ذلكَ ماءُ مَريبَةِ[س] قادَشَ في بَرِّيَّةِ صينَ. ١٥فكلَّمَ موسَى الرَّبَّ قائلاً: ١٦«ليوَكِّلِ الرَّبُّ إلهُ أرواحِ جميعِ البَشَرِ[ش] رَجُلاً علَى الجَماعَةِ، ١٧يَخرُجُ أمامَهُمْ ويَدخُلُ أمامَهُمْ ويُخرِجُهُمْ ويُدخِلُهُمْ[ص]، لكَيلا تكونَ جَماعَةُ الرَّبِّ كالغَنَمِ التي لا راعيَ لها»[ض]. ١٨فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ يَشوعَ بنَ نونَ، رَجُلاً فيهِ روحٌ[ط]، وضَعْ يَدَكَ علَيهِ[ظ]، ١٩وأوقِفهُ قُدّامَ ألعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وأوصِهِ[ع] أمامَ أعيُنِهِمْ. ٢٠واجعَلْ مِنْ هَيبَتِكَ علَيهِ[غ] لكَيْ يَسمَعَ لهُ[ف] كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، ٢١فيَقِفَ أمامَ ألعازارَ الكاهِنِ[ق] فيَسألُ لهُ بقَضاءِ الأوريمِ[ك] أمامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَولِهِ يَخرُجونَ، وحَسَبَ قَولِهِ يَدخُلونَ[ل]، هو وكُلُّ

الفصل ٢٧
١ [أ] عد ٢٦: ٣٣؛ ٣٦: ١ و١١؛ يش ١٧: ٣
٣ [ب] عد ١٤: ٣٥؛ ٢٦: ٦٤ و٦٥؛ [ت] عد ١٦: ١ و٢
٤ [ث] تث ٢٥: ٦؛ [ج] يش ١٧: ٤
٥ [ح] خر ١٨: ١٣-٢٦
٧ [خ] عد ٣٦: ٢؛ يش ١٧: ٤
١١ [د] عد ٣٥: ٢٩
١٢ [ذ] عد ٣٣: ٤٧؛ تث ٣: ٢٣-٢٧؛ ٣٢: ٤٨-٥٢؛ ٣٤: ١-٤
١٣ [ر] عد ٢٠: ١٢ و٢٤ و٢٨؛ ٣١: ٢؛ تث ١٠: ٦؛ ٣٤: ٥ و٦
١٤ [ز] عد ٢٠: ١٢ و٢٤؛ تث ١: ٣٧؛ ٣٢: ٥١؛ مز ١٠٦: ٣٢ و٣٣؛ [س] خر ١٧: ٧
١٦ [ش] عد ١٦: ٢٢؛ عب ١٢: ٩
١٧ [ص] تث ٣١: ٢؛ ١صم ٨: ٢٠؛ ١٨: ١٣؛ ٢أي ١: ١٠؛ [ض] ١مل ٢٢: ١٧؛ زك ١٠: ٢؛ مت ٩: ٣٦؛ مر ٦: ٣٤
١٨ [ط] تك ٤١: ٣٨؛ قض ٣: ١٠؛ ١صم ١٦: ١٣ و١٨؛ [ظ] تث ٣٤: ٩
١٩ [ع] تث ٣: ٢٨؛ ٣١: ٣ و٧ و٨ و٢٣
٢٠ [غ] عد ١١: ١٧؛ [ف] يش ١: ١٦-١٨ **٢١** [ق] قض ٢٠: ١٨ و٢٣ و٢٦؛ ١صم ٢٣: ٩؛ ٣٠: ٧؛ [ك] خر ٢٨: ٣٠؛ صم ٢٨: ٦؛ [ل] يش ٩: ١٤؛ ١صم ٢٢: ١٠

٢٧: ١-١١ شكَّل توزيع أرض كنعان الآتي مأزقًا لعائلة صلُحفاد، إذ لم يكن له بنون. فقد طلبت بناتُه الخمس بجرأة أن يَرِثْنَ اسم أبيهنَّ وميراثه (ع ١-٤). وصار حُكم الربِّ بأن تُعطى بناتُ صَلُحفاد ميراثه أساسًا لفريضةٍ ثابتة في الأُمَّة تتحكَّم بالمواريث (ع ٥-١١).

٢٧: ٣ بخطيَّته مات. لم يتورَّط صَلُحفاد في تمرُّد قورح، بل مات تحت دينونة الله في البريَّة، كباقي جيل الخروج غير المؤمن.

٢٧: ٨-١١ إليك ترتيب التوريث: الابن، الابنة، الأخ، العمّ، النسيب الأقرب في العشيرة. هذا الترتيب عينه (باستثناء الابنة) اعتُمِد في لا ٢٥: ٤٨ و٤٩ في ما يتعلَّق بمختلف حالات فكاك الأرض في سنة اليوبيل.

٢٧: ١٢-١٤ أكَّد الله مجدَّدًا أنَّ موسى لا يمكن أن يدخل الأرض، مع أنَّه مُكِّن من رؤيتها من على جبل نبو في العَبر مقابل أريحا (رج تث ٣٢: ٤٩).

٢٧: ١٥-١٧ كان همُّ موسى الأكبر أن يحظى بنو إسرائيل بقائدٍ صالح يكون لهم كراعٍ. وقد لبَّى الربُّ طلبته في الرجُل يشوع.

٢٧: ١٨ ضع يدك عليه. كان يشوع حائزًا بالفعل موهبةَ القيادةِ الطبيعيَّة في داخله. وقد أيَّده الروح القدس بالقوّة. ووجب إعلان هذه الموهبة الداخليَّة باحتفالٍ خارجيّ. فوضع موسى يديه على يشوع علانيةً. ومثَّل هذا الفعل انتقال قيادة موسى إلى يشوع. ويمكن أن يصحب وضع الأيدي تكريسًا لوظيفةٍ ما (رج عد ٨: ١٠).

٢٧: ٢٠ اجعل من هيبتك عليه. تعيَّن أن يُضفي موسى على يشوع بعضًا من «الكرامة» أو «الجلالة» اللتين كانتا له. رج يش ٣: ٧.

٢٧: ٢١ ألعازر... يسأل له... أمام الربّ. كان في وسع موسى أن يتواصل مباشرةً مع الله (١٢: ٨)، ولكنَّ يشوع سيتلقَّى الكلمة من لدن الربِّ على يد رئيس الكهنة. **الأوريم.** رج ح خر ٢٨: ٣٠ بشأن هذه القطعة من صدرة رئيس الكهنة (خر ٣٩: ٨-٢١) كوسيلة لمعرفة مشيئة الله (رج تث ٣٣: ٨؛ ١صم ٢٨: ٦).

بَني إسرائيلَ معهُ، كُلُّ الجَماعَةِ». ٢٢ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الربُّ. أخَذَ يَشوعَ وأوقَفَهُ قُدّامَ ألعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، ٢٣ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وأوصاهُ[أ] كما تكلَّمَ الربُّ عن يَدِ موسَى.

تقدمات يومية

٢٨

١وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: قُرباني، طَعامي مع وقائدي رائحَةُ سروري[أ]، تحرِصونَ أنْ تُقَرِّبوهُ لي في وقتِهِ. ٣وقُلْ لهُم: هذا هو الوَقودُ الذي تُقَرِّبونَ للربِّ: خَروفانِ حَوليّانِ صَحيحانِ لكُلِّ يومٍ مُحرَقَةً دائمَةً[ب]. ٤الخَروفُ الواحِدُ تعمَلُهُ صباحًا، والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ. ٥وعُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ[ت] برُبعِ الهينِ مِنْ زَيتِ الرَّضِّ تقدِمَةً[ث]. ٦مُحرَقَةٌ دائمَةٌ[ج]. هي المَعمولَةُ في جَبَلِ سيناءَ. لرائحَةِ سرورٍ، وقودًا للربِّ. ٧وسكيبُها رُبعُ الهينِ للخَروفِ الواحِدِ. في القُدسِ اسكُبْ سكيبَ مُسكِرٍ للربِّ[ح]. ٨والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ كتَقدِمَةِ الصَّباحِ، وكسَكيبِهِ تعمَلُهُ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للربِّ.

تقدمات السبت

٩«وفي يومِ السَّبتِ خَروفانِ حَوليّانِ صَحيحانِ، وعُشرانِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً مع سكيبِهِ، ١٠مُحرَقَةُ كُلِّ سبتٍ[خ]، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وسكيبِها.

تقدمات شهرية

١١«وفي رؤوسِ شُهورِكُمْ تُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للربِّ: ثَورَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صَحيحَةٍ[د]، ١٢وثَلاثَةَ أعشارٍ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ ثَورٍ. وعُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً للكَبشِ الواحِدِ[ذ]. ١٣وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ خَروفٍ. مُحرَقَةً رائحَةَ سرورٍ وقودًا للربِّ. ١٤وسكائبُهُنَّ تكونُ نِصفَ الهينِ للثَّورِ، وثُلثَ الهينِ للكَبشِ، ورُبعَ الهينِ للخَروفِ مِنْ خمرٍ. هذِهِ مُحرَقَةُ كُلِّ شَهرٍ مِنْ أشهُرِ السَّنَةِ. ١٥وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للربِّ[ر]. فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُقَرَّبُ مع سكيبِهِ.

عيد الفصح

١٦«وفي الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ فِصحٌ للربِّ[ز]. ١٧وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عيدٌ[س]. سبعَةَ أيّامٍ يؤكلُ فَطيرٌ. ١٨في اليومِ الأوَّلِ[ش] مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. ١٩وتُقَرِّبونَ وقودًا مُحرَقَةً للربِّ: ثَورَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُم[ص]. ٢٠وتَقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ تعمَلونَ للثَّورِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، ٢١وعُشرًا واحِدًا تعمَلُ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ، ٢٢وتَيسًا واحِدًا[ض] ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ. ٢٣فضلاً عن مُحرَقَةِ الصَّباحِ التي لمُحرَقَةٍ دائمَةٍ تعمَلونَ هذِهِ. ٢٤هكذا تعمَلونَ كُلَّ يومٍ، سبعَةَ أيّامٍ طَعامَ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للربِّ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُعمَلُ مع سكيبِهِ. ٢٥وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ[ط]. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا.

٢٣ [أ] تث ٣ :٢٨؛ ٣١ :٧ و٨

الفصل ٢٨

٢ [أ] لا ٣ :١١؛ ٢١ :٦ و٨؛ (مل ١ :٧ و١٢)
٣ [ب] خر ٢٩ :٣٨-٤٢
٥ [ت] خر ١٦ :٣٦؛ عد ١٥ :٤؛ [ث] لا ٢ :١
٦ [ج] خر ٢٩ :٤٢؛ عا ٥ :٢٥
٧ [ح] خر ٢٩ :٤٢
١٠ [خ] حز ٤٦ :٤
١١ [د] عد ١٠ :١٠؛ ١صم ٢٠ :٥؛ ١أي ٢٣ :٣١؛ ٢أي ٢ :٤؛ عز ٣ :٥؛ نح ١٠ :٣٣؛ إش ١ :١٣ و١٤؛ حز ٤٥ :١٧؛ ٤٦ :٦ و٧؛ هو ٢ :١١؛ كو ٢ :١٦
١٢ [ذ] عد ١٥ :٤-١٢
١٥ [ر] عد ١٥ :٢٤؛ ٢٨ :٣ و٢٢
١٦ [ز] خر ١٢ :١-٢٠؛ لا ٢٣ :٥-٨؛ عد ٩ :٢-٥؛ تث ١٦ :١-٨؛ حز ٤٥ :٢١
١٧ [س] لا ٢٣ :٦
١٨ [ش] خر ١٢ :١٦؛ لا ٢٣ :٧
١٩ [ص] لا ٢٢ :٢٠؛ عد ٢٨ :٣١؛ ٢٩ :٨؛ تث ١٥ :٢١
٢٢ [ض] عد ٢٨ :١٥
٢٥ [ط] خر ١٢ :١٦؛ ١٣ :٦؛ لا ٢٣ :٨

---

٢٨ :١-٢٩ :٤٠ أُعطيَت سابقًا تعليمات بشأن الاحتفالات الدوريَّة في روزنامة العبادة عند بني إسرائيل. والآن، على أُهبة دخول الأرض، قدَّم موسى مراجعة وخلاصة منظَّمتين للتقدمات المعهودة لكلِّ زمنٍ من أزمنة الاحتفال، زائدًا بعض التقدمات الإضافيَّة.

٢٨ :٣-٨ رج خر **٢٩** :٣٨-٤٢.

٢٨ :٩ و١٠ هذه تقدمات مُعلَنة حديثًا تخصُّ السبت.

٢٨ :١١-١٥ هذه تقدمات مُعلَنة حديثًا تخصُّ «رؤوس الشهور».

٢٨ :١٦-٢٥ رج لا **٢٣** :٥-٨.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

[٢٦]«وفي يومِ الباكورةِ[ظ]، حينَ تُقرِّبونَ تقدِمةً جديدَةً للربِّ في أسابيعِكُمْ، يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٢٧]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للربِّ: ثَورَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ[ع]. [٢٨]وتَقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ لكُلِّ ثَورٍ، وعُشرَينِ للكَبشِ الواحِدِ، [٢٩]وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. [٣٠]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ للتَّكفيرِ عنكُمْ. [٣١]فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها تعمَلونَ. مع سكائبِهِنَّ صَحيحاتٍ تكونُ لكُم[غ].

عيد الأبواق

٢٩ [١]«وفي الشَّهرِ السّابِعِ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. يومَ هُتافِ بوقٍ يكونُ لكُم[أ]. [٢]وتَعمَلونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للربِّ: ثَورًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ صَحيحَةٍ. [٣]وتَقدِمَتَهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ للثَّورِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، [٤]وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. [٥]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ، [٦]فضلاً عن مُحرَقَةِ الشَّهرِ وتقدِمَتِها[ب] والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها[ت] مع سكائبِهِنَّ كعادَتِهِنَّ[ث] رائحَةَ سرورٍ وقودًا للربِّ.

يوم الكفارة

[٧]«وفي عاشِرِ هذا الشَّهرِ السّابِعِ، يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ[ج]، وتُذَلِّلونَ أنفُسَكُمْ[ح]. عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. [٨]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للربِّ رائحَةَ سرورٍ: ثَورًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حَوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُم[خ]. [٩]وتَقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ للثَّورِ، وعُشرانِ للكَبشِ الواحِدِ، [١٠]وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. [١١]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ للكَفّارَةِ[د] والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

عيد المظال

[١٢]«وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ، يكونُ لكُم مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. وتُعَيِّدونَ عيدًا للربِّ سبعَةَ أيّامٍ[ذ]. [١٣]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للربِّ: ثَلاثَةَ عشَرَ ثَورًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حَوليًّا[ر]. صَحيحَةً تكونُ لكُم. [١٤]وتَقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ لكُلِّ ثَورٍ مِنَ الثَّلاثَةَ عشَرَ ثَورًا، وعُشرانِ لكُلِّ كبشٍ مِنَ الكَبشَينِ، [١٥]وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ الأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا، [١٦]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[١٧]«وفي اليومِ الثّاني[ز]: اثنَيْ عشَرَ ثَورًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حَوليًّا صَحيحًا. [١٨]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ[س]. [١٩]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

[٢٠]«وفي اليومِ الثّالِثِ: أحَدَ عشَرَ ثَورًا، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حَوليًّا صَحيحًا. [٢١]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ[ش]. [٢٢]وتَيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٣]«وفي اليومِ الرّابِعِ: عشَرَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حَوليًّا صَحيحًا. [٢٤]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ

٢٦ ظ خر ٢٣: ١٦؛ ٣٤: ٢٢؛ لا ٢٣: ١٠-٢١؛ تث ١٦: ٩-١٢؛ أع ٢: ١
٢٧ ع لا ٢٣: ١٨ و١٩
٣١ غ عد ٢٨: ٣ و١٩

الفصل ٢٩

١ أ خر ٢٣: ١٦؛ ٣٤: ٢٢؛ لا ٢٣: ٢٣-٢٥
٦ ب عد ٢٨: ١١-١٥؛ ت عد ٢٨: ٣؛ ث عد ١٥: ١١ و١٢
٧ ج لا ١٦: ٢٩-٣٤؛ ٢٣: ٢٦-٣٢؛ ح مز ٣٥: ١٣؛ إش ٥٨: ٥
٨ خ عد ٢٨: ١٩
١١ د لا ١٦: ٣ و٥
١٢ ذ لا ٢٣: ٣٣-٣٥؛ تث ١٦: ١٣-١٥؛ حز ٤٥: ٢٥
١٣ ر عز ٣: ٤
١٧ ز لا ٢٣: ٣٦
١٨ س عد ١٥: ١٢؛ ٢٨: ٧ و١٤؛ ٢٩: ٣ و٤ و٩ و١٠
٢١ ش عد ٢٩: ١٨

٢٨: ٢٦-٣١ رج لا ٢٣: ١٨.
٢٩: ١-٦ رج لا ٢٣: ٢٣-٢٥.
٢٩: ٧-١١ رج لا ٢٣: ٢٦-٣٢.
٢٩: ١٢-٣٨ رج لا ٢٣: ٣٣-٤٣.

عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٢٥]وتَيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لِذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٦]«وفي اليوم الخامِسِ: تِسعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٢٧]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٢٨]وتَيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٩]«وفي اليوم السّادِسِ: ثَمانيَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٣٠]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٣١]وتَيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٣٢]«وفي اليومِ السّابِعِ: سبعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٣٣]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كعادَتِهِنَّ. [٣٤]وتَيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٣٥]«في اليومِ الثّامِنِ: يكونُ لكُمُ اعتِكافٌ[ص]. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٣٦]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ: ثورًا واحِدًا، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ. [٣٧]وتَقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثَّورِ والكَبشِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٣٨]وتَيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها. [٣٩]هذِهِ تُقَرِّبونَها للرَّبِّ في مَواسِمِكُمْ[ض]، فضلاً عن نُذورِكُمْ ونَوافِلِكُمْ[ط] مِنْ مُحرَقاتِكُمْ وتقدِماتِكُمْ وسكائبِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ». [٤٠]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى.

النذور

٣٠ [١]وكلَّمَ موسَى رؤوسَ أسباطِ[أ] بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ: [٢]إذا نَذَرَ رَجُلٌ نَذرًا للرَّبِّ[ب]، أو أقسَمَ قَسَمًا أنْ يُلزِمَ نَفسَهُ بلازِمٍ[ت]، فلا يَنقُضْ كلامَهُ. حَسَبَ كُلِّ ما خرجَ مِنْ فمِهِ يَفعَلُ[ث]. [٣]وأمّا المَرأةُ فإذا نَذَرَتْ نَذرًا للرَّبِّ والتَزَمَتْ بلازِمٍ في بَيتِ أبيها في صِباها، [٤]وسمِعَ أبوها نَذرَها واللاَّزِمَ الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، فإنْ سكَتَ أبوها لها، ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. [٥]وإنْ نَهاها أبوها يومَ سمعِهِ، فكُلُّ نُذورِها ولَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها لا تثبُتُ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها لأنَّ أباها قد نَهاها. [٦]وإنْ كانَتْ لزَوجٍ ونُذورُها علَيها أو نُطقُ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، [٧]وسمِعَ زَوجُها، فإنْ سكَتَ في يومِ سمعِهِ ثَبَتَتْ نُذورُها. ولَوازِمُها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. [٨]وإنْ نَهاها[ج] رَجُلُها في يومِ سمعِهِ، فسَخَ نَذرَها الذي علَيها ونُطقَ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. [٩]وأمّا نَذرُ أرمَلَةٍ أو مُطَلَّقَةٍ، فكُلُّ ما ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ علَيها. [١٠]ولكن إنْ نَذَرَتْ في بَيتِ زَوجِها أو ألزَمَتْ نَفسَها بلازِمٍ بقَسَمٍ، [١١]وسمِعَ زَوجُها، فإنْ سكَتَ لها ولم يَنهَها ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لازِمٍ ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ. [١٢]وإنْ فسَخَها زَوجُها في يومِ سمعِهِ، فكُلُّ ما خرجَ مِنْ شَفَتَيها مِنْ نُذورِها أو لَوازِمِ نَفسِها لا يَثبُتُ. قد فسَخَها زَوجُها. والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. [١٣]كُلُّ نَذرٍ وكُلُّ قَسَمِ التِزامٍ لإذلالِ النَّفسِ، زَوجُها يُثبِتُهُ وزَوجُها يَفسَخُهُ. [١٤]وإنْ

٣٥ [ص]لا ٢٣: ٣٦
٣٩ [ض]لا ٢٣: ١-٤٤؛ ١أي ٢٣: ٣١؛ ٢أي ٣١: ٣؛ عز ٣: ٥؛ نح ١٠: ٣٣؛ إش ١: ١٤؛ [ط]لا ٧: ١٦؛ ٢٢: ١٨، ٢١ و٢٣؛ ٢٣: ٣٨

الفصل ٣٠
١ [أ]عد ١: ٤، ١٦؛ ٧: ٢
٢ [ب]لا ٢٧: ٢؛ تث ٢٣: ٢١-٢٣؛ قض ١١: ٣٠ و٣١ و٣٥؛ جا ٥: ٤؛ [ت]لا ٥: ٤؛ مت ١٤: ٩؛ أع ٢٣: ١٤؛ [ث]أي ٢٢: ٢٧؛ مز ٢٢: ٢٥؛ ٥٠: ١٤؛ ٦٦: ١٣ و١٤؛ نا ١: ١٥
٨ [ج](تك ٣: ١٦)

٣٠: ١-١٦ أضاف هذا الأصحاح توضيحًا إلى شرائع النُّذور المذكورة في لا ٢٧: ١-٣٣. فالمبدأ الأساسيُّ للرجال مكرَّر في ع ٢. ثُمَّ تمَّ التشديد على أنَّ الرجل مسؤول أيضًا عن النذور التي تنذرها النساء في أسرته (ع ٣-١٦). ففي وسع الأب أو الزوج أن ينقض نذر ابنةٍ أو زوجة، ولكنَّ سكوته في حال علمه بالنذر يعني وجوب الوفاء به.

٣٠: ٢ نذرًا... لازم. وعدٌ بالقيام بعمل، أو وعدٌ بعدم القيام بعمل. وربَّما كانت هذه الآية في ذهن المسيح (مت ٥: ٣٣).

٣٠: ٩ أرملة أو مطلَّقة. لم تكن هاتان تُحسبان عادةً تحت سلطة رجُل، لذا كانت كلمة المرأة وحدَها كافية.

سكَتَ لها زَوجُها مِنْ يوم إلَى يوم فقد أثبَتَ كُلَّ نُذورِها أو كُلَّ لَوازِمِها التي علَيها. أثبتَها لأنَّهُ سكَتَ لها في يومِ سمعِهِ. [15]فإنْ فسَخَها بَعدَ سمعِهِ فقد حمَلَ ذَنبَها». [16]هذهِ هي الفَرائضُ التي أمَرَ بها الربُّ موسَى، بَينَ الزَّوجِ وزَوجَتِهِ، وبَينَ الأبِ وابنَتِهِ في صِباها في بَيتِ أبيها.

الانتقام من المديانيين

٣١ [1]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [2]«اِنتَقِمْ نَقمَةً لبَني إسرائيلَ مِنَ المِديانيِّينَ[أ]، ثُمَّ تُضَمُّ إلَى قَومِكَ»[ب]. [3]فكلَّمَ موسَى الشَّعبَ قائلاً: «جَرِّدوا مِنكُمْ رِجالاً للجُندِ، فيكونوا علَى مِديانَ ليَجعَلوا نَقمَةَ الربِّ علَى مِديانَ[ت]. [4]ألفًا واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ تُرسِلونَ للحَربِ». [5]فاختيرَ مِنْ ألوفِ إسرائيلَ ألفٌ مِنْ كُلِّ سِبطٍ. اثنا عشَرَ ألفًا مُجَرَّدونَ للحَربِ. [6]فأرسَلهُمْ موسَى ألفًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ إلَى الحَربِ، هُم وفينحاسَ بنَ ألعازارَ الكاهِنِ إلَى الحَربِ، وأمتِعَةُ القُدسِ وأبواقُ الهُتافِ[ث] في يَدِهِ. [7]فتجَنَّدوا علَى مِديانَ كما أمَرَ الربُّ وقَتَلوا[ج] كُلَّ ذَكَرٍ[ح]. [8]ومُلوكُ مِديانَ قَتَلوهُمْ فوقَ قَتلاهُمْ: أوِيَ[خ] وراقِمَ وصورَ[د] وحورَ ورابِعَ. خَمسَةَ مُلوكِ مِديانَ. وبَلعامَ بنَ بَعورَ[ذ] قَتَلوهُ بالسَّيفِ. [9]وسبَى بَنو إسرائيلَ نِساءَ مِديانَ وأطفالهُمْ، ونَهَبوا جميعَ بَهائمِهِمْ، وجميعَ مَواشيهِمْ وكُلَّ أملاكِهِمْ. [10]وأحرَقوا جميعَ مُدُنِهِمْ بمَساكِنِهِمْ، وجميعَ حُصونِهِمْ بالنّارِ. [11]وأخَذوا كُلَّ الغَنيمَةِ وكُلَّ النَّهبِ مِنَ الناسِ والبَهائمِ[ر]. [12]وأتَوْا إلَى موسَى وألعازارَ الكاهِنِ وإلَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بالسَّبيِ والنَّهبِ والغَنيمَةِ إلَى المَحَلَّةِ إلَى عَرَباتِ موآبَ التي علَى أُردُنِّ أريحا.

[13]فخرجَ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ وكُلُّ رؤَساءِ الجَماعَةِ لاستِقبالِهِمْ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. [14]فسَخَطَ موسَى علَى وُكلاءِ الجَيشِ، رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ القادِمينَ مِنْ جُندِ الحَربِ. [15]وقالَ لهُم موسَى: «هل أبقَيتُمْ كُلَّ أُنثَى[ز] حَيَّةً؟ [16]إنَّ هؤلاءِ كُنَّ لبَني إسرائيلَ[س]، حَسَبَ كلامِ بَلعامَ[ش]، سبَبَ خيانَةٍ للرَّبِّ في أمرِ فغورَ، فكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ[ص]. [17]فالآنَ اقتُلوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأطفالِ[ض]. وكُلَّ امرأةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بمُضاجَعَةِ ذَكَرٍ اقتُلوها. [18]لكن جميعُ الأطفالِ مِنَ النِّساءِ اللواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ أبقوهُنَّ لكُم حَيّاتٍ[ط]. [19]وأمّا أنتُم فانزِلوا خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ[ظ]، وتطَهَّروا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا، وكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتيلاً[ع]، في اليومِ الثّالِثِ وفي السّابِعِ، أنتُم وسبيُكُمْ. [20]وكُلُّ ثَوبٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ جِلدٍ، وكُلُّ مَصنوعٍ مِنْ شَعرِ مَعزٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تُطَهِّرونَهُ».

[21]وقالَ ألعازارُ الكاهِنُ لرِجالِ الجُندِ الذينَ ذَهَبوا للحَربِ: «هذهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الربُّ موسَى: [22]الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ والقَصديرُ والرَّصاصُ، [23]كُلُّ ما يَدخُلُ النّارَ، تُجيزونَهُ في النّارِ فيكونُ طاهِرًا، غَيرَ أنَّهُ يتطَهَّرُ بماءِ النَّجاسَةِ[غ]. وأمّا كُلُّ ما لا يَدخُلُ النّارَ فتُجيزونَهُ في الماءِ. [24]وتَغسِلونَ ثيابَكُمْ في اليومِ السّابِعِ فتكونونَ طاهِرينَ، وبَعدَ ذلكَ تدخُلونَ المَحَلَّةَ»[ف].

الفصل ٣١
٢ أ عد ٢٥: ١٧؛ ب عد ٢٧: ١٢ و١٣
٣ ت يش ١٣: ٢١
٦ ث عد ١٠: ٩
٧ ج تث ٢٠: ١٣؛ قض ٢١: ١١؛ ١صم ٢٧: ٩؛ ١مل ١١: ١٥ و١٦؛ ح تك ٣٤: ٢٥
٨ خ يش ١٣: ٢١؛ د عد ٢٥: ١٥؛ ذ عد ٣١: ١٦؛ يش ١٣: ٢٢
١١ ر تث ٢٠: ١٤
١٥ ز تث ٢٠: ١٤
١٦ س عد ٢٥: ٢؛ ش عد ٢٤: ١٤؛ ٢بط ٢: ١٥؛ رؤ ٢: ١٤؛ ص عد ٢٥: ٩
١٧ ض تث ٧: ٢؛ ٢٠: ١٦-١٨؛ قض ٢١: ١١
١٨ ط تث ٢١: ١٠-١٤
١٩ ظ عد ٥: ٢؛ ع عد ١٩: ١١-٢٢
٢٣ غ عد ١٩: ٩ و١٧
٢٤ ف لا ١١: ٢٥

٣١: ١-٥٤ لهذا الأصحاح عدَّة روابط بمقاطع سابقة من سفر العدد: الانتقام من مديان (ع ٢ و٣؛ ٢٥: ١٧ و١٨)؛ صُور المديانيّ (ع ٨؛ ٢٥: ١٥)؛ بلعام (ع ٨ و١٦؛ ٢٢: ٢-٢٤: ٢٥)؛ فغور (ع ١٦؛ ٢٥: ١-٩ و١٤ و١٥)؛ التطهُّر بعد ملامسة الجثث (ع ١٩-٢٤؛ ١٩: ١١-١٩)؛ إعالة الكهنة واللاويِّين (ع ٢٨-٤٧؛ ١٨: ٨-٣٢). وهذه المعركة مع المديانيِّين مثَّلت نموذجًا لمطالب الله بشأن الحرب المقدَّسة عند انتقام الشعب من أعداء الربّ (رج تث ٢٠: ١-١٨).

٣١: ١-١١ أَمَرَ الربُّ بني إسرائيل بالانتقام من مديان لأنَّ هؤلاء كانوا مسؤولين عن إفساد الشعب في بعل فغور (٢٥: ١-١٨).

٣١: ٢ تُضمُّ إلى قومك. كناية عن الموت (رج تك ٢٥: ٨ و١٧؛ ٣٥: ٢٩).

٣١: ١٢-٢٤ وجب إفناء جميع المديانيِّين، ما عدا العذارى. وكان ينبغي تطهير العسكر والغنيمة على السواء.

٣١: ١٧ ضمن إعدامُ الأولاد الذُّكور والنساء المُنجِبات إستئصالَ المديانيِّين، وحال دون إغوائهم بني إسرائيل مرَّةً أُخرى بأن يُخطئوا. أمَّا الإشارة إلى المديانيِّين في ما بعد (قض ٦: ١-٦) فهي إلى عشيرةٍ مختلفة. فالذين أُبيدوا هنا كانوا المديانيِّين المقيمين في موآب.

تقسيم الغنائم

٢٥وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: ٢٦«أحصِ النَّهبَ المَسبيَّ مِنَ الناسِ والبَهائمِ، أنتَ وألعازارُ الكاهِنُ ورؤوسُ آباءِ الجَماعَةِ. ٢٧ونَصِّفِ النَّهبَ[ق] بَينَ الذينَ باشَروا القِتالَ الخارِجينَ إلَى الحَربِ، وبَينَ كُلِّ الجَماعَةِ. ٢٨وارفَعْ زَكاةً للربِّ. مِنْ رِجالِ الحَربِ الخارِجينَ إلَى القِتالِ واحِدَةً. نَفسًا مِنْ كُلِّ خَمسِ مِئَةٍ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ[ك]. ٢٩مِنْ نِصفِهِمْ تأخُذونَها وتُعطونَها لألعازارَ الكاهِنِ رَفيعَةً للربِّ[ل]. ٣٠ومِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ تأخُذُ واحِدَةً مأخوذَةً مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ مِنْ جميعِ البَهائمِ[م]، وتُعطيها للاويّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الربِّ»[ن].

٣١فَفَعَلَ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ كما أمَرَ الربُّ موسَى. ٣٢وكانَ النَّهبُ فضلَةُ الغَنيمَةِ التي اغتَنَمَها رِجالُ الجُندِ: مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ ألفًا، ٣٣ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ وسبعينَ ألفًا، ٣٤ومِنَ الحَميرِ واحِدًا وسِتّينَ ألفًا، ٣٥ومِنْ نُفوسِ الناسِ مِنَ النِّساءِ اللَّواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ، جميعِ النُّفوسِ اثنَينِ وثَلاثينَ ألفًا. ٣٦وكانَ النِّصفُ نَصيبُ الخارِجينَ إلَى الحَربِ: عَدَدُ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ. ٣٧وكانَتِ الزَّكاةُ للربِّ مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ، ٣٨والبَقَرُ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، وزَكاتُها للربِّ اثنَينِ وسبعينَ، ٣٩والحَميرُ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، وزَكاتُها للربِّ واحِدًا وسِتّينَ، ٤٠ونُفوسُ الناسِ سِتَّةَ عَشَرَ ألفًا، وزَكاتُها للربِّ اثنَينِ وثَلاثينَ نَفسًا. ٤١فأعطَى موسَى الزَّكاةَ رَفيعَةَ الربِّ لألعازارَ الكاهِنِ كما أمَرَ الربُّ موسَى[هـ]. ٤٢وأمّا نِصفُ إسرائيلَ الذي قَسَمَهُ موسَى مِنَ الرِّجالِ المُتَجَنِّدينَ: ٤٣فكانَ نِصفُ الجَماعَةِ مِنَ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، ٤٤ومِنَ البَقَرِ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، ٤٥ومِنَ الحَميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، ٤٦ومِنْ نُفوسِ الناسِ سِتَّةَ عَشَرَ ألفًا. ٤٧فأخَذَ موسَى مِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ المأخوذِ واحِدًا مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، وأعطاها للاويّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الربِّ، كما أمَرَ الربُّ موسَى[و].

٤٨ثُمَّ تقَدَّمَ إلَى موسَى الوُكَلاءُ الذينَ علَى ألوفِ الجُندِ، رؤَساءُ الأُلوفِ ورؤَساءُ المِئاتِ، ٤٩وقالوا لموسَى: «عَبيدُكَ قد أخَذوا عَدَدَ رِجالِ الحَربِ الذينَ في أيدينا فلم يُفقَدْ مِنّا إنسانٌ. ٥٠فقَدْ قَدَّمنا قُربانَ الربِّ، كُلُّ واحِدٍ ما وجَدَهُ، أمتِعَةَ ذَهَبٍ: حُجولاً وأساوِرَ وخَواتِمَ وأقراطًا وقَلائدَ، للتَّكفيرِ عن أنفُسِنا أمامَ الربِّ»[ي]. ٥١فأخَذَ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنهُمْ، كُلَّ أمتِعَةٍ مَصنوعَةٍ. ٥٢وكانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفيعَةِ التي رَفَعوها للربِّ سِتَّةَ عَشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ شاقِلاً مِنْ عِندِ رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ. ٥٣أمّا رِجالُ الجُندِ فاغتَنَموا كُلُّ واحِدٍ لنَفسِهِ[أ]. ٥٤فأخَذَ موسَى وألعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وأتَيا بهِ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ تذكارًا لبَني إسرائيلَ أمامَ الربِّ[ب].

أسباط عبر الأردن

٣٢ ١وأمّا بَنو رأُوبَينَ وبَنو جادَ فكانَ لهُم مَواشٍ كثيرَةٌ وافِرَةٌ جِدًّا. فلَمّا رأَوْا أرضَ يَعزيرَ[أ] وأرضَ جِلعادَ[ب]، وإذا المَكانُ مَكانُ مَواشٍ، ٢أتَى بَنو جادَ وبَنو رأُوبَينَ وكلَّموا موسَى وألعازارَ الكاهِنَ ورؤَساءَ الجَماعَةِ قائلينَ: ٣«عَطاروتُ وديبونُ ويَعزيرُ ونِمرَةُ[ت] وحَشبونُ[ث] والعالَةُ وشَبامُ[ج] ونَبو وبَعونُ[ح]، ٤الأرضُ التي

٢٧ [ق] يش ٢٢: ٨؛ ١صم ٣٠: ٢٤
٢٨ [ك] عد ٣١: ٣٠ و٤٧
٢٩ [ل] تث ١٨: ١-٥
٣٠ [م] عد ٣١: ٤٢-٤٧؛ [ن] عد ٣: ٧ و٨ و٢٥ و٣١ و٣٦؛ ١٨: ٣ و٤
٤١ [هـ] عد ٥: ٩ و١٠؛ ١٨: ٨ و١٩
٤٧ [و] عد ٣١: ٣٠
٥٠ [ي] خر ٣٠: ١٢-١٦
٥٣ [أ] عد ٣١: ٣٢؛ تث ٢٠: ١٤
٥٤ [ب] خر ٣٠: ١٦

الفصل ٣٢
١ [أ] عد ٢١: ٣٢؛ يش ١٣: ٢٥؛ ٢صم ٢٤: ٥؛ [ب] تث ٣: ١٣
٣ [ت] عد ٣٢: ٣٦؛ [ث] يش ١٣: ١٧ و٢٦؛ [ج] عد ٣٢: ٣٨؛ [ح] عد ٣٢: ٣٨

٣١: ٢٥-٥٤ قُسِّمت الغنائم بالتساوي بين الذين خرجوا وخاضوا الحرب والذين لبثوا في المحلّة.

٣٢: ١-٤٢ رغب بنو سبطَي رأوبين وجاد أن يُقيموا في الأرض التي تمَّ امتلاكُها فعلاً، لأنَّهم كانوا أصحاب مواشٍ كثيرة وكانت الأرض مُناسِبة للرَّعي. وقد أعطاهم موسَى، مع نصف سبط منسَّى، حصصًا من الأرض إنَّما بشرط المشاركة الكاملة في امتلاك كنعان.

٣٢: ٣ عطاروت... بَعُون. يتعذَّر تحديد الأماكن المذكورة هنا، ولكنَّها كلَّها واقعة بين نهر أرنون جنوبًا ونهر يبُّوق شمالاً.

ضَرَبَها الربُّ قُدّامَ بَني إسرائيلَ[خ]، هي أرضُ مَواشٍ، ولِعَبيدِكَ مَواشٍ». ٥ثُمَّ قالوا: «إنْ وَجَدنا نِعمَةً في عَينَيكَ فلتُعطَ هذِهِ الأرضُ لعَبيدِكَ مُلكًا، ولا تُعَبِّرنا الأُردُنَّ».

٦فقالَ موسَى لبَني جادٍ وبَني رأُوبَينَ: «هل يَنطَلِقُ إخوَتُكُمْ إلَى الحَربِ، وأنتُم تقعُدونَ ههنا؟ ٧فلماذا تصُدّونَ قُلوبَ بَني إسرائيلَ[د] عن العُبورِ إلَى الأرضِ التي أعطاهُمُ الربُّ؟ ٨هكذا فعَلَ آباؤُكُم حينَ أرسَلتُهُمْ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ[ذ] ليَنظُروا الأرضَ[ر]. ٩صَعِدوا إلَى وادي أشكولَ ونَظَروا الأرضَ وصَدّوا قُلوبَ بَني إسرائيلَ عن دُخولِ الأرضِ التي أعطاهُمُ الربُّ[ز]. ١٠فحَميَ غَضَبُ الربِّ في ذلكَ اليومِ[س] وأقسَمَ قائلاً: ١١لن يَرَى الناسُ الذينَ صَعِدوا مِنْ مِصرَ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا[ش]، الأرضَ التي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، لأنَّهُمْ لم يتَّبِعوني تمامًا[ص]، ١٢ما عَدا كالبَ بنَ يَفُنَّةَ القِنِزّيَّ ويَشوعَ بنَ نونَ، لأنَّهُما اتَّبَعا الربَّ تمامًا[ض]. ١٣فحَميَ غَضَبُ الربِّ علَى إسرائيلَ وأتاهَهُمْ في البَرّيَّةِ أربَعينَ سنَةً[ط]، حتَّى فنيَ كُلُّ الجيلِ الذي فعَلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الربِّ[ظ]. ١٤فهوذا أنتُم قد قُمتُمْ عِوَضًا عن آبائكُمْ، تربيَةَ أُناسٍ خُطاةٍ، لكَيْ تزيدوا أيضًا حُموَّ غَضَبِ الربِّ علَى إسرائيلَ[ع]. ١٥إذا ارتَدَدتُمْ مِنْ ورائهِ[غ]، يَعودُ يترُكُهُ أيضًا في البَرّيَّةِ، فتُهلِكونَ كُلَّ هذا الشَّعبِ».

١٦فاقتَرَبوا إليهِ وقالوا: «نَبني صيَرَ غَنَمٍ لمَواشينا ههنا ومُدُنًا لأطفالِنا. ١٧وأمّا نَحنُ فنَتَجَرَّدُ مُسرِعينَ قُدّامَ بَني إسرائيلَ حتَّى نأتيَ بهِمْ إلَى مَكانِهِمْ[ف]، ويَلبَثُ أطفالُنا في مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وجهِ سُكّانِ الأرضِ. ١٨لا نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا حتَّى يَقتَسِمَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ[ق]. ١٩إنَّنا لا نَملِكُ معهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ وما وراءَهُ، لأنَّ نَصيبَنا قد حَصَلَ لنا في عَبرِ الأُردُنِّ إلَى الشَّرقِ»[ك]. ٢٠فقالَ لهُم موسَى: «إنْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ، إنْ تجَرَّدتُمْ أمامَ الربِّ للحَربِ[ل]، ٢١وعَبَرَ الأُردُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنكُمْ أمامَ الربِّ حتَّى طَرَدَ أعداءَهُ مِنْ أمامِهِ، ٢٢وأُخضِعَتِ الأرضُ أمامَ الربِّ[م]، وبَعدَ ذلكَ رَجَعتُمْ، فتكونونَ أبرياءَ مِنْ نَحوِ الربِّ ومِنْ نَحوِ إسرائيلَ[ن]، وتكونُ هذِهِ الأرضُ مُلكًا لكُم أمامَ الربِّ[هـ]. ٢٣ولكن إنْ لم تفعَلوا هكذا، فإنَّكُمْ تُخطِئونَ إلَى الربِّ، وتعلَمونَ خَطيَّتَكُمُ التي تُصيبُكُمْ[و]. ٢٤اِبنوا لأنفُسِكُمْ مُدُنًا لأطفالِكُمْ وصيَرًا لغَنَمِكُمْ[ي]. وما خرجَ مِنْ أفواهِكُمُ افعَلوا». ٢٥فكلَّمَ بَنو جادَ وبَنو رأُوبَينَ موسَى قائلينَ: «عَبيدُكَ يَفعَلونَ كما أمَرَ سيِّدي. ٢٦أطفالُنا ونِساؤُنا ومَواشينا وكُلُّ بَهائمِنا تكونُ هناكَ في مُدُنِ جِلعادَ[أ]. ٢٧وعَبيدُكَ يَعبُرونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للجُندِ أمامَ الربِّ للحَربِ كما تكلَّمَ سيِّدي»[ب].

٢٨فأوصَى بهِمْ موسَى ألعازارَ الكاهِنَ ويَشوعَ بنَ نونَ ورؤوس آباءِ الأسباطِ مِنْ بَني إسرائيلَ[ت]. ٢٩وقالَ لهُم موسَى: «إنْ عَبَرَ الأُردُنَّ معكُمْ بَنو جادَ وبَنو رأُوبَينَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للحَربِ أمامَ الربِّ، فمَتَى أُخضِعَتِ الأرضُ أمامَكُمْ، تُعطونَهُمْ أرضَ جِلعادَ مُلكًا. ٣٠ولكن إنْ لم يَعبُروا مُتَجَرِّدينَ معكُمْ، يتمَلَّكوا في وسطِكُمْ في أرضِ كنعانَ». ٣١فأجابَ بَنو جادٍ وبَنو رأُوبَينَ قائلينَ: «الذي تكلَّمَ بهِ الربُّ عن عَبيدِكَ كذلكَ نَفعَلُ. ٣٢نَحنُ نَعبُرُ مُتَجَرِّدينَ أمامَ الربِّ إلَى أرضِ كنعانَ، ولكن نُعطَى مُلكَ نَصيبِنا في عَبرِ الأُردُنِّ». ٣٣فأعطَى موسَى لهُم، لبَني جادٍ وبَني رأُوبَينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ[ث]، مَملَكَةَ سيحونَ مَلكِ الأموريّينَ ومَملَكَةَ

٤ [خ]عد ٢١: ٢٤ و٣٤ و٣٥
٧ [د]عد ١٣: ٢٧-١٤: ٤
٨ [ذ]عد ١٣: ٣ و٢٦؛ [ر]تث ١: ١٩-٢٥
٩ [ز]عد ١٣: ٢٤ و٣١؛ تث ١: ٢٤ و٢٨
١٠ [س]عد ١٤: ١١؛ تث ١: ٣٤-٣٦
١١ [ش]عد ١٤: ٢٨ و٢٩؛ ٢٦: ٦٣-٦٥؛ تث ١: ٣٥؛ [ص]عد ١٤: ٢٤ و٣٠
١٢ [ض]عد ١٤: ٦-٩ و٢٤ و٣٠؛ تث ١: ٣٦؛ يش ١٤: ٨ و٩
١٣ [ط]عد ١٤: ٣٣-٣٥؛ [ظ]عد ٢٦: ٦٤ و٦٥
١٤ [ع]عد ١١: ١؛ تث ١: ٣٤
١٥ [غ]تث ٣٠: ١٧ و١٨؛ يش ٢٢: ١٦-١٨؛ ٢أي ٧: ١٩؛ ١٥: ٢
١٧ [ف]يش ٤: ١٢ و١٣
١٨ [ق]يش ٢٢: ١-٤
١٩ [ك]يش ١٢: ١؛ ١٣: ٨
٢٠ [ل]تث ٣: ١٨؛ يش ١: ١٤
٢٢ [م]تث ٣: ٢٠؛ يش ١١: ٢٣؛ [ن]يش ٢٢: ٤؛ [هـ]تث ٣: ١٢ و١٥ و١٦ و١٨؛ يش ١: ١٥؛ ١٣: ٨ و٣٢؛ ٢٢: ٤ و٩
٢٣ [و]تك ٤: ٧؛ ٤٤: ١٦؛ يش ٧: ١-٢٦؛ إش ٥٩: ١٢؛ (غل ٦: ٧)
٢٤ [ي]عد ٣٢: ١٦
٢٦ [أ]يش ١: ١٤
٢٧ [ب]يش ٤: ١٢
٢٨ [ت]يش ١: ١٣
٣٣ [ث]تث ٣: ٨-١٧؛ ٢٩: ٨؛ يش ١٢: ١-٦؛ ١٣: ٨-٣١؛ ٢٢: ٤

٣٢: ٨ هكذا فعل آباؤكم. خشي موسى أنّه إذا استقرَّ هذان السبطان واستراحا يتخلّفان عن الانضمام إلى الأسباط العشرة الأخرى في افتتاح كنعان، وأنَّ ذلك قد يكون بداية ثورة عامّة على دخول الأرض. فكما ثنى الجواسيسُ العشرة الشعبَ في قادش قبل نحو أربعين سنة عن الإقدام على امتلاك الأرض (ع ٩-١٣؛ ١٣: ٢٦-١٤: ٤)، يمكن أن يؤدّي رفض هذين السبطين بالشعب إلى الإخفاق مرَّة ثانية (ع ١٥).

٣٢: ٢٣ خطيَّتكم التي تُصيبكم. تعهَّد السبطان بإعداد مُحاربيهما للمشاركة في امتلاك الأرض. فأرضى هذا التعهُّدُ موسى، مع أنّه أضاف أنَّ التخلُّف عن المشاركة سيكون خطيَّة، ولا بدَّ أن يدرك الله السبطين ويدينهما على خطيَّتهما.

٣٢: ٣٣ نصف سبط منسَّى. ما إن تمَّ التوصُّل إلى الاتّفاق مع سبطَي رأوبين وجاد بشأن الاستقرار على الضفَّة الشرقيّة من الأردن، حتَّى انضمَّ إليهما نصفُ سبط منسَّى، وهو أيضًا غنيٌّ بالمواشي، مطالبًا بأرضٍ في تلك المنطقة. ولكنَّ ع ٣٩-٤٢

عوج مَلكِ باشانَ[ج]، الأرضَ مع مُدُنِها بتُخومِ مُدُنِ الأرضِ حَوالَيها.
[٣٤]فبَنَى بَنو جادَ: ديبونَ[ح] وعَطاروتَ وعَروعيرَ[خ] [٣٥]وعَطروتَ شوفانَ ويَعزيرَ[د] ويُجبَهَةَ [٣٦]وبَيتَ نِمرَةَ[ذ] وبَيتَ هارانَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً[ذ] مع صيَرِ غَنَمٍ. [٣٧]وبَنَى بَنو رأوبَينَ: حَشبونَ[ر] وألعالَةَ وقَريَتايِمَ [٣٨]ونَبوَ[س] وبَعلَ مَعونَ[ش]، مُغَيَّرَتَيِ الاسمِ[ص]، وسِبمَةَ، ودَعَوا بأسماءٍ أسماءَ المُدُنِ التي بَنَوا. [٣٩]وذَهَبَ بَنو ماكيرَ[ض] بنِ مَنَسَّى إلَى جِلعادَ وأخَذوها وطَرَدوا الأموريّينَ الذينَ فيها. [٤٠]فأعطَى موسَى جِلعادَ لماكيرَ بنِ مَنَسَّى فسَكَنَ فيها[ط]. [٤١]وذَهَبَ يائيرُ[ظ] ابنُ مَنَسَّى وأخَذَ مَزارِعَها ودَعاهُنَّ: حَوّوثَ[ع] يائيرَ. [٤٢]وذَهَبَ نوبَحُ وأخَذَ قَناةَ وقُراها ودَعاها نوبَحَ باسمِهِ.

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

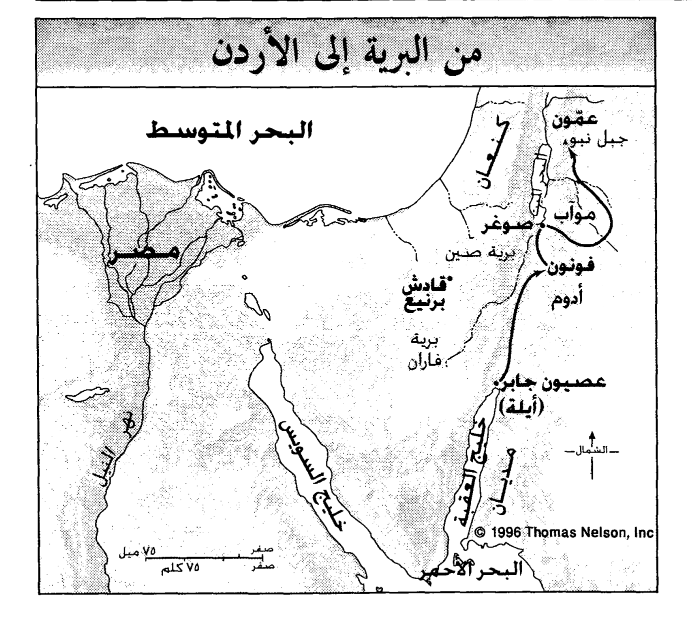
٣٣ [١]هذهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ الذينَ خرجوا مِنْ أرضِ مِصرَ بجُنودِهِمْ عن يَدِ موسَى وهارونَ[أ]. [٢]وكتَبَ موسَى مَخارِجَهُمْ برِحلاتِهِمْ حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ. وهذهِ رِحلاتُهُمْ بمَخارِجِهِمْ: [٣]اِرتَحَلوا مِنْ رَعَمسيسَ[ب] في الشَّهرِ الأوَّلِ[ت]، في اليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، في غَدِ الفِصحِ. خرجَ بَنو إسرائيلَ بيَدٍ رَفيعَةٍ أمامَ أعيُنِ جميعِ المِصريّينَ[ث]، [٤]إذ كانَ المِصريّونَ يَدفِنونَ الذينَ ضَرَبَ مِنهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلَّ بِكرٍ[ج]، والرَّبُّ قد صَنَعَ بآلِهَتِهِمْ أحكامًا[ح]. [٥]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعَمسيسَ ونَزَلوا في سُكّوتَ[خ]. [٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ سُكّوتَ[د] ونَزَلوا في إيثامَ التي في طَرَفِ البَرّيَّةِ. [٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيثامَ ورَجَعوا علَى فمِ الحيروثِ التي قُبالَةَ بَعلِ صَفونَ ونَزَلوا أمامَ مَجدَلٍ[ذ]. [٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أمامِ الحيروثِ وعَبَروا في وسطِ البحرِ إلَى البَرّيَّةِ[ر]، وساروا مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في بَرّيَّةِ إيثامَ ونَزَلوا في مارَّةَ. [٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مارَّةَ وأتَوْا إلَى إيليمَ[ز]. وكانَ في إيليمَ اثنَتا عشرَةَ عَينَ ماءٍ، وسبعونَ نَخلَةً. فنَزَلوا هناكَ. [١٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيليمَ ونَزَلوا علَى بحرِ سوفَ. [١١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بحرِ سوفَ ونَزَلوا في بَرّيَّةِ سينٍ[س]. [١٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرّيَّةِ سينٍ ونَزَلوا في دُفقَةَ. [١٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ دُفقَةَ ونَزَلوا في ألوشَ. [١٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ألوشَ ونَزَلوا في رَفيديمَ[ش]، ولم يَكُنْ هناكَ ماءٌ للشَّعبِ ليَشرَبَ. [١٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رَفيديمَ ونَزَلوا في بَرّيَّةِ سيناءَ[ص]. [١٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرّيَّةِ سيناءَ ونَزَلوا في قَبروتَ هَتّأوَةَ[ض]. [١٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قَبروتَ هَتّأوَةَ ونَزَلوا في حَضَيروتَ[ط]. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَضَيروتَ ونَزَلوا في رِثمَةَ[ظ]. [١٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِثمَةَ ونَزَلوا في رِمّونَ فارِصَ. [٢٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِمّونَ فارِصَ ونَزَلوا في لِبنَةَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ لِبنَةَ ونَزَلوا في رِسَّةَ. [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِسَّةَ ونَزَلوا في قُهَيلاتَةَ. [٢٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قُهَيلاتَةَ ونَزَلوا في

٣٣ ج عد ٢١: ٢٤ و٣٣ و٣٥
٣٤ ح عد ٣٣: ٤٥ و٤٦؛ خ تث ٢: ٣٦
٣٥ د عد ٣٢: ١ و٣
٣٦ ذ عد ٣٢: ٣؛ ذ عد ٣٢: ٢٤
٣٧ ر عد ٢١: ٢٧
٣٨ س إش ٤٦: ١؛ ش حز ٢٥: ٩؛ ص خر ٢٣: ١٣؛ يش ٢٣: ٧
٣٩ ض تك ٥٠: ٢٣؛ عد ٢٧: ١؛ ٣٦: ١
٤٠ ط تث ٣: ١٢ و١٣ و١٥؛ يش ١٣: ٣١
٤١ ظ تث ٣: ١٤؛ يش ١٣: ٣٠؛ ع قض ١٠: ٤؛ ١مل ٤: ١٣

الفصل ٣٣
١ أ مز ٧٧: ٢٠
٣ ب خر ١٢: ٣٧؛ ت خر ١٢: ٢؛ ١٣: ٤؛ ث خر ١٤: ٨
٤ ج خر ١٢: ٢٩؛ ح (خر ١٢: ١٢؛ ١٨: ١١)؛ إش ١٩: ١
٥ خ خر ١٢: ٣٧
٦ د خر ١٣: ٢٠
٧ ذ خر ١٤: ١ و٢ و٩
٨ ر خر ١٤: ٢٢؛ ١٥: ٢٢ و٢٣
٩ ز خر ١٥: ٢٧
١١ س خر ١٦: ١
١٤ ش خر ١٧: ١؛ ١٩: ٢
١٥ ص خر ١٦: ١؛ ١٩: ١ و٢
١٦ ض عد ١١: ٣٤
١٧ ط عد ١١: ٣٥
١٨ ظ عد ١٢: ١٦

تُشير إلى أنَّ منسَّى امتلك مدنًا لم تكُن قد أُخِذت واستوطن في منطقة جلعاد الشماليَّة.

٣٣: ١-٤٩ أمر الربُّ موسى بكتابةِ قائمة بارتحالات بني إسرائيل بين مصر وسهول موآب. واللافت أنَّ أربعين مكانًا ذُكرت (ما عدا رعمسيس وسهول موآب)، ممَّا يُظهِر الأربعين سنةً التي قضوها في البريَّة. ثُمَّ إنَّ بعض المواقع المذكورة سابقًا لا تَرِد في القائمة هنا، كما أنَّ مواقع أُخرى تُذكر هنا فقط. فالإله الذي سيقود الأُمَّة في امتلاك كنعان (٣٣: ٥٠-٥٦) هو مَنِ اقتادهم عبر البريَّة.



المرحلة الأخيرة من رحلات تيهان بني إسرائيل ركَّزتهم في سهول موآب، من حيثُ نظروا إلى أرض الموعد عبرَ نهر الأردنّ.

جَبَلِ شافَرَ. ٢٤ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ شافَرَ ونَزَلوا في حَرادَةَ. ٢٥ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَرادَةَ ونَزَلوا في مَقهَيلوتَ. ٢٦ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مَقهَيلوتَ ونَزَلوا في تاحَتَ. ٢٧ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تاحَتَ ونَزَلوا في تارَحَ. ٢٨ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تارَحَ ونَزَلوا في مِثقَةَ. ٢٩ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مِثقَةَ ونَزَلوا في حَشمونَةَ. ٣٠ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَشمونَةَ ونَزَلوا في مُسيروتَ[ع]. ٣١ثُمَّ ارتَحَلوا مِن مُسيروتَ ونَزَلوا في بَني يَعقانَ. ٣٢ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَني يَعقانَ[غ] ونَزَلوا في حورِ الجِدجادِ[ف]. ٣٣ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حورِ الجِدجادِ ونَزَلوا في يُطباتَ. ٣٤ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ يُطباتَ ونَزَلوا في عَبرونَةَ. ٣٥ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَبرونَةَ ونَزَلوا في عِصيونَ جابَرَ[ق]. ٣٦ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عِصيونَ جابَرَ ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ صينٍ[ك] وهي قادَشُ. ٣٧ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قادَشَ[ل] ونَزَلوا في جَبَلِ هورٍ في طَرَفِ أرضِ أدومَ.

٣٨فَصَعِدَ هارونُ الكاهِنُ إلَى جَبَلِ هورٍ حَسَبَ قَولِ الرَّبِّ، وماتَ هناكَ في السَّنَةِ الأربَعينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في الشَّهرِ الخامِسِ في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ[م]. ٣٩وكانَ هارونُ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ في جَبَلِ هورٍ. ٤٠وسمِعَ الكَنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ[ن] وهو ساكِنٌ في الجَنوبِ في أرضِ كنعانَ بمَجيءِ بَني إسرائيلَ.

٤١ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ هورٍ ونَزَلوا في صَلمونَةَ. ٤٢ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ صَلمونَةَ ونَزَلوا في فونونَ. ٤٣ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ فونونَ ونَزَلوا في أوبوتَ[هـ]. ٤٤ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيِّي عَباريمَ في تُخمِ موآبَ[و]. ٤٥ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَيِّيمَ ونَزَلوا في ديبونَ جادَ[ي]. ٤٦ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ديبونَ جادَ ونَزَلوا في عَلمونَ دِبلاتايِمَ[أ]. ٤٧ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَلمونَ دِبلاتايِمَ ونَزَلوا في جِبالِ عَباريمَ[ب] أمامَ نَبو. ٤٨ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جِبالِ عَباريمَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ[ت] علَى أُردُنِّ أريحا. ٤٩نَزَلوا علَى الأُردُنِّ مِنْ بَيتِ يَشيموتَ إلَى آبَلِ شِطِّيمَ[ث] في عَرَباتِ موآبَ.

٥٠وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: ٥١«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ[ج]، ٥٢فتَطرُدونَ كُلَّ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ، وتمحونَ جميعَ تصاويرِهِمْ، وتُبيدونَ كُلَّ أصنامِهِمِ المَسبوكةِ وتُخرِبونَ جميعَ مُرتَفَعاتِهِمْ[ح]. ٥٣تَملِكونَ الأرضَ وتسكُنونَ فيها لأنِّي قد أعطَيتُكُمُ الأرضَ لكَيْ تملِكوها[خ]. ٥٤وتَقتَسِمونَ الأرضَ بالقُرعَةِ حَسَبَ عَشائرِكُمْ. الكَثيرُ تُكَثِّرونَ لهُ نَصيبَهُ والقَليلُ تُقَلِّلونَ لهُ نَصيبَهُ. حَيثُ خرجَتْ لهُ القُرعَةُ فهناكَ يكونُ لهُ. حَسَبَ أسباطِ آبائكُمْ تقتَسِمونَ[د]. ٥٥وإنْ لم تطرُدوا سُكّانَ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ يكونُ الذينَ تستَبقونَ مِنهُمْ أشواكًا في أعيُنِكُمْ[ذ]، ومَناخِسَ في جَوانِبِكُمْ، ويُضايِقونَكُمْ علَى الأرضِ التي أنتُم ساكِنونَ فيها. ٥٦فيكونُ أنِّي أفعَلُ بكُمْ كما هَمَمتُ أنْ أفعَلَ بهِمْ».

حدود كنعان

٣٤ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إنَّكُمْ داخِلونَ إلَى أرضِ كنعانَ[أ]. هذِهِ هي الأرضُ التي تقَعُ لكُم نَصيبًا. أرضُ كنعانَ بتُخومِها: ٣تَكونُ لكُم ناحيَةُ الجَنوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ علَى جانِبِ أدومَ[ب]، ويكونُ لكُم تُخمُ الجَنوبِ مِنْ طَرَفِ بحرِ المِلحِ[ت]

٣٠ [ع] تث ١٠: ٦
٣٢ [غ] تث ١٠: ٦؛ [ف] تث ١٠: ٧
٣٥ [ق] تث ٢: ٨؛ ١مل ٩: ٢٦؛ ٢٢: ٤٨
٣٦ [ك] عد ٢٠: ١؛ ٢٧: ١٤
٣٧ [ل] عد ٢٠: ٢٢ و٢٣؛ ٢١: ٤
٣٨ [م] عد ٢٠: ٢٥ و٢٨؛ تث ١٠: ٦؛ ٣٢: ٥٠
٤٠ [ن] عد ٢١: ١
٤٣ [هـ] عد ٢١: ١٠
٤٤ [و] عد ٢١: ١١
٤٥ [ي] عد ٣٢: ٣٤
٤٦ [أ] إر ٤٨: ٢٢؛ حز ٦: ١٤
٤٧ [ب] عد ٢١: ٢٠؛ تث ٣٢: ٤٩
٤٨ [ت] عد ٢٢: ١؛ ٣١: ١٢؛ ٣٥: ١
٤٩ [ث] عد ٢٥: ١؛ يش ٢: ١
٥١ [ج] تث ٧: ١ و٢؛ ٩: ١؛ يش ٣: ١٧
٥٢ [ح] خر ٢٣: ٢٤ و٣٣؛ ٣٤: ١٣؛ تث ٧: ٢ و٥؛ ١٢: ٣؛ قض ٢: ٢؛ مز ١٠٦: ٣٤-٣٦
٥٣ [خ] تث ١١: ٣١؛ يش ٢١: ٤٣
٥٤ [د] عد ٢٦: ٥٣-٥٦
٥٥ [ذ] يش ٢٣: ١٣؛ قض ٢: ٣

الفصل ٣٤
٢ [أ] تك ١٧: ٨؛ تث ١: ٧ و٨؛ مز ٧٨: ٥٤ و٥٥؛ ١٠٥: ١١
٣ [ب] يش ١٥: ١-٣؛ حز ٤٧: ١٣ و١٩؛ [ت] تك ١٤: ٣؛ يش ١٥: ٢

٣٣: ٥٠-٣٦: ١٣ ما برحت أرض الموعد هدف بني إسرائيل من بداءة سفر العدد. وهذا الجزء الأخير من السفر استبق الاستيطان في كنعان.

٣٣: ٥٠-٥٦ أَمَرَ الله باستئصال جميع الكنعانيّين وإزالة جميع رموزهم الوثنيّة.

٣٣: ٥٢ مرتفعاتهم. التلال التي عليها أُنشئت المذابح والمعابد الكنعانيّة.

٣٣: ٥٦ أفعل بكم كما هممتُ أن أفعل بهم. إذا أخفق بنو إسرائيل في إطاعة الله، فأُمّتهم ستكون غرضَ دينونة الله مثلما كان الكنعانيّون تمامًا.

٣٤: ١-١٥ أعطى الله الأُمّة توجيهات دقيقة بشأن حدود أرض كنعان. ولكنَّ المؤسف أنَّ امتلاك الأرض الفعليَّ قصَّر عن بلوغ هذه الحدود.

إِلَى الشَّرقِ، [٤]ويَدورُ لكُمُ التَّخمُ مِنْ جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ[ث]، ويَعبُرُ إلَى صينَ، وتكونُ مَخارِجُهُ مِنْ جَنوبِ قادَشَ بَرنيعَ[ج]، ويَخرُجُ إلَى حَصَرِ أدّارَ[ح]، ويَعبُرُ إلَى عَصمونَ. [٥]ثُمَّ يَدورُ التَّخمُ مِنْ عَصمونَ إلَى وادي مِصرَ[خ]، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [٦]وأمّا تُخمُ الغَربِ[د] فيكونُ البحرُ الكَبيرُ لكُم تُخمًا. هذا يكونُ لكُم تُخمُ الغَربِ. [٧]وهذا يكونُ لكُم تُخمُ الشِّمالِ. مِنَ البحرِ الكَبيرِ ترسُمونَ لكُم إلَى جَبَلِ هورَ[ذ]. [٨]ومِنْ جَبَلِ هورَ ترسُمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ[ر]، وتكونُ مَخارِجُ التَّخمِ إلَى صَدَدَ[ز]. [٩]ثُمَّ يَخرُجُ التَّخمُ إلَى زِفرونَ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ حَصَرِ عينانَ[س]. هذا يكونُ لكُم تُخمُ الشِّمالِ. [١٠]وتَرسُمونَ لكُم تخمًا إلَى الشَّرقِ مِنْ حَصَرِ عينانَ إلَى شَفامَ. [١١]ويَنحَدِرُ التَّخمُ مِنْ شَفامَ إلَى رِبلَةَ شَرقيَّ عَينٍ[ش]. ثُمَّ يَنحَدِرُ التَّخمُ ويَمَسُّ جانِبَ بحرِ كِنّارَةَ[ص] إلَى الشَّرقِ. [١٢]ثُمَّ يَنحَدِرُ التَّخمُ إلَى الأُردُنِّ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ بحرِ المِلحِ[ض]. هذهِ تكونُ لكُمُ الأرضُ بتُخومِها حَوالَيها».

[١٣]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذهِ هي الأرضُ التي تقتَسِمونَها بالقُرعَةِ، التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصفِ السِّبطِ[ط]. [١٤]لأنَّهُ قد أخَذَ سِبطُ بَني رأوبَينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، وسِبطُ بَني جادَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى. قد أخَذوا نَصيبَهُمْ[ظ]. [١٥]ألسِّبطانِ ونِصفُ السِّبطِ قد أخَذوا نَصيبَهُمْ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقًا، نَحوَ الشُّروقِ».

[١٦]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٧]«هذانِ اسما الرَّجُلَينِ اللذَينِ يَقسِمانِ لكُمُ الأرضَ: ألعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونٍ[ع]. [١٨]ورَئيسًا[غ] واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ تأخُذونَ لقِسمَةِ الأرضِ. [١٩]وهذهِ أسماءُ الرِّجالِ: مِنْ سِبطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ. [٢٠]ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ شَموئيلُ بنُ عَمّيهودَ. [٢١]ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ أليدادُ بنُ كسلونَ. [٢٢]ومِنْ سِبطِ بَني دانَ الرَّئيسُ بُقّي بنُ يُجلي. [٢٣]ومِنْ بَني يوسُفَ: مِنْ سِبطِ بَني مَنَسَّى الرَّئيسُ حَنّيئيلُ بنُ إيفودَ. [٢٤]ومِنْ سِبطِ بَني أفرايِمَ الرَّئيسُ قَموئيلُ بنُ شِفطانَ. [٢٥]ومِنْ سِبطِ بَني زَبولونَ الرَّئيسُ أليصافانُ بنُ فرناخَ. [٢٦]ومِنْ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ الرَّئيسُ فلطيئيلُ بنُ عَزّانَ. [٢٧]ومِنْ سِبطِ بَني أشيرَ الرَّئيسُ أخيهودُ بنُ شَلومي. [٢٨]ومِنْ سِبطِ بَني نَفتالي الرَّئيسُ فدَهئيلُ بنُ عَمّيهودَ». [٢٩]هؤلاءِ هُمُ الذينَ أمَرَهُمُ الرَّبُّ أنْ يَقسِموا لبَني إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ.

مدن اللاويين

٣٥ [١]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ[أ] علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يُعطوا اللاويّينَ مِنْ نَصيبِ مُلكِهِمْ مُدُنًا للسَّكَنِ[ب]، ومَسارِحَ للمُدُنِ[ت] حَوالَيها تُعطونَ اللاويّينَ. [٣]فتكونُ المُدُنُ لهُم للسَّكَنِ ومَسارِحُها تكونُ لبَهائمِهِمْ وأموالِهِمْ ولسائرِ حَيَواناتِهِمْ. [٤]ومَسارِحُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويّينَ تكونُ مِنْ سورِ المدينةِ إلَى جِهَةِ الخارِجِ ألفَ ذِراعٍ حَوالَيها. [٥]فتَقيسونَ مِنْ خارِجِ المدينةِ جانِبَ الشَّرقِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الجَنوبِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الغَربِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الشِّمالِ ألفَيْ ذِراعٍ، وتكونُ المدينةُ في

٤ ث يش ١٥ :٣؛ ج عد ١٣ :٢٦؛ ٣٢ :٨؛ ح يش ١٥ :٣ و٤
٥ خ تك ١٥ :١٨؛ يش ١٥ :٤ و٤٧؛ ١مل ٨ :٦٥؛ إش ٢٧ :١٢
٦ د خر ٢٣ :٣١؛ يش ١٥ :١٢؛ حز ٤٧ :٢٠
٧ ذ عد ٣٣ :٣٧
٨ ر عد ١٣ :٢١؛ يش ١٣ :٥؛ ٢مل ١٤ :٢٥؛ ز حز ٤٧ :١٥
٩ س حز ٤٧ :١٧
١١ ش ٢مل ٢٣ :٣٣؛ إر ٣٩ :٥ و٦؛ ص تث ٣ :١٧؛ يش ١١ :٢؛ ١٢ :٣؛ ١٣ :٢٧؛ ١٩ :٣٥؛ مت ١٤ :٣٤؛ لو ٥ :١
١٢ ض عد ٣٤ :٣
١٣ ط تك ١٥ :١٨؛ عد ٢٦ :٥٢-٥٦؛ تث ١١ :٢٤؛ يش ١٤ :١-٥
١٤ ظ عد ٣٢ :٣٣
١٧ ع يش ١٤ :١ و٢؛ ١٩ :٥١
١٨ غ عد ١ :٤ و١٦

الفصل ٣٥
١ أ عد ٣٣ :٥٠
٢ ب يش ١٤ :٣ و٤؛ ٢١ :٢ و٣؛ حز ٤٥ :١؛ ٤٨ :١٠-٢٠؛ ت لا ٢٥ :٣٢-٣٤

١٣:٣٤ تُعطى للتسعة الأسباط ونصف السبط. الأراضي التي ستُمتلك يجب أن تُعطى للأسباط التسعة ونصف السبط. أمَّا السبطان ونصف السبط الباقية فإنَّ بنيها قد حازوا ميراثهم في عبر الأردنّ (٣٢ :١-٤٢).

١٦:٣٤-٢٩ عيَّن الربُّ الأشخاص الذين ينبغي أن يقسموا أرض كنعان حصصًا: ألعازر الكاهن (٢٠ :٢٥ و٢٦)، ويشوع القائد (٢٧ :١٨-٢٣)، ورؤساء الأسباط العشرة التي ستنال إرثًا. ولم يكن أيٌّ من هؤلاء الرجال ابنًا لأيٍّ من الرؤساء المذكورين في ١ :٥-١٥.

١:٣٥-٨ وجب أن يُعطى اللاويُّون ثمانيَ وأربعين مدينةً في جميع أنحاء البلاد. فإنَّ سبط لاوي لم يتلقَّ حصَّةً كسائر الأسباط، بل كان يُقيم بينها. وفي يش ٢١ :١-٤٢ لائحة بهذه المدن الثماني والأربعين.

٢:٣٥ من نصيب ملكهم. بحسب ١٨ :٢٣، لم يكن اللاويُّون ليُعطَوا ميراثًا في أرض كنعان. ولذلك، فهم لم يرثوا هذه المدن، بل سكنوا فيها فحسب. **مسارح للمدن حواليها.** كذلك أُعطي اللاويُّون أراضي للرَّعي حول المدن حتَّى يُتاح لمواشيهم أن تأكل.

الوَسَطِ. هذِهِ تكونُ لهُم مَسارِحَ المُدُنِ.

مدن الملجأ

[٦]«والمُدُنُ التي تُعطونَ اللاويِّينَ تكونُ سِتٌّ مِنها مُدُنًا للمَلجإِ[ث]. تُعطونَها لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ. وفَوقَها تُعطونَ اثنَتَينِ وأربَعينَ مدينةً. [٧]جميعُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويِّينَ ثَماني وأربَعونَ[ج] مدينةً مع مَسارِحِها. [٨]والمُدُنُ التي تُعطونَ مِنْ مُلكِ بَني إسرائيلَ[ح]، مِنَ الكَثيرِ تُكَثِّرونَ، ومِنَ القَليلِ تُقَلِّلونَ[خ]. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ نَصيبِهِ الذي مَلَكَهُ يُعطي مِنْ مُدُنِهِ للاويِّينَ».

[٩]وكلَّمَ الربُّ موسَى قائلاً: [١٠]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُم: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ[د]. [١١]فتُعَيِّنونَ لأنفُسِكُمْ مُدُنًا تكونُ مُدُنَ مَلجإٍ لكُم[ذ]، ليَهرُبَ إليها القاتِلُ الذي قَتَلَ نَفسًا سهوًا. [١٢]فتكونُ لكُمُ المُدُنُ مَلجإً مِنَ الوَليِّ، لكَيلا يَموتَ القاتِلُ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ[ر]. [١٣]والمُدُنُ التي تُعطونَ تكونُ سِتَّ مُدُنِ مَلجإٍ لكُم[ز]. [١٤]ثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في عَبرِ الأُردُنِّ، وثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في أرضِ كنعانَ[س]. مُدُنَ مَلجإٍ تكونُ [١٥]لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ وللمُستَوطِنِ في وسطِهِمْ[ش] تكونُ هذِهِ السِّتُّ المُدُنِ للمَلجإِ، لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا سهوًا.

[١٦]«إنْ ضَرَبَهُ بأداةِ حَديدٍ فماتَ، فهو قاتِلٌ[ص]. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٧]وإنْ ضَرَبَهُ بحَجَرِ يَدٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ فماتَ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٨]أو ضَرَبَهُ بأداةِ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٩]وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ[ض]. حينَ يُصادِفُهُ يَقتُلُهُ. [٢٠]وإنْ دَفَعَهُ ببُغضَةٍ[ط] أو ألقَى علَيهِ شَيئًا بتعَمُّدٍ[ظ] فماتَ، [٢١]أو ضَرَبَهُ بيَدِهِ بعَداوَةٍ فماتَ، فإنَّهُ يُقتَلُ الضّارِبُ لأنَّهُ قاتِلٌ. وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ حينَ يُصادِفُهُ. [٢٢]ولكن إنْ دَفَعَهُ بَغتَةً بلا عَداوَةٍ[ع]، أو ألقَى علَيهِ أداةً مّا بلا تعَمُّدٍ، [٢٣]أو حَجَرًا مّا مِمّا يُقتَلُ بهِ بلا رؤيَةٍ. أسقَطَهُ علَيهِ فماتَ، وهو ليس عَدوًّا لهُ ولا طالِبًا أذيَّتَهُ، [٢٤]تَقضي الجَماعَةُ بَينَ القاتِلِ وبَينَ وليِّ الدَّمِ[غ]، حَسَبَ هذِهِ الأحكامِ. [٢٥]وتُنقِذُ الجَماعَةُ القاتِلَ مِنْ يَدِ وليِّ الدَّمِ، وترُدُّهُ الجَماعَةُ إلَى مدينةِ مَلجَئِهِ التي هَرَبَ إليها، فيُقيمُ هناكَ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ[ف] الذي مُسِحَ بالدُّهنِ المُقَدَّسِ[ق]. [٢٦]ولكن إنْ خرجَ القاتِلُ مِنْ حُدودِ مدينةِ مَلجَئِهِ التي هَرَبَ إليها، [٢٧]ووَجَدَهُ وليُّ الدَّمِ خارِجَ حُدودِ مدينةِ مَلجَئِهِ، وقَتَلَ وليُّ الدَّمِ القاتِلَ، فليس لهُ دَمٌ، [٢٨]لأنَّهُ في مدينةِ مَلجَئِهِ يُقيمُ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ. وأمّا بَعدَ موتِ الكاهِنِ العظيمِ فيَرجِعُ القاتِلُ إلَى أرضِ مُلكِهِ.

[٢٩]«فتكونُ هذِهِ لكُم فريضَةَ حُكمٍ[ك] إلَى أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ. [٣٠]كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا فعلَى فمِ شُهودٍ[ل] يُقتَلُ القاتِلُ. وشاهِدٌ واحِدٌ لا يَشهَدْ علَى نَفسٍ للموتِ. [٣١]ولا تأخُذوا فِديَةً عن نَفسِ القاتِلِ المُذنِبِ للموتِ، بل إنَّهُ يُقتَلُ. [٣٢]ولا تأخُذوا فِديَةً ليَهرُبَ إلَى مدينةِ مَلجَئِهِ، فيَرجِعَ ويَسكُنَ في الأرضِ بَعدَ موتِ

٦ ث تث ٤:٤١؛ يش ٢٠:٢ و٧ و٨؛ ٢١:٣ و١٣
٧ ج يش ٢١:٤١
٨ ح يش ٢١:٣؛ خ عد ٢٦:٥٤؛ ٣٣:٥٤
١٠ د تث ١٩:٢؛ يش ٢٠:١-٩
١١ ذ خر ٢١:١٣؛ عد ٣٥:٢٢-٢٥؛ تث ١٩:١-١٣
١٢ ر تث ١٩:٦؛ يش ٢٠:٣ و٥ و٦
١٣ ز عد ٣٥:٦
١٤ س تث ٤:٤١؛ يش ٢٠:٨
١٥ ش عد ١٥:١٦
١٦ ص خر ٢١:١٢ و١٤؛ لا ٢٤:١٧؛ تث ١٩:١١ و١٢
١٩ ض عد ٣٥:٢١ و٢٤ و٢٧؛ تث ١٩:٦ و١٢
٢٠ ط تك ٤:٨؛ ٢صم ٣:٢٧؛ ٢٠:١٠؛ ١مل ٢:٣١ و٣٢؛ ظ خر ٢١:١٤؛ تث ١٩:١١ و١٢
٢٢ ع خر ٢١:١٣
٢٤ غ عد ٣٥:١٢؛ يش ٢٠:٦
٢٥ ف يش ٢٠:٦؛ ق خر ٢٩:٧؛ لا ٤:٣؛ ٢١:١٠
٢٩ ك عد ٢٧:١١
٣٠ ل تث ١٧:٦؛ ١٩:١٥؛ مت ١٨:١٦؛ يو ٧:٥١؛ ٨:١٧ و١٨؛ ٢كو ١٣:١؛ عب ١٠:٢٨

٣٥:٩-٣٤ وجب ترسيخ ستٍّ من المدن اللاويّة «مدنَ ملجأ» (رج تث ١٩:١-١٣). وكان ينبغي أن تكون هذه المدن مَلاذاتٍ تُوفِّر الحماية لأيِّ شخصٍ قتل آخر سهوًا (قتلًا غير متعمَّد).

٣٥:١٢ الوليّ. هو النسيب الأقرب، ويُشير إلى مَن تختاره الأُسرة كي يتولّى أمرَ خسارةِ فقيدٍ فُجِعت به. وهنا، من شأن النسيب الأقرب لضحيَّةِ قتلٍ أن يسعى إلى الثأر لمقتله، إنَّما ليس قبلَ إجراء محاكمة مُنصِفة.

٣٥:١٩ جزاء سريع بحسب قانون تك ٩:٥ و٦.

٣٥:٢٤ تقضي الجماعة بين القاتل وبين وليِّ الدم. كانت الجماعة تُدعى لتحديد دافع القاتل، أكان ذلك بعداء أم بغيره. فإذا ثبتت نيَّةُ سوء، كان القاتل يُسلَّم لصاحب الثأر حتَّى يُقتل. أمَّا إذا تعذَّر إثباتُ وجودِ عداء بين القاتل والضحيَّة، فكان يُسمَح عندئذٍ ببقاء القاتل في مدينة الملجأ.

٣٥:٢٥ إلى موت الكاهن العظيم. كان ينبغي أن يبقى القاتل غير المتعمِّد في مدينة الملجإ حتَّى موتِ رئيس الكهنة. فإنَّ موت رئيس الكهنة يؤذِن بانتهاء عهدٍ عتيق وابتداء عهدٍ جديد بالنسبة إلى القاتل.

٣٥:٣٠ شهود. لم يكن ممكنًا أن يُحكم على أيِّ شخص بارتكاب جريمة قتل على أساس شهادة شاهد واحد فقط. فقد كان مطلوبًا شاهدان أو أكثر في جميع الدَّعاوى الكُبرى (رج تث ١٧:٦؛ ١٩:١٥).

الكاهِنِ. [٣٣]لا تُدَنِّسوا الأرضَ التي أنتُم فيها، لأنَّ الدَّمَ يُدَنِّسُ الأرضَ[م]. وعَنِ الأرضِ لا يُكَفَّرُ لأجل الدَّمِ الذي سُفِكَ فيها، إلا بدَمِ سافِكِهِ[ن]. [٣٤]ولا تُنَجِّسوا الأرضَ التي أنتُم مُقيمونَ فيها التي أنا ساكِنٌ في وسطِها[هـ]. إنِّي أنا الربُّ ساكِنٌ في وسطِ بَني إسرائيلَ»[و].

ميراث بنات صلفحاد

٣٦ [١]وتَقَدَّمَ رؤوسُ الآباءِ مِنْ عَشيرَةِ بَني جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى مِنْ عَشائرِ بَني يوسُفَ[أ]، وتكلَّموا قُدّامَ موسَى وقُدّامَ الرّؤَساءِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ بَني إسرائيلَ[ب]، [٢]وقالوا: «قد أمَرَ الربُّ سيِّدي أنْ يُعطيَ الأرضَ بقِسمَةٍ بالقُرعَةِ لبَني إسرائيلَ[ت]. وقد أُمِرَ سيِّدي مِنَ الربِّ أنْ يُعطيَ نَصيبَ صَلُفحادَ أخينا لبَناتِهِ[ث]. [٣]فإنْ صِرنَ نِساءً لأحَدٍ مِنْ بَني أسباطِ بَني إسرائيلَ، يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ مِنْ نَصيبِ آبائنا[ج] ويُضافُ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ. فمِنْ قُرعَةِ نَصيبِنا يؤخَذُ. [٤]ومَتَى كانَ اليوبيلُ لبَني إسرائيلَ يُضافُ نَصيبُهُنَّ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ، ومِنْ نَصيبِ سِبطِ آبائنا يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ»[ح].

[٥]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ قَولِ الربِّ قائلاً: «بحَقٍّ تكلَّمَ سِبطُ بَني يوسُفَ[خ]. [٦]هذا ما أمَرَ بهِ الربُّ عن بَناتِ صَلُفحادَ قائلاً: مَنْ حَسُنَ في أعيُنِهِنَّ يَكُنَّ لهُ نِساءً، ولكن لعَشيرَةِ سِبطِ آبائهِنَّ يَكُنَّ نِساءً[د]. [٧]فلا يتحَوَّلُ نَصيبٌ لبَني إسرائيلَ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ، بل يُلازِمُ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ سِبطِ آبائهِ[ذ]. [٨]وكُلُّ بنتٍ ورِثَتْ نَصيبًا مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ تكونُ امرأةً لواحِدٍ مِنْ عَشيرَةِ سِبطِ أبيها، لكَيْ يَرِثَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ آبائهِ[ر]. [٩]فلا يتحَوَّلْ نَصيبٌ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ آخَرَ، بل يُلازِمُ أسباطُ بَني إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ».

[١٠]كما أمَرَ الربُّ موسَى كذلكَ فعَلَتْ بَناتُ صَلُفحادَ. [١١]فصارَتْ مَحلَةُ وتِرصَةُ وحَجلَةُ ومِلكَةُ ونوعَةُ بَناتُ صَلُفحادَ نِساءً لبَني أعمامِهِنَّ[ز]. [١٢]صِرنَ نِساءً مِنْ عَشائرِ بَني مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، فبَقيَ نَصيبُهُنَّ في سِبطِ عَشيرَةِ أبيهِنَّ.

[١٣]هذهِ هي الوَصايا والأحكامُ التي أوصَى بها الربُّ إلَى بَني إسرائيلَ عن يَدِ موسَى، في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا[س].

٣٣ [م]تث ٢١: ٧ و٨؛ مز ١٠٦: ٣٨؛ [ن]تك ٩: ٦
٣٤ [هـ]لا ١٨: ٢٤ و٢٥؛ تث ٢١: ٢٣؛ [و]خر ٢٩: ٤٥ و٤٦

الفصل ٣٦
١ [أ]عد ٢٦: ٢٩؛ [ب]عد ٢٧: ١-١١
٢ [ت]عد ٢٦: ٥٥؛ ٣٣: ٥٤؛ يش ١٧: ٤؛ [ث]عد ٢٧: ١ و٥-٧
٣ [ج]عد ٢٧: ٤
٤ [ح]لا ٢٥: ١٠
٥ [خ]عد ٢٧: ٧
٦ [د]عد ٣٦: ١١ و١٢
٧ [ذ]١مل ٢١: ٣
٨ [ر]١أي ٢٣: ٢٢
١١ [ز]عد ٢٦: ٣٣؛ ٢٧: ١
١٣ [س]عد ٢٦: ٣؛ ٣٣: ٥٠

٣٥: ٣٣ الدَّم يُدنِّس الأرض. مع أنّ القتل، عمدًا كان أم سهوًا، يُدنِّس الأرض، فإنَّ موت القاتل يُكفِّر عن القتل. ومن شأن الإخفاق في العمل بهذه المبادئ أن يجعل الأرض مُدنَّسة. وإن تدنَّست الأرض كلُّها، فلا يعود ممكنًا عندئذٍ أن يسكن الربُّ في وسطهم.

٣٦: ١-١٣ القضيَّة المُثارة هنا نجمت عن حُكم بتوريث إناث في ٢٧: ١-١١. بما أنَّ السبط سوف يفقد ميراثه في سنة اليوبيل إن كانت الوارثة تزوَّجت رجُلًا من سبطٍ آخر، فالمرأة التي ترث أرضًا، من أيِّ سبطٍ كانت، يجب أن تتزوَّج رجلًا من سبطها فقط.

٣٦: ١٢ صرن نساءً من... بني منسَّى. مثَّلت بنات صَلُفحاد إطاعة وصايا الله، الأمر الذي كان ينبغي أن يمارسه بنو إسرائيل جميعًا. وقد كان ميراثُهنَّ نتيجةً لإطاعتهنَّ للربِّ: وهذا درسٌ جوهريٌّ يجري التشديد عليه في كلِّ موضع من سفر العدد بكامله.